فردريك تالبرگ

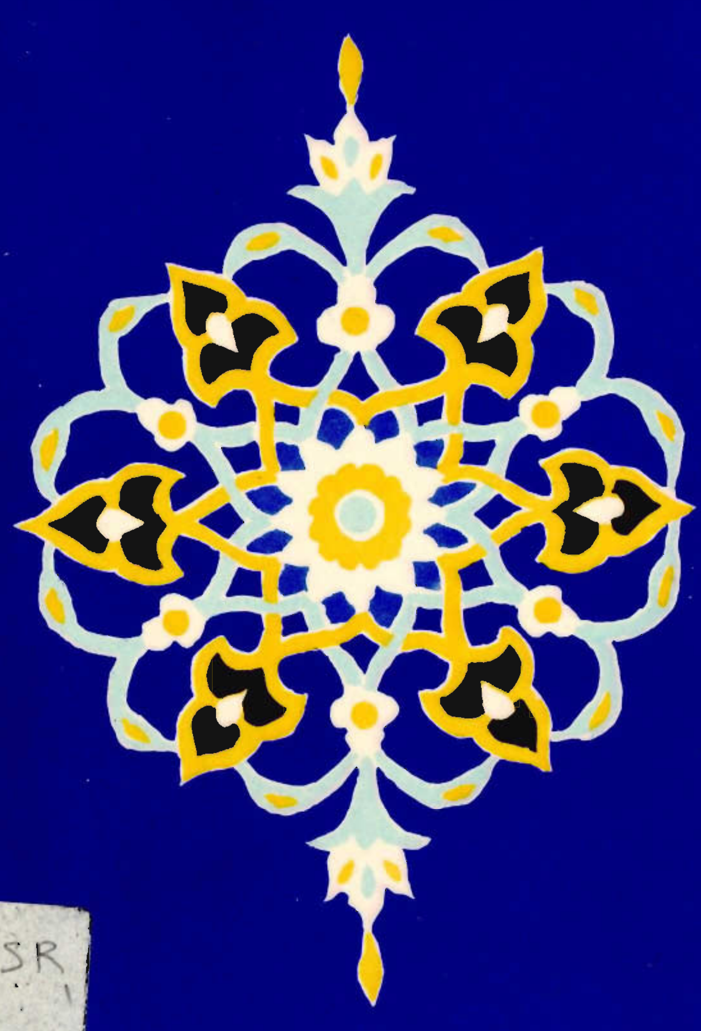
من كورش حتى پهلوي

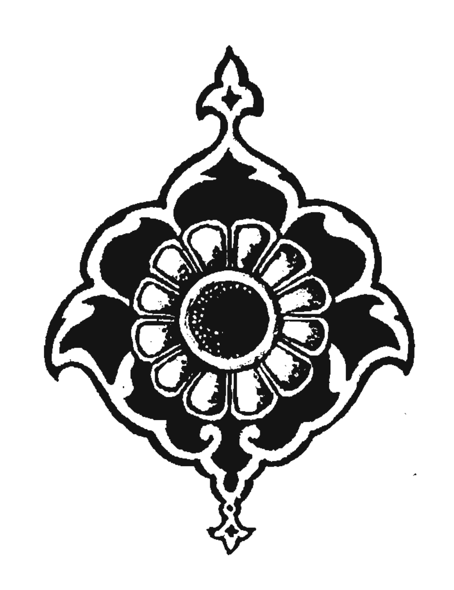
صورة من تاريخ الشاهنشاهية الايرانية

اصدار جامعة پهلوي - شيراز



من كورش حتى بهلوي







كتاب

من كوروش حتى پهلوى

صورة من تاريخ الشاهنشاهية الايرانية

صدر بمناسبة تتويج جلالة محمد رضا شاه پهلوى آريامهر شاهنشاه ايران

اشرفت جامعة پهلوى فى شيراز على مواضيع هذا الكتاب

ف ـ تالبرك

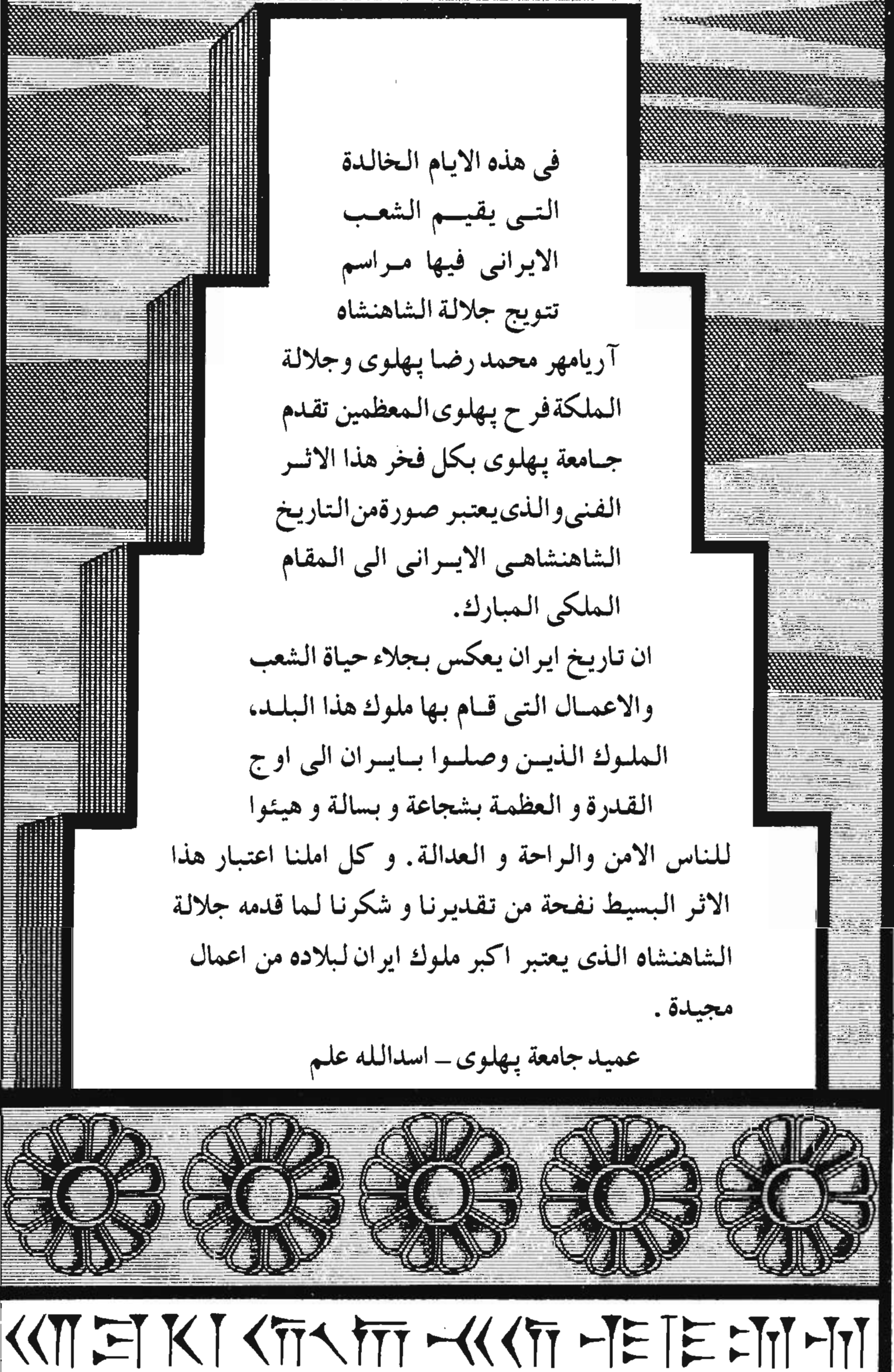
من كوروش حتى پهلوى

الذى يعتبر سجلا تصويريا لتاريخ الشاهنشاهية الايرانية.

وقد اصدرته جامعة پهلوى فى شيراز

اللوحات بقلم المؤلف

اصدار جامعة پهلوى ـ شيراز



في هذه الايام الخالدة
التي يقيم الشعب
الايراني فيها مراسم
تتويج جلالة الشاهنشاه
آريامهر محمد رضا پهلوی وجلالة
الملكة فرح پهلوی المعظمين تقدم
جامعة پهلوی بكل فخر هذا الاثر
الفني والذي يعتبر صورة من التاريخ
الشاهنشاهي الايراني الى المقام
الملكي المبارك.

ان تاريخ ايران يعكس بجلاء حياة الشعب
والاعمال التي قام بها ملوك هذا البلد،
الملوك الذين وصلوا بايران الى اوج
القدرة و العظمة بشجاعة و بسالة و هيئوا
للناس الامن والراحة و العدالة. و كل املنا اعتبار هذا
الاثر البسيط نفحة من تقديرنا و شكرنا لما قدمه جلالة
الشاهنشاه الذي يعتبر اكبر ملوك ايران لبلاده من اعمال
مجيدة .

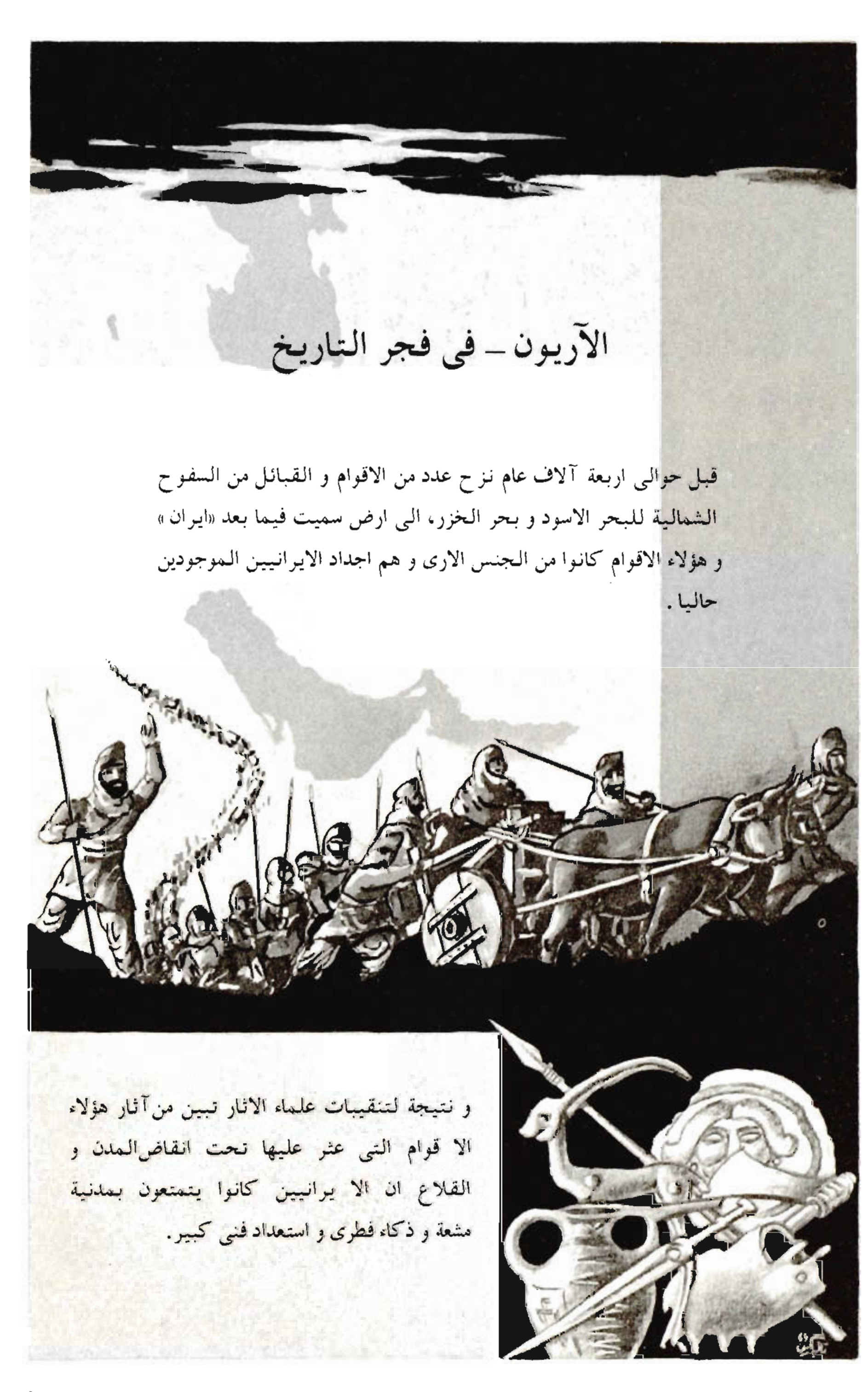
عميد جامعة پهلوی ــ اسدالله علم



بين الكتابات الكثيرة المنقوشة على الاحجار و التى لاتزال باقية منذالفين و خمسمائة عام على جدران تخت جمشيد مقر عرش الملوك الا خمينيين نطالع جملة تمثل الروح الايرانية.

و هى عبارة عن دعاء داريوش الكبير و معناها :

«ليحفظ الله هذا البلد من العدو و الجفاف و الكذب»



الآريون ـ فى فجر التاريخ

قبل حوالى اربعة آلاف عام نزح عدد من الاقوام و القبائل من السفوح الشمالية للبحر الاسود و بحر الخزر، الى ارض سميت فيما بعد «ايران» و هؤلاء الاقوام كانوا من الجنس الارى و هم اجداد الايرانيين الموجودين حاليا.

و نتيجة لتنقيبات علماء الاثار تبين من آثار هؤلاء الا قوام التى عثر عليها تحت انقاض المدن و القلاع ان الا يرانيين كانوا يتمتعون بمدنية مشعة و ذكاء فطرى و استعداد فنى كبير.





٣ ـ الاريون ـ زرادشت

كان الا ريون الاوائل يعتقدون بآلهة متعددة مثل جميع الاقوام القدماء. ولكن ظهر قبل ثلاثة آلاف عام نبى يدعى زرادشت جاء بنظام جديد للامة الايرانية يعتبر فى الدين الزرادشتى الا هورا مزدا، الا له الكبير و القادر و خالق العالم والعالمين.

و يمكن الاطلاع على اصول مذهب زرادشت و تعاليمه الدينية فى كتاب يدعى «افستا»

و تقوم تعاليم زرادشت الا خلاقية على ثلاثة اسس

الفكر الخير،

القول الخير،

العمل الخير،

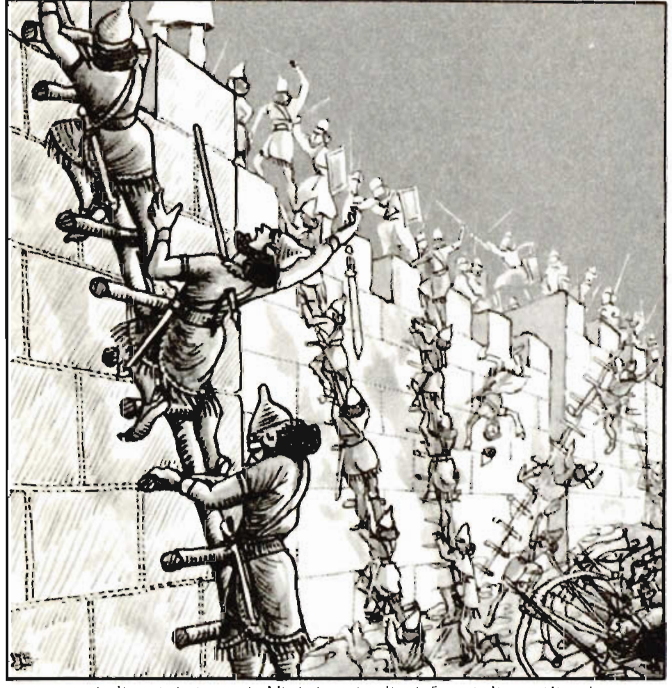




الماديون



يعتبر الماديون اول طائفة آرية سكنت النواحي الشمالية الغربية لايران.



و في القرن التاسع قبل الميلاد غزا الا شوريون ارض الماديين واحتلوا هذا البلد.



و بعد قرن او قرنين وقعت حرب بين رجال من الماديين الشجعان و بين الا شوريين وادت الى استقلال البلادمن جديد.

بلاد ماد

بعد انتصار الماديين على الاشوريين عم السلام و الرقى والامن فى بلد الماديين و وسع هوخشتر الملک المادی القوی حدود بلده التی امتدت علی بلاد پارس و قسم من الولایات الشمالیة و و اقسام من شمال العراق الحالی التی کانت جزءا من بلاد المادیین و کانت «هگمتانه» التی ذکرت فی کتاب التوراة عاصمة ماد و هی نفس المدینة التی تسمی الیوم «همدان»

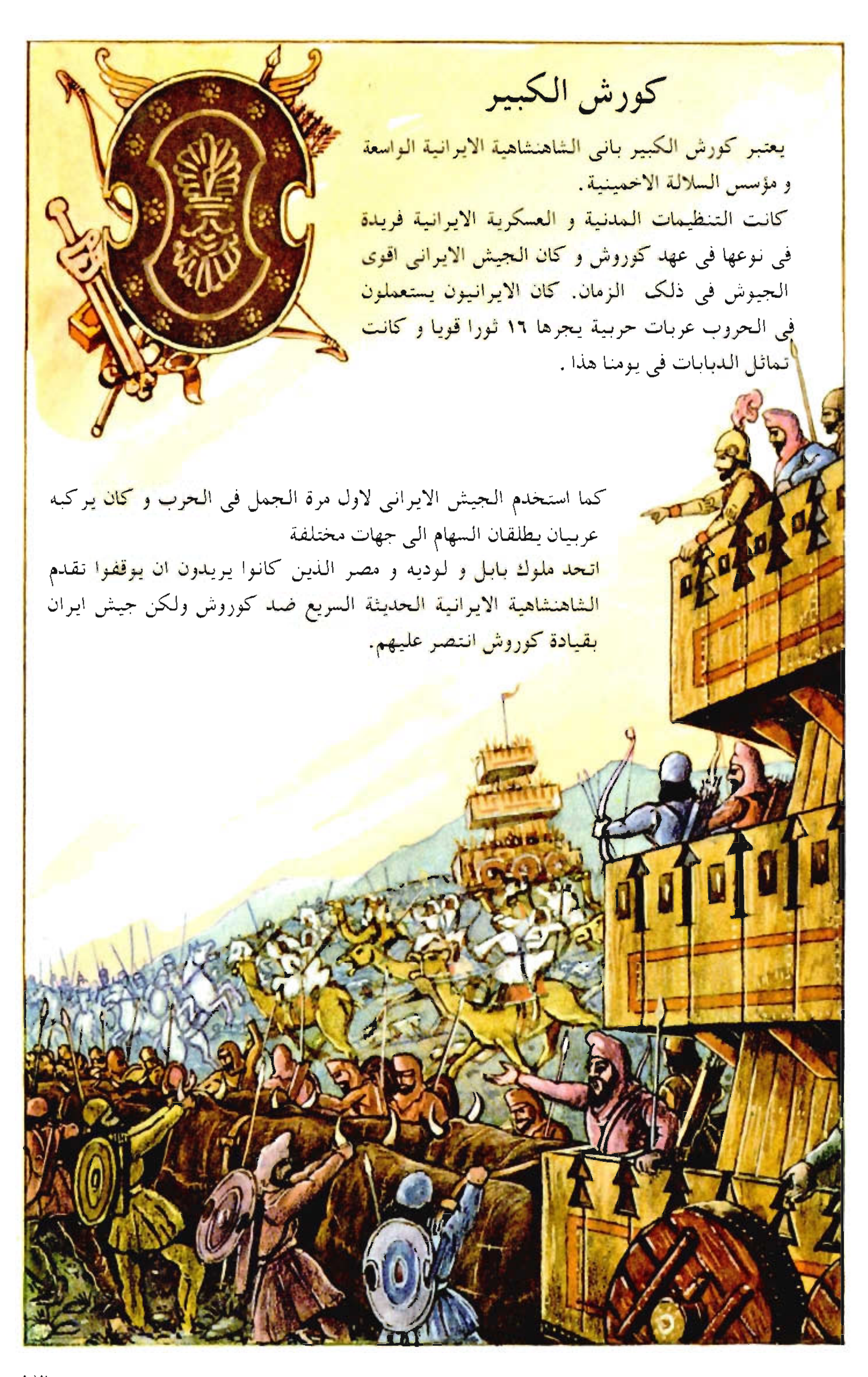
قصة ولادة کوروش

هناك اسطورة قديمة حول ولادة کوروش تقول:

انه کان لایختوویگو ملک ماد بنت جمیلة تسمی ماندانا . و فی احدی اللیالی رای الملک اثناء الحلم بانه قد نبت علی بطن ابنته شجرة عنب انتشر ظلها علی جمیع آسیا . فدعا مفسری الاحلام فی البلاط و طلب منهم تفسیر هذا الحلم، فانبأوه بان ماندانا ستنجب ولدا یصبح ملکا کبیرا یاخذ العرش منه و یجعل العالم تحت امرته.



فخاف ایختوویگو واعطی ابنته لکمبوجیة ملک انشان فی غرب فارس و الذی کان مقر ملکه بعیدا عن هگمتانه، وعندما حملت البنت طلب منها ایختوویگو ان تبقی مدة فی هگمتانه .
و حینما تمت ولادة الطفل (کوروش الکبیر) امر الجد القاسی احد رجال البلاط ان یاخذ الرضیع الی غابة ویترکه هناك کی تاکله الحیوانات المفترسة. فعهد رجل البلاط بکوروش الی احد عمال الغابة و ابلغه امر الشاه، و من صدف الحیاة ان ابن هذا العامل کان قدمات حدیثاً. لذلک قرر الإب والوالدة ان یضعوا الولد المیت فی الغابة و یحتفظوا بکوروش لدیهم فتحقق ما تنبأ به المنجمون.
ترعرع کوروش واصبح محاربا قویا و شجاعا و استطاع بعد مدة قصیرة ان یحل محل والده فی (انشان) .
لم تمض مدة حتی امتنع کوروش من دفع الخراج الی دولة ماد لذلک ارسل ایختوویگو جیشا کبیرا لمجازات هذا الطاغی. فانتصر کوروش علی جیش مادثم دخل هگمتانه و انزل جده عن العرش و نفاه الی انشان حیث بقی هناك حتی نهایة عمره.



کورش الکبیر

یعتبر کورش الکبیر بانی الشاهنشاهیة الایرانیة الواسعة و مؤسس السلالة الاخمینیة.

کانت التنظیمات المدنیة و العسکریة الایرانیة فریدة فی نوعها فی عهد کوروش و کان الجیش الایرانی اقوی الجیوش فی ذلک الزمان. کان الایرانیون یستعملون فی الحروب عربات حربیة یجرها ١٦ ثورا قویا و کانت تماثل الدبابات فی یومنا هذا.

کما استخدم الجیش الایرانی لاول مرة الجمل فی الحرب و کان یرکبه عربیان یطلقان السهام الی جهات مختلفة

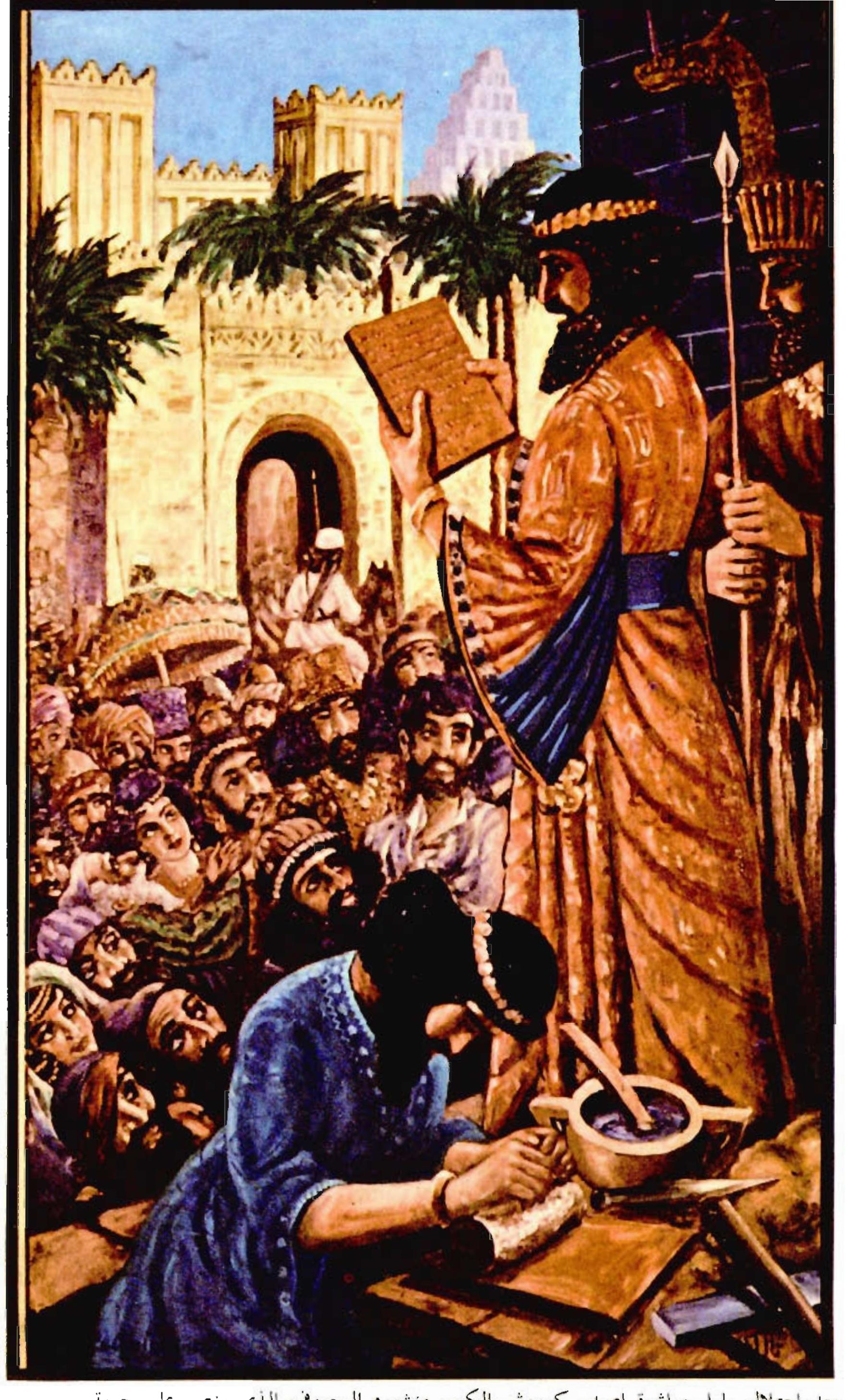
اتحد ملوک بابل و لودیه و مصر الذین کانوا یریدون ان یوقفوا تقدم الشاهنشاهیة الایرانیة الحدیثة السریع ضد کوروش ولکن جیش ایران بقیادة کوروش انتصر علیهم.

سقوط بابل

بعد احتلال لودویه لاسیا الصغری توجه کوروش نحو اکبر اعدائه‌ای ملک بابل و حاصر مدینته التی کانت لها ابراج قویة و قلاع ضخمة و تقع علی جانب نهر دجلة قرب بغداد الحالیة.
و قدتم احتلالها بفضل الذکاء الایرانی اذ أقدم المهندسون فی الجیش علی حفر نهر لکی یغیروا مسیر میاه دجلة. و کان مراقبوا الابراج فی بابل ینظرون الی عمل الایرانیین هذا باستهزاء. و فی احدی اللیالی و بینما کان البابلیون یقیمون احتفالا دینیا و ینغمسون فی اللهویرقصون و یهزجون فی الحارات، اقدم الجیش الایرانی علی تغییر المیاه الی المجری الجدید و ما ان هبط سطح الماء فی دجلة حتی مرالجیش الایرانی فوق سطح النهرالملیء بالطین الی مدینة بابل واحتلها و اسقط الدولة البابلیة.

جاء فی التورات بان بالتاسار ملک بابل کان یشرب ویسکرمع ضیوفه فی تلک اللیلة و انه استعمل لذلک کؤوس معبد اورشلیم المقدسة. و فجأة ظهرت علی جدران الصالة خطوط نورانیة، ترجمت رموزها فاذابهاتنبیء عن سقوط بابل و قتل الملک . و بعد ساعات تحققت هذه النبؤة.





بعد احتلال بابل مباشرة اصدر كوروش الكبير منشوره المعروف الذى ينص على حرية الشعوب. و كان هذا العمل مبتكرا و فريدا فى نوعه، سجل اسم هذا الملك المحب للبشرية فى التاريخ مع الخالدين.



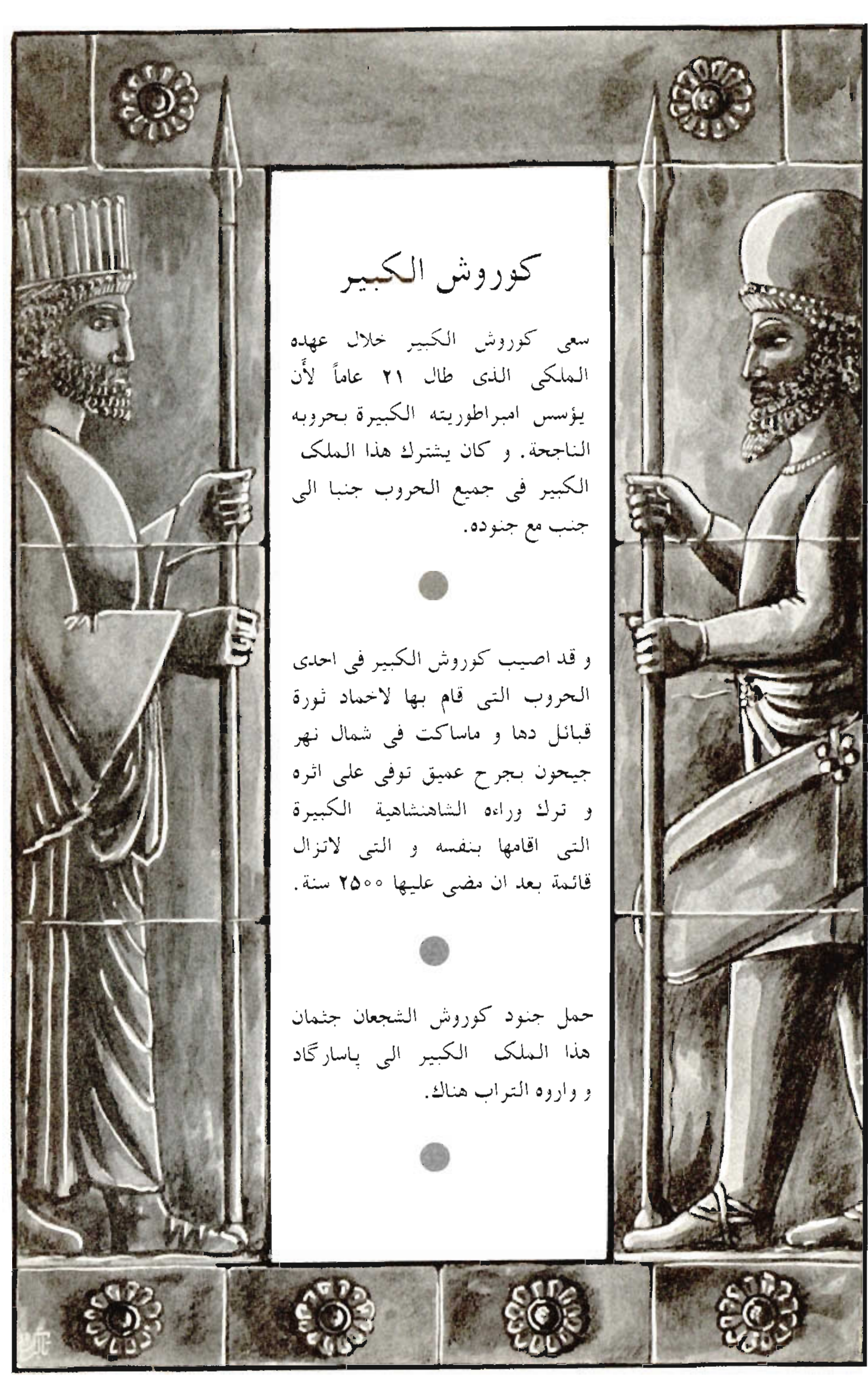
اول منشور ینص علی حریة الشعوب بامر من کوروش الکبیر

قبل اربعین عاماً اکتشفت اسطوانة من الطین المطبوخ فی منطقة اور فی مابین النهرین و علیها کتابات باللغة البابلیة و بعد ترجمتها تبین انها عبارة عن منشور حریة الشعوب الذی اصدره کوروش الکبیر بعد الانتصار فی بابل عام ۵۵۰ قبل المیلاد، و هو کمایلی:

انا کوروش ملک العالم، الملک الکبیر، ملک تونانا، ملک بابل، ملک سومر واکد، ملک الاطراف الاربعة للعالم، ابن کمبوجیه الملک الکبیر، ملک انشان، حفید کوروش ملک انشان الکبیر، من سلالة مالکة لا تزول.

عندما اتیت الی بابل وانا فی کامل قوتی اقمت مقر حکومتی فیها بین الافراح والابتهاجات والاحتفالات و کانت الجیوش التی لا یحصی عدد افرادها. لا تلاقی فی المدینة أیة مقاومة، ولم أسمح لای شخص ان ینشر الخوف والرعب فی ارض سومر واکد. لقد رفعت... انحلال اهل بابل السیء، و عمرت بیوتهم المخربة، و وضعت حداً لسوء حالهم، واعدت جمیع الناس من ... الی مدن «آشور» و «شوش» و «اگاده» و «اشتونا» و مدن «زمبان» و «میورنو» و «در» حتی نواحی ارض «گیوتیوم» و مدن ماوراء دجلة المقدسة التی تعرضت معابدهم المقدسة للدمار و کذلک الالهة التی کانت تقیم بینهم، اعدتهم جمیعاً الی اماکن سکناهم. لقد جمعت جمیع ساکنیها و اعدت لهم منازلهم.

و باجراء ما جاء فی هذا المنشور اطلق ایضاً سراح الیهود الذین ظلوا سبعین سنة اسری فی بابل و عادوا الی وطنهم، و قد ذکر هذا العمل الحسن فی کتابهم المقدس التوراة



كوروش الكبير

سعى كوروش الكبير خلال عهده الملكى الذى طال ٢١ عاماً لأن يؤسس امبراطوريته الكبيرة بحروبه الناجحة. و كان يشترك هذا الملک الكبير فى جميع الحروب جنبا الى جنب مع جنوده.

و قد اصيب كوروش الكبير فى احدى الحروب التى قام بها لاخماد ثورة قبائل دها و ماساكت فى شمال نهر جيحون بجرح عميق توفى على اثره و ترك وراءه الشاهنشاهية الكبيرة التى اقامها بنفسه و التى لاتزال قائمة بعد ان مضى عليها ٢٥٠٠ سنة.

حمل جنود كوروش الشجعان جثمان هذا الملک الكبير الى پاسارگاد و واروه التراب هناك.

كمبوجيه گئومات داريوش

استطاع كمبوجيه ابن كوروش الكبير الذى كان قائدا شجاعا و قويا ان يحتل بلد مصر. ولكن لم يطل عهد سلطنته اكثر من سبع سنوات فقد مرض اثناء عودته الى ايران و مات



اما «گئومات» الذى كان احد رجال الدين فقد ادعى كذبا انه «برديا» شقيق كمبوجيه و جلس على العرش و عندما افتضح امره اعترف بخطيئته امام جمهور غفير من الايرانيين الذى كانوا قد حضروا، ثم القى بنفسه من اعلى برج القصر و مات.

و جاء فى الا ساطيرىان ستة من كبار الايرانيين الذين اكتشفوا حقيقة گئومات و اسقطوه عن العرش و كان منهم داريوش الا خمينى اتفقوا ان يخرجوا باكرا الى سفح تل و يقفوا هناك و كل من يصهل حصانه اولا يتربع على العرش.

و قد عرض سائس داريوش الوفى فرساً على حصان داريوش فى الليل ثم اخفاها بين النباتات فى سفح التل، و عندما وصل الامراء الى هناك صهل حصان داريوش الذى شم رائحة الفرس أولاً و بهذه الطريقة وصل داريوش الى شاهنشاهية ايران.



داريوش الكبير
ملك الملوك و حاكم
امبراطورية ايران

لقد امن داريوش الكبير اتصال المدن و المحافظات بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرق المرصوفة بالحجارة لتسهيل ادارة بلده العظيم و توسيعه ولتتمكن القوافل من ان تسافر بسهولة. كما اشاع الا من و الطمانينة فيها و ذلك بتعيين حرس لها من العسكريين و بناء النزل على مسافة كل ٢٤ كيلو مترا .

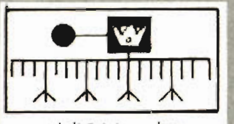
و كان الطريق المشهور فى التاريخ و الذى يربط مدينة شوش بساردیس یعتبر الطريق الشاهنشاهی الرئيسى. و يبلغ طوله ٢١٠٠ كيلومتر، و قد كان حاملو البريد يقطعونه بمدة ١١ يوماً و هى سرعة تعتبر قياسية بالنسبة لذلك الزمن.



و قد كتب المؤرخ الكبير هيرودوت قائلا:
«لم تكن الثلوج و الا مطار و الصقيع و الظلام ليمنع حاملى البريد السريعين من الاستمرار فى سفرهم» .

كان داريوش مؤسس اول بريد منظم فى العالم.

شاهنشاهية داريوش


تنظيم و ادارة البلد


تأمين العدالة


تنظيم الضرائب


نشر العلوم و الفنون


الحروب الموفقة


فتح قناة النيل فى البحر الاحمر


توسيع الاعمال الفنية اليدوية

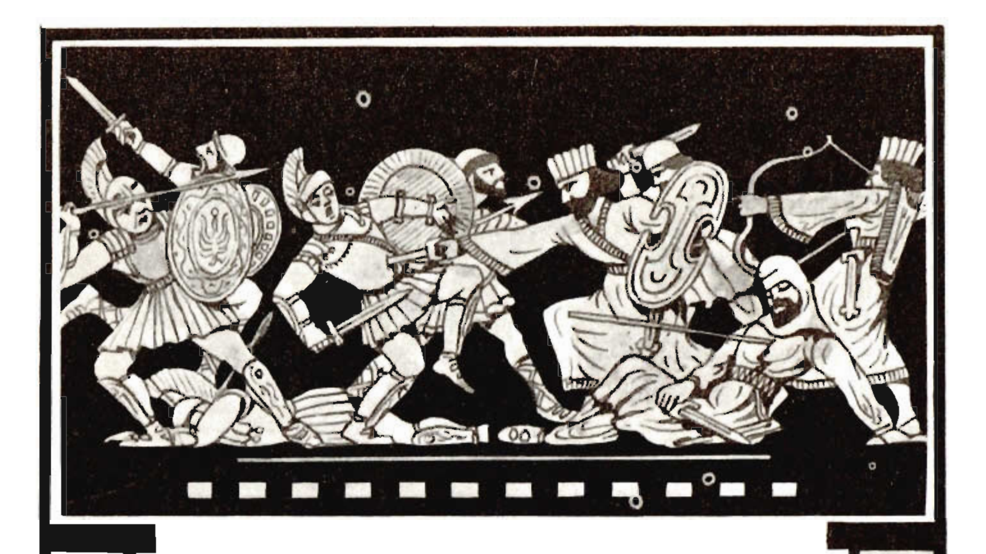

تقدم الزراعة



كان داريوش قائدا شجاعاً و زعيما قديرا بالنسبة لبلده و قد نعمت شعوب الا راضى الواسعة التابعة لشاهنشاهية ايران فى عهد سلطنته بالسعادة والا من والعدالة و النظام التى لم‌ير مثلها احد حتى اليوم.

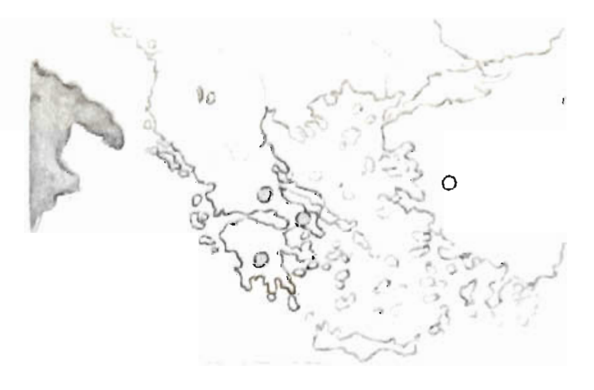
ثار اهالى بابل فى عهد داريوش فحوصرت المدينة لمدة ۱۱ شهرا دون ان تستسلم و عندئذ قام احد القواد الايرانيين و يدعى زوپير، بجرح نفسه و ذهب الى البابليين و اعتمدوا عليه. و عندمااصبح داخل بابل، فتح الابواب للجيش الايرانى و بذلك وقعت المدينة مرة ثانية بيد الايرانيين .

خاتم داريوش الموجود فى متحف بريطانيا



الزحف على اوربا

لقد زحف داريوش بجيوشه في عهد سلطنته عدة مرات الى اراضى اوربا و احتل مقدونية و قسما من بلاد رومانيا الحالية .





يبد و في هذه الخارطة آسيا الصغرى و شبه جزيرة البلقان و قدكان هذا المكان مسرح الحروب الدامية التي وقعت بين الايرانيين و اليونانيين .



نظر رائع يمثل جمال پرسپوليس الاخاذ فی ايام نوروز و كان فی هذا اليوم ياتی المئات من الكبار و ممثلی
البلدان التی كانت تدفع الخرا ج للشاهنشاهية الاخمينية ليقدموا الهدايا للشاهنشاه.

الفن و المعمار فی العهد الاخمینی

کان الملوك الاخمینیون یشجعون الثقافة و الفن کماکان المعمارون یبنون قصورا و ابنیة جمیلة و رائعة لا زالت آثارها تثیر اعجاب کل من یشاهدها .



اما النحاتون فکانوا یصنعون من الاحجار تماثیل و نقوشا بدیعة کما یصنع الصاغة المهرة من الاحجار الکریمة و المعادن، الاوانی و الحلی الجمیلة

و قد ضربت فی عهد داریوش الکبیر عملات معدنیة باسم «دریک» من الذهب و الفضة و جدت رواجا کبیر .

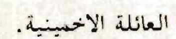




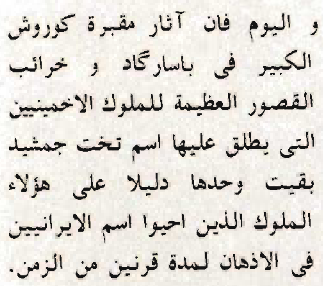
افول الشاهنشاهية الاخمينية

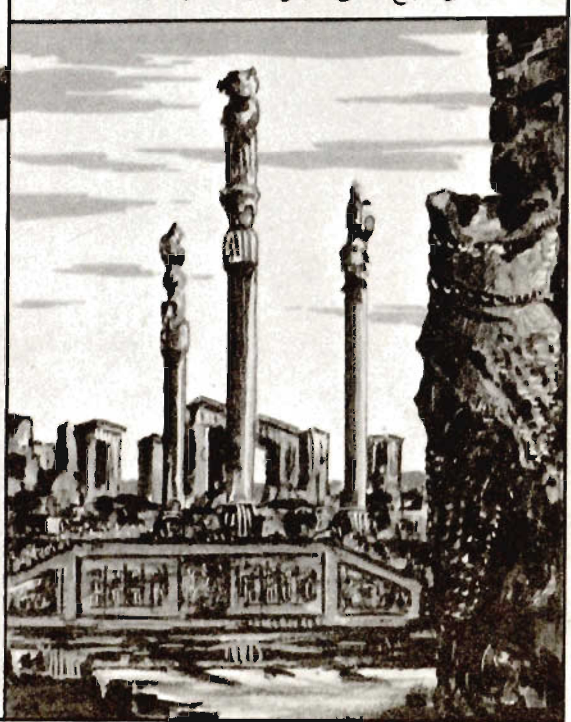
حکم الملوك الاخمینیون العظماء ایران زهاء ۲۲۰ عاما و فی النهاية ثارفی ابعد الولايات الشاهنشاهية الايرانية. ای فی مقدونية، قائد شاب و شجاع يطلب الشهرة و الجاه. و هاجم عام ۲۳۱ قبل الميلاد جيش داريوش الثالث فی موقع يدعى «اربل» و انتصر عليه و اسقط العائلة الاخمينية.





و اليوم فان آثار مقبرة كوروش الكبير فی باسارگاد و خرائب القصور العظيمة للملوك الاخمينيين التی يطلق عليها اسم تخت جمشيد بقيت وحدها دليلا على هؤلاء الملوك الذين احيوا اسم الايرانيين فی الاذهان لمدة قرنين من الزمن.





الشاهنشاهية الاخمينية

تاسست الشاهنشاهية الاخمينية قبل ٢٥٠٠ عام. الا ان ايران شهدت الملوك الا حرار و المنظمات الاجتماعية التى كانت تتمتع بثقافة وفن كبيرين منذ ٥٠٠٠ عام قبل الميلاد. يدل على هذه الحقيقة، الاثار الفنية العديدة التى عثر عليها علماء الاثار فى السنين الاخيرة.
و كانت لايران قبل بقية شعوب العالم ادوار بطولة و شجاعة تجسدت بدقة و براعة فى وصف شاهنامة الفردوسى لها وتبدا قصة البطولات هذه بكيومرث الذى وضع اساس نظام و ادارة العالم.
هذا ويبدا تاريخ ايران المدون بالماديين الذين وقعوا آخر الامر تحت سلطة كوروش الكبير.
و ملوك الماديين هم:



تبين الخارطة حدود الشاهنشاهية الاخمينية.

١ ـ دیا اکو	٧٠٨	٦٥٥	ق. م
٢ ـ هووخشتر	٦٥٥	٦٣٣	ق. م
٣ ـ فرورتیس	٦٣٣	٥٨٥	ق. م
٤ ـ ایختوویگو	٥٨٥	٥٥٠	ق. م

و قد دامت مدة حكمهم ١٥٨ عاما.

و منذ عام ٥٥٠ ق. م حكم ايران الملوك الاخمينيون الذين دام حكمهم ٢٢٠ عاما وهم:

١ ـ كوروش الكبير	٥٥٠	٥٢٩	ق. م
٢ ـ كمبوجيه	٥٢٩	٥٢٢	ق. م
٣ ـ داريوش الكبير	٥٢٢	٤٨٦	ق. م
٤ ـ خشاريشا	٤٨٦	٤٦٦	ق. م
٥ ـ اردشير الاول	٤٦٦	٤٢٤	ق. م
٦ ـ خشايارشا الثانى	٤٥ يوما من عام	٤٢٤	ق. م
٧ ـ داريوش الثانى	٤٢٤	٤٠٤	ق. م
٨ ـ اردشير الثانى	٤٠٤	٣٥٨	ق. م
٩ ـ اردشير الثالث	٣٥٨	٣٣٨	ق. م
١٠ ـ ارشک	٣٣٨	٣٣٦	ق. م
١١ ـ داريوش الثالث	٣٣٦	٣٣٠	ق. م

الاسکندر المقدونی - ۳۵٦ حتی ۳۲۳ ق. م



بعد ان استرد الاسکندر بلاد الیونان و مصر و قسما من آسیا الصغری بدا بهجومه الکبیر علی ایران. و قداستطاع ان یهزم فی آربل (قرب نینوا) الجیش الایرانی الذی کان بقیادة داریوش الثالث و هکذا اصبحت البلاد نتیجة لخیانة اثنین من القواد الایرانیین مسلوبة الدفاع امام هذا المحارب. و قد اسکر الغرور الاسکندر بعد ان فتح بابل و شوش و پاسارگاد و فی احدی الامسیات و بینماکان یغرق فی الشراب احرق قصور الاخمینیین الجمیلة ارضاء لاحدی المومسات الفاتنات التی اشارت علیه بذلک .

تقبل الاسکندر العادات و التقالید الایرانیة خلال اقامته القصیرة فی البلاد کما سار قواده جمیعا علی النظام و الرسوم الایرانیة و تزوج الاسکندر نفسه الذیکان یریدان یتربع علی العرش محل داریوش الثالث من ابنة آخر ملوك الاخمینیین ثم قام بمهاجمة الولایات الشرقیة لایران و تقدم حتی الهند. ولکنه مرض عام ۳۲۳ قبل المیلاد بعد عودته الی بابل و مات.



انهدام الدولة المقدونية

كانت مدة بقاء الاسكندر فى ايران منذ دخوله حتى وفاته سبعة اعوام. ثم تجزات البلاد الواسعة بعده و تقسمت بين ثلاثة من قواده. و هم سلوكوس نيكاتور الذى اعلن نفسه شاهنشاها على ايران و العراق و قسم من آسيا الصغرى و بطليموس و قد امسک بزمام الحکم فى مصر ولوسيما كوس و كان نصيبه اليونان و القسم الغربى من آسيا الصغرى و بعد مدة اندحر القائد الاخير فى حرب مع سلوكوس و بذلک وجد اليونانيون الفرصة المناسبة للتخلص من الحکم المقدونى.

الاشكانيون

وفى نفس الوقت هب الايرانيون لانقاذ بلادهم من مخالب الاجانب و استطاعوا بعد حروب طويلة و مريرة التغلب على السلوكيين بقيادة القائد الپارتى (اشک) الذى كان من القبائل الآرية فى خراسان. وقد ادعى الزعماء الپارتيون بان لواء كاوه المقدس، البطل الاسطورى فى تاريخ ايران كان بحوزة سلالتهم.

الملوك الاشكانيون

كان الملوك الاشكانيون من الطوائف المحاربة فی الاصل و يحملون فی نفوسهم الروح العسكرية الفذة و قد حافظوا على ايران من اطماع جيرانهم وفی ذلک الزمن ظهر عدو جديد و عنيد امام ايران، هو دولة الروم الواسعة القوية. وقد احتل الجيش الرومانی بسرعة جميع اوربا و افريقيا و قسما من آسيا و بعدها توجه نحو ايران و مع ذلک فانهم لم يستطيعوا خلال المناوشات التی دامت بينهم و بين الاشكانيين مدة ۳۰۰ عام من احتلال شبر واحد من تربة ايران.

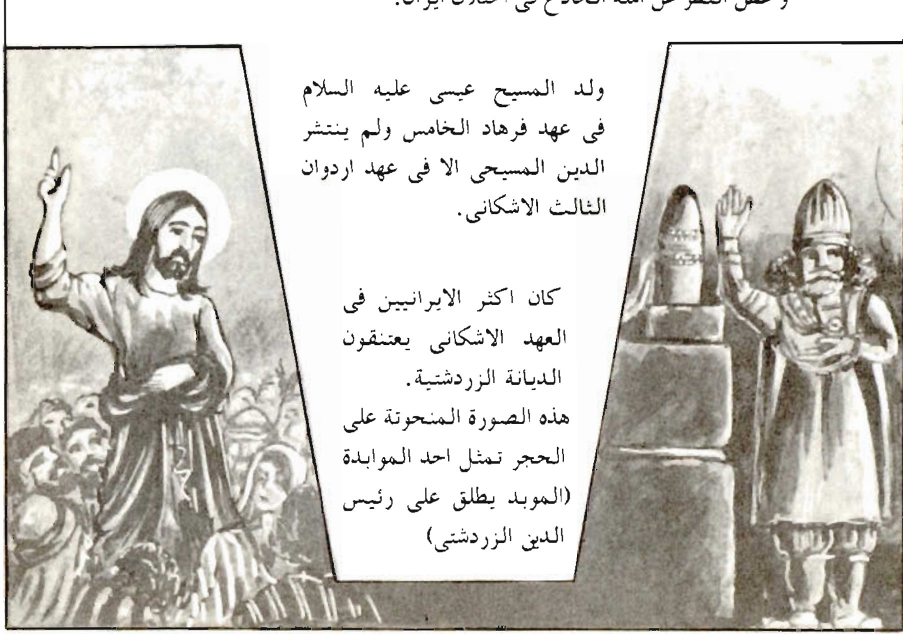
مهرداد الاول بانی الامبراطورية الاشكانية التی امتدت رقعتها من نهر جيحون حتى الفرات و من بحر الخزر الى الخليج الفارسی.

كان المحاربون البارتيون، رماة ماهرين و قد اوقعوا خسائر فادحة فی قوى الروم لما يتمتعون به من فن فی اسلوبهم الحربی.



حرب الاشكانيين مع الروم

قام الامبراطور الرومانی انطوان بالهجوم علی ایران بجیش مؤلف من مائة الف مقاتل وقد بداحملتة هذه بغزو آذربایجان، الا ان هجمات الفرسان الاشکانیین المتوالیة التی اوقعت ضربات قاسیة علی فرق الجیش الرومانی و البرد القارس و الثلوج الغزیرة و قلة المواد الغذائیة و الاسلحة اجبرت انطوان علی التراجع و غض النظر عن امله الخادع فی احتلال ایران.



ولد المسیح عیسی علیه السلام فی عهد فرهاد الخامس ولم ینتشر الدین المسیحی الا فی عهد اردوان الثالث الاشکانی.

کان اکثر الایرانیین فی العهد الاشکانی یعتنقون الدیانة الزردشتیة.
هذه الصورة المنحوتة علی الحجر تمثل احد الموابدة (الموبد یطلق علی رئیس الدین الزردشتی)



نقوش بارزة على صفحة من الفضة

الفن و العمارة الاشكانية

كان البارتيون الذين عرفوا بانهم رجال حرب و صحراء، والذين يعيشون في شمال شرقي ايران يختلفون من حيث الثقافة والفن مع البارسيين والاخمينيين الذين كانوا يؤلفون ايرانيي جنوب و جنوب غربي هذه البلاد. و كانوا يتكلمون اللغة البهلوية ولهم قصص بطولات اسطورية، انعكس بعضها في شاهنامة الفردوسي.

و قد آل اسلوب الفن الاخميني الدقيق في هذا العصر الى اسلوب بسيط جدا لم يلبث ان تقدم و ازدهر شيئا فشيئا، و يبدو في بعض فنون هذا العصر آثار من الفن اليوناني.



قسم من جدار احد الابنية الاشكانية في الحترا

رماة بارتيون (فخار)

راس انسان (نحاس)

سوار ذهبي

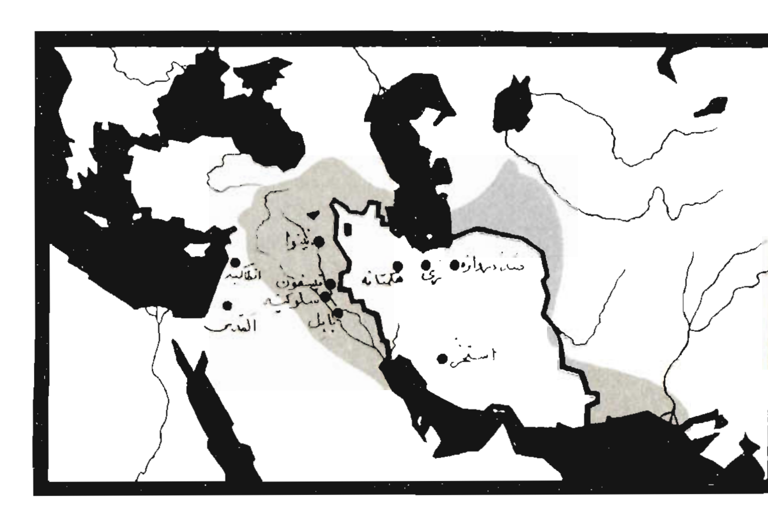
صحن نحاسي

سكة مهرداد الاول

سكة مهرداد الثاني

سكة ارد الاول

سكة اشك الاول



بعد وفاة الاسكندر، حكم السلوكيون ايران منذ عام ۳۰ الى ۲۵۰ ق. م وفى النهاية طردهم الاشكانيون من ايران
الشاهنشاهية الاشكانية: ۲۵۰ ق. م الى ۲۲٤ ميلادية (٤٧٤ عاما).

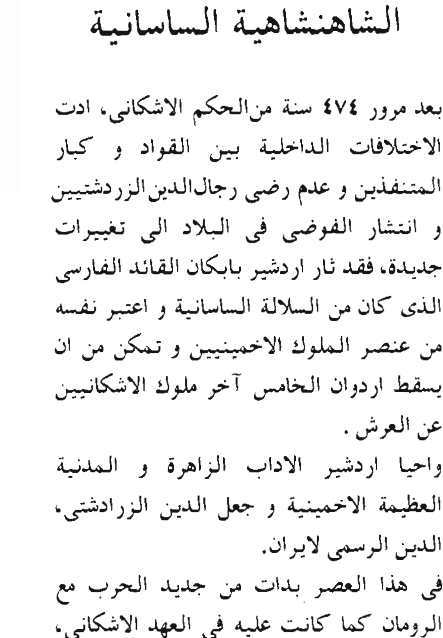
حكم اشک الاول الذى هزم السلوكيين واسس هذه السلالة منذ عام ۲۵۰ الى ۲٤٨ قبل الميلاد.
و خلفه الملوك الاتية اسماؤهم:

۲	تیرداد اول	۲٤٨ ـ ۲۱٤ ق. م	۱٦	ارد الثانى	٤۱ ـ ٨ ميلادية
۳	اردوان اول	۲۱٤ ـ ۱۹٦ »	۱۷	ونن الاول	٨ ـ ۱۷ »
٤	فرى بايت	۱۹٦ ـ ۱٨۱ »	۱٨	اردوان الثالث	۱۷ ـ ٤۲ »
٥	فرهاد الاول	۱٨۱ ـ ۱۷٤ »	۱۹	بروان	٤۲ ـ ٤٥ »
٦	مهرداد الاول	۱۷٤ ـ ۱۳٦ »	۲۰	گودرز	٤٥ ـ ٥۱ »
۷	فرهاد الثانى	۱۳٦ ـ ۱۲۷ »	۲۱	ونن الثانى	٥۱ ـ ٥۲ »
٨	اردوان الثانى	۱۲۷ ـ ۱۲٤ »	۲۲	بلاش الاول	٥۲ ـ ۷٨ »
۹	مهرداد الثانى	۱۲٤ ـ ۷٦ »	۲۳	پاكر	۷٨ ـ ۱۰٨ »
۱۰	سنتروك	۷٦ ـ ٦۷ »	۲٤	خسرو	۱۰٨ ـ ۱۲٨ »
۱۱	فرهاد الثالث	٦۷ ـ ٦۰ »	۲٥	بلاش الثانى	۱۲٨ ـ ۱٤٨ »
۱۲	مهرداد الثالث	٦۰ ـ ٥٦ »	۲٦	بلاش الثالث	۱٤٨ ـ ۱۹۱ »
۱۳	ارد الاول	٥٦ ـ ۳۷ »	۲۷	بلاش الرابع	۱۹۱ ـ ۲۰٨ »
۱٤	فرهاد الرابع	۳۷ ـ ۲ »	۲٨	بلاش الخامس	۲۰٨ ـ ۲۱٦ »
۱٥	فرهاد الخامس	۲ ق. م ـ ٤ م	۲۹	اردوان الخامس	۲۱٦ ـ ۲۲٤ »

احياء الاداب و العادات الايرانية



الشاهنشاهية الساسانية



بعد مرور ٤٧٤ سنة من الحكم الاشكانى، ادت الاختلافات الداخلية بين القواد و كبار المتنفذين و عدم رضى رجال الدين الزردشتيين و انتشار الفوضى فى البلاد الى تغييرات جديدة، فقد ثار اردشير بابكان القائد الفارسى الذى كان من السلالة الساسانية و اعتبر نفسه من عنصر الملوك الاخمينيين و تمكن من ان يسقط اردوان الخامس آخر ملوك الاشكانيين عن العرش.

واحيا اردشير الاداب الزاهرة و المدنية العظيمة الاخمينية و جعل الدين الزرادشتى، الدين الرسمى لايران.

فى هذا العصر بدات من جديد الحرب مع الرومان كما كانت عليه فى العهد الاشكانى، و استطاع اردشيران يهزم جيش الروم و يخلص أرمينيا من مخالبه



شاپور الاول

کان شاپور الاول (۲٤۱ ـ ۲۷۲) الذی جلس علی العرش بعد اردشیر ملکا قدیرا مدبرا و محاربا شجاعا، وقد انتصر علی الجیش الرومانی فی مدینة «رها» و اسر امبراطور الروم (فالرین). ولا یزال یوجد فی نقش رستم قرب تخت جمشید لوحة حجریة منحوتة ترجع الی ذلک العهد، تمثل الملک فالرین راکعا امام شاپور وهو علی حصانه.

شاپور الثانی او شاپور الکبیر

تقترن حیاة هذا الملک بحوادث عجیبة، و ذلک انه عندما توفی هرمز الثانی کانت زوجته حاملا. ودفعا للاختلاف اتفق علی تسمیة الجنین شاهنشاها علی ایران وهو فی بطن امه. وقد اخذ هذا الجنین الذی اطلق علیه بعد الولادة اسم شاپور. بزمام الحکم عند بلوغه السادسة عشرة من عمره ثم ذهب متخفیا الی بلاد الروم لمعرفة قوتهم، ولکن امره اکتشف هناك و قبض علیه و اودع فی السجن و عومل معاملة سیئة.

استطاع شاپور بعد مدة ان یهرب من السجن الی ایران وجهز جیشا قویا حارب به الامبراطور الرومانی قسطنطین و انتصر علیه، واحتل عدة مدن رومانیة.



و حینما تولی الامبراطور جولین الحکم بعدقسطنطین قام بحملة علی الاراضی التی احتلها شاپور بجیش یبلغ عدده ۱۰۰ الف جندی. ولکنه قتل فی الحرب، و استرجع شاپور الولایات الخمس و المدن التی احتلها الرومان. وقد عاش هذا الملک (شاپور) مدة ۷۰ عاماً و عاصر عشرة من الاباطرة الرومان.



بهرام گور ۴۲۱ ـ ۴۳۸

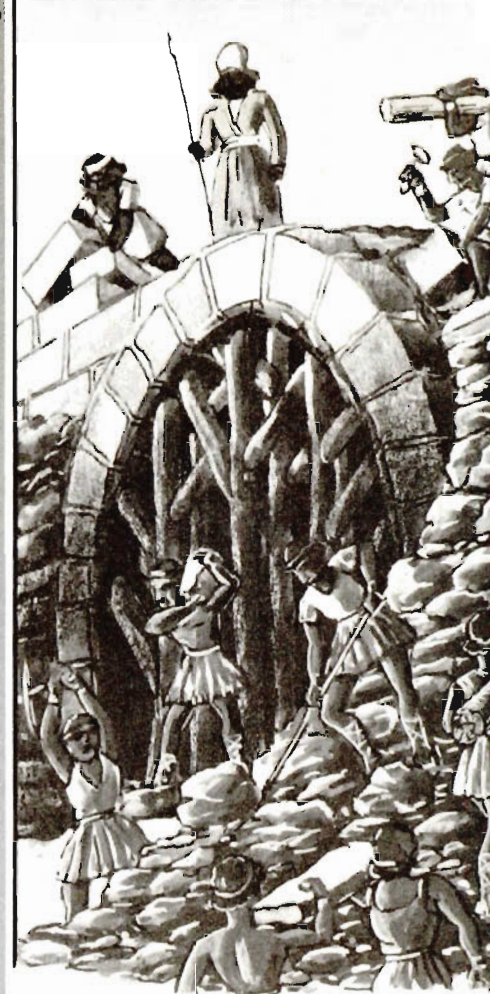
كان يزدجرد الاول قد سلم ابنه لاحد الامراء العرب الذى كان تابعا لايران ليقوم على تربيته و تنشئته بعيدا عن القصور والدلال و النعمة وليكون شجاعا و فارسا متمرسا. برع الامير الشاب فى ركوب الخيل و اطلاق السهام و الصيد، و بعد وفاة يزدجرد الاول، جرت بينه و بين مدعى التاج منافسة و ذلك ان وضع التاج فى حفرة بين اسدين جائعين على ان يصبح ملكا من يتمكن من رفع التاج.

و قد تقدم بهرام گور و قتل الاسدين و رفع التاج و وضعه على راسه. كان بعض الاتباع الايرانيين قد اختاروا منذ بداية الشاهنشاهية الساسانية المسيحية دينا لهم، كما كانت جماعة من شعب بلاد الروم الشرقية يدينون بدين زرادشت و قد ادى ذلک الى ان عقد بهرام بعد حرب قصيرة مع الروم اتفاقية تعهدت الدولتان بموجبها ان تحترما الا قليات الدينية فى بلديهما. بعد ذلک استطاع بهرام گور ان ينتصر على العنصر الا صفر الآسيوى، الذين كانوا يهاجمون المدن الايرانية و احتلوا قسما من ايران و قد اكسبه هذا النصر شهرة كبيرة فى العالم.

كان بهرام مغرما بصيد حمار الوحش الذى يطلق عليه فى اللغة الفارسية كلمة (گور) و لذلک عرف ببهرام گور.







الا سرى الروم يعبدون الطرق

الشاهنشاهية الساسانية

خسروالاول انوشيروان العادل

اضطر انوشيروان ان يخمد عدة ثورات و اضطرابات قام بها اقاربه ليجلس على العرش الشاهنشاهى. و بعدها قام بالقضاء على مزدك الذى جاء بدين جديد وشتت اتباعه الذين نشروا فى البلاد الفوضى و الحقد الاجتماعى.

حارب انوشيروان الروم ثلاث مرات و انتصر فيها جميعاً و عاد بكثير من الغنائم و حينما عاد الصفر و طوائف الخزر لمهاجمة المدن الايرانية هزمهم ذلك الملك القوى شر هزيمة و طردهم من البلاد و انتصر انوشيروان فى جنوب الجزيرة العربية على الاحباش كما واحتل اثناء زحفه مع جيشه قسما من سواحل البحر الاسود. عرف هذا الشاهنشاه بالعادل و كان مثقفا و عالما و قائدا شجاعا.



قصر تيسفون فى عهد الازدهار و العمران.



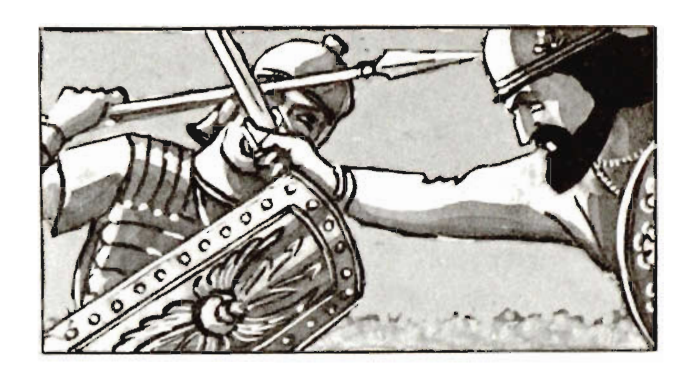
خسرو الثانی او خسرو پرویز
۵۹۰ ـ ۶۲۸

نقل فی الاساطیر و الشعر و الادب الکثیر من قصص الحروب التی قام بها و مجالس اللهو و اللذات الرائعة التی کان یعقدها خسرو پرویز آخر ملوك الساسانیین الکبار مع عشیقته المسیحیة شیرین.

و کان هذا الملک قد وصل الی العرش بمساعدة عدد من رجال البلاط الذین قتلوا والده هرمز الرابع. و بعدها هرب من طیسفون نتیجة لثورة بهرام چوبین احد قواده الذی جلس مکانه مدة علی العرش ثم لم یلبث ان استرجع خسرو التاج منه بمساعدة الرومان. لم یکن قد مضی علی ذلک وقت طویل حینما قام خسرو بمهاجمة الروم فی الحدود الغربیة واحتل عدة مدن منها القدس و عاد بصلیب المسیحیین المقدس ، و تقدم خلال حروبه هذه حتی اسوار القسطنطینیة.

عندما اصبح هرقل القائد الکبیر امبراطورا للروم حارب خسرو مرات عدیدة و استطاع من استرجاع الاراضی التی احتلها منه وقد ظل خسرو علی العرش مدة ۳۸ عاما خلع بعدها و قتل.

آخر ایام عهد خسرو پرویز الملک الکبیر



و هکذا و بعد ٧٠٠ عام من الحروب المتتابعة مالت دولتا هذا العصر الکبیرتان الی الضعف و شهدتا ظهور قوة جدیدة بجانبهما .

وفی عهد خسرو پرویز کتب محمد نبی الاسلام (ص) رسالة له دعاه فیها للدخول فی الدین الاسلامی فغضب خسرو و مزق الرسالة.

ولکن بعد ١٤ عاما تمکن المسلمون من تحطیم الشاهنشاهیة الساسانیة و دخل الایرانیون فی الدین الاسلامی افواجا .



سقوط السلالة الساسانية

اثناء حكم قباد الثانى بن خسرو پرويز الذى دام سنتين، تم التوقيع على معاهدة صلح بينه و بين هرقل امبراطور بيزنطه، تعهد فيها الطرفان ان يتراجعا عن الاماكن التى احتلها كل منهما فى بلدالآخر.
كما اعيد الصليب المقدس الى الروم و حمله هرقل بنفسه الى مكانه الاصلى فى القدس، و لما كان الناس قد اصيبوا بالفقر و البؤس نتيجة للقحط و الجفاف فقد اعفاهم قباد الثانى من دفع الخراج و الضرائب.
لم يخل عهد قباد من الاعمال السيئة فقد قتل بعض اخوانه و عدداً من الامراء الساسانيين الذين كانوا يطمعون بالسلطنة، ولكن لم يمض وقت حتى اصيب بمرض الطاعون و مات. وفى خلال السنوات الاربع التى تلت ذلك وقعت الامبراطورية الساسانية فى هرج و مرج، فقد جلس على العرش فى هذه المدة اثنا عشر شخصاً الواحد بعد الاخر، منهم ابنتا خسرو پرويز، پوراندخت و آذرميدخت حتى اذااتى عام ٦٣٢ م شهدت البلاد جلوس آخر امبراطور ساسانى على العرش و هو يزدجرد الثالث.

* * *

فى عام ١٢ هـ بدأ الاسلام يدخل ايران و انهزم يزدجرد امام الجيوش الاسلامية و فر نحو مرو، وقرب هذه المدينة طمع بملابسه و جواهره صاحب طاحونة و قتله. و بذلك غربت شمس الشاهنشاهية الزردشتية الساسانية و بدات ايران عصرا جديدا من تاريخها الرائع، هو العصر الاسلامى.

المدنية و الفن و العمران و العلوم فى العصر الساسانى

قسم من الايوان المشهور لقصر طيسفون فى المدائن

نحت شاپور في نقش رستم

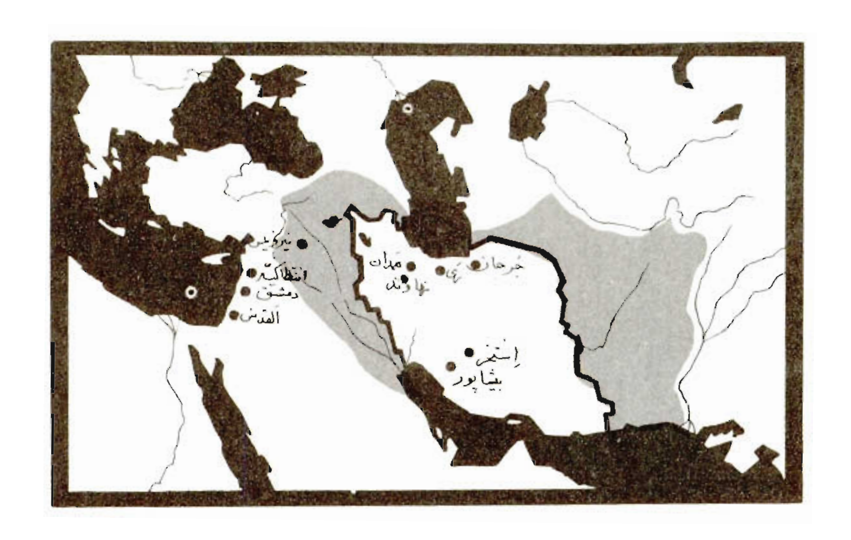


وعاء من الذهب

نقود ساسانية

احيا الساسانيون مدة حكمهم الدين الزرادشتى و مدنية و آداب و تقاليد وفن العصر الاخمينى و كانت ابهة فخامة و جمال القصور الساسانية و كذلك ملابس رجال البلاط المزر كشة و المحلاة بالذهب و الاحجار الثمينة تدعو للحيرة و العجب الشديدين.

وقد نظموا الجيش على الطريقة الاخمينية و جهزوه بالاسلحة و الخطط الحربية الرومانية، كماكان الشعراء و الموسيقيون و الفلاسفة و العلماء موضع الاحترام لدى رجال البلاط و الملوك الساسانيين.



الساسانيون

حكم الملوك الساسانيون ايران مدة ٤٢٧ عاما بلغوا خلالها بالبلاد الى غاية العظمة و العزة و المنعة. و ملوك هذه السلالة هم:

الملك	السنوات	الملك	السنوات
١ ـ اردشير بابكان	٢٢٤ ـ ٢٤١ ميلادية	١٤ ـ بهرام الخامس (بهرام جور)	٤٢١ ـ ٤٣٨
٢ ـ شابور الاول	٢٤١ ـ ٢٧٢ »	١٥ ـ يزد جرد الثانى	٣٣٨ ـ ٣٥٧ م
٣ ـ هرمز الاول	٢٧٢ ـ ٢٧٣ »	١٦ ـ هرمز الثالث	٤٥٧ ـ ٤٥٩ م
٤ ـ بهرام الاول	٢٧٣ ـ ٢٧٦ »	١٧ ـ پيروز (فيروز)	٤٥٩ ـ ٤٨٤ م
٥ ـ بهرام الثانى	٢٧٦ ـ ٢٩٣ »	١٨ ـ بلاش	٤٨٤ ـ ٤٨٨ م
٦ ـ بهرام الثالث	ثلاثة اشهر من عام ٢٩٣ م	١٩ ـ قباد الاول	٤٨٨ ـ ٥٣١ م
٧ ـ نرسى	٢٩٣ ـ ٣٠٢ ميلادية	٢٠ ـ خسرو الاول انوشيروان	٥٣١ ـ ٥٧٩ م
٨ ـ هرمز الثانى	٣٠٢ ـ ٣٠٩ »	٢١ ـ هرمز الرابع	٥٧٩ ـ ٥٩٠ م
٩ ـ شابور الثانى	٣٠٩ ـ ٣٧٩ »	٢٢ ـ خسرو پرويز	٥٩٠ ـ ٦٢٨ م
١٠ ـ اردشير الثانى	٣٧٩ ـ ٣٨٣ »	٢٣ ـ قباد الثانى (شيرويه)	٦ اشهر من عام ٦٢٨ م
١١ ـ شابور الثالث	٣٨٣ ـ ٣٨٨ »		
١٢ ـ بهرام الرابع	٣٨٨ ـ ٣٩٩ »	٢٤ ـ اردشير الثالث	٦٢٨ ـ ٦٢٩ م
١٣ ـ يزد جرد الاول	٣٩٩ ـ ٤٢١ »	٢٥ ـ عصر الفوضى (١٢ ملك)	٦٢٩ ـ ٦٣٢ م
		٢٦ ـ يزد جرد الثالث	٦٣٢ ـ ٦٥١ م



ظهور الاسلام

فی اواخر عهد سلطنة خسرو انوشیروان الملک الساسانی کان یعیش فی مکة رجل یدعی عبدالله. و کانت قبیلة قریش ترجع نسبه الی اسماعیل بن النبی ابراهیم و قد کانت هذه القبیلة تتمتع باحترام کبیر فی مکة، خاصة و انها اخذت علی عاتقها خلال مائة سنة مهمة سدانة الکعبة و حفظ حرمة بیت‌الله الحرام وهي من اشرف الاعمال فی ذلک العصر.

فی سنة ٥٧٠ م انجبت آمنة زوجة عبدالله ولدا اطلق علیه اسم محمد (ص) وقد حکم القدر علی ان یصبح هذا الولید نبی المسلمین و الزعیم الدینی لرقعة کبیرة من‌العالم، کانت حیاة الرسول حتی سن الاربعین تتسم بالبساطة، و کان یعمل خلالها فی‌التجارة بین مناطق شبه الجزیرة العربیة و بلاد الشام عرف خلالها بالامانة و الصدق و طهارة النفس حتی سمی بمحمد الامین.

وفی ذلک الوقت و بینما کان یتعبد صلی‌الله علیه وآله و سلم فی الجبال نزل علیه الوحی و بعثه رسولا للعباد و هکذا ترک محمد (ص) کل اعماله و وقف نفسه لنشر الرسالة و هدایة عبدة الاوثان من‌العرب.

تقدم الاسلام



الكعبة الشريفة في مكة المكرمة





مسجد الرسول الاكرم (ص)

تعرض محمد (ص) مع الفئة القليلة من اتباعه المسلمين خلال الفترة الاولى من الدعوة لاذى اهالى مكة مما دعاه فى عام ٦٢٢ الى ان يهاجر من مكة الى المدينة واصبحت هذه الهجرة مبدا للتاريخ الاسلامى.

وفى المدينة دخل آلاف العرب فى الدين الجديد وازداد عددهم فى الازمنة التى تلتها حتى تمكنوا بايمانهم من التغلب على الشاهنشاهية الايرانية الكبيرة و الحقيقة انه ما ان حصل المسلمون على القوة الكافية حتى بداوا الحرب و الدفاع واحتلوا سريعا مكة التى اصبحت مركزا للاسلام وجعلوها قبلة لهم يتوجه اليها كل مسلم عند الصلاة.

و بعد وفاة الرسول محمد (ص) فى عام ٦٣٢ تولى الحكم اربعة خلفاء عرفوا بالخلفاء الراشدين وهم ابوبكر، عمر عثمان و الامام على. ارسوا دعائم الخلافة الا سلامية الواسعة التى ضمت بلاد ايران سورية و فلسطين و مصر و جميع انحاء الجزيرة. العربية



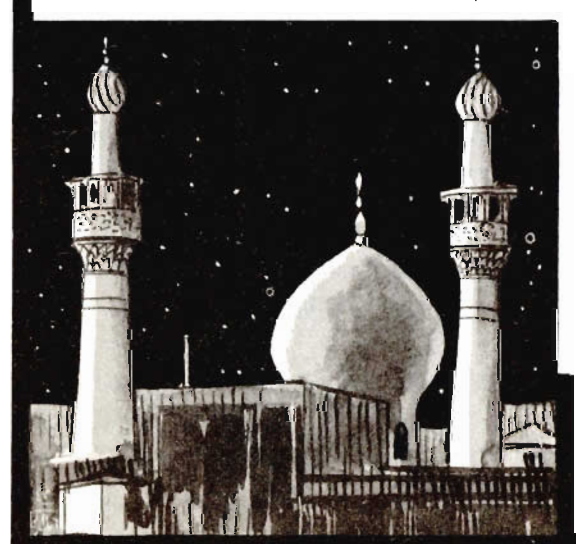
انقسام المسلمين الى فرقتين، الشيعة و السنية

النجف الاشرف



عندما استشهد الامام على (ع) رابع الخلفاء و اول ائمة الشيعة والذى حارب المنافقين فى سبيل اعلاء راية الاسلام، على يداحد الخوارج فى مسجد الكوفة اصبح ابنه الاكبر الحسن (ع) خليفة للمسلمين.
ولكن الامام الحسن الذى كان يفضل العبادة على الخلافة تنحى عن الخلافة

واصبح معاوية مؤسس سلالة بنى‌امية خليفة للمسلمين التى دامت زهاء ١٠٠ عام و بعد وفاة معاوية انتقلت الخلافة الى ولده يزيد وفى عهده ثار الامام الحسين (ع) الابن الاصغر للامام على (ع) لانه كان يعتبر يزيد غير جدير بزعامة المسلمين وقد انتقل الامام الحسين (ع) ليجاهد فى سبيل الحق الى الكوفة ليجمع جيشا و يحارب يزيد، ولكن الكوفيين نقضوا وعودهم له و خانوه و تركوا حفيد نبيهم وحيداً امام الاعداء وقد ابدى الامام الحسين مع اهله و اتباعه الذين كان عددهم لايزيد عن ٧٢ شخصا فى هذا الجهاد المقدس شجاعة نادرة لم يشهد التاريخ لها مثيلا و استشهد هو و اعوانه فى صحراء كربلاء فى سبيل الحق و اعلاء كلمة الاسلام، و منذ ذلك الوقت انقسم المسلمون الى فرقتين كبيرتين فرقة دعيت بالشيعة وهى تعتبر على و ذريته حتى ١١ حفيدا ائمة و زعماءاً للدين بعد النبى (ص) فى حين تعتبر الفرقة الاخرى وهى السنة الحكام الاربعة الذين اتوا بعد الرسول (ص) خلفاء له.
و قد اخذ اكثر الايرانيين بالمذهب الشيعى الذى يعتبر المذهب الرسمى للدولة، كما يوجد جماعة من الايرانيين اختاروا المذهب السنى.



كربلاء



ابومسلم الخراسانی

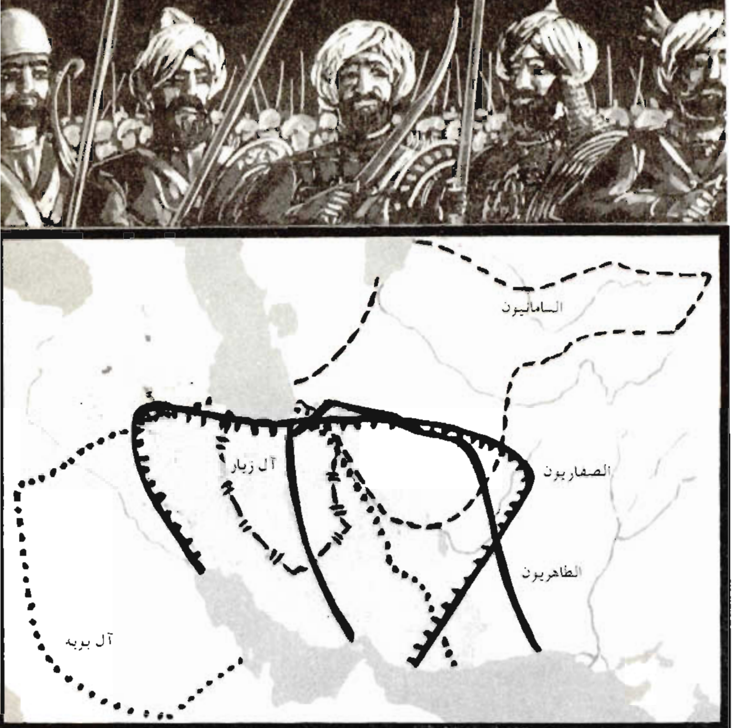
فقد الخلفاء الامویون الذین کانوا موضع کره من اکثر المسلمین، قوتهم و نفوذهم شیئا فشیئا فی العالم الاسلامی و حل محلهم العباسیون، ابناءالعباس عم النبی (ص) الذین انضم الیهم اتباع کثیرون.

و کان الایرانیون یخالفون الخلفاء الامویین بسبب ظلمهم و عدم صلاحهم اکثر من بقیة المسلمین وقد ثار احد القواد الایرانیین و یدعی ابا مسلم الخراسانی بمساعدة الجیش الایرانی علی الخلافة الامویة، و شملت الثورة جمیع انحاء ایران بسرعة و وصلت الی مابین النهرین وتم النصر علی الجیش الاموی فی موقعة الزاب الا علی سنة ٥٧٠ و قتل آخر خلفاء الامویین و بذلک تأسست الخلافة العباسیة التی دام حکمها زهاء ٥٠٠ عام.

امر المنصور ثانی الخلفاء العباسیین بهدم طاق کسری فی طیسفون لیستفاد من احجاره و آجره فی بناء قصره فی بغداد

هذا و من حسن الحظ ان متانة البناء و استحکامه حال دون هدم هذا القصر الکبیر ولا یزال طاق کسری قائما فی الصحراء شاهدا علی الماضی الرائع الملیء بالفخر.

كفاح ايران فى سبيل الاستقلال



تبدوعلى الخارطة حدود المناطق التى حكمتها السلالات الخمس :

د انحدار الجيش الساسانى فى نهاوند
٦٤٢ م دخل الاسلام ايران و ظلت
لاد ٢٠٠ عام تحت سلطة الخلفاء
سلمين ثم لم تلبث البلاد ان نالت
قلالها الذاتى و حكمها عدد من
لالات كانت ترتبط اسميا بالخلفاء
باسيين فى بغداد. و دامت البلاد
زأة تحت حكم القواد الايرانيين
السلالات المحلية المتعددة الى ان
ت صلتها تماما بالخلافة العباسية.

اما هذه السلالات فهى :

١ ــ الطاهريون ٢٠٨ ــ ٢٥٩ هجرية

طاهر ذواليمينين
طلحة
عبدالله
طاهر الثانى
محمد

٢ ــ الصفاريون ٢٥٧ ــ ٢٩٨ هجرية

يعقوب ليث
عمروليث
طاهر
ليث
(١١ شهرا قطعت بواسطة السامانيين)
احمد
خلف

٣ ــ السامانيون (٢٨٩ ــ ٣٨٩) هجرية

اسماعيل
احمد
نصر
نوح الاول
عبدالملک الاول
منصور الاول
نوح الثانى
منصور الثانى
عبدالملک الثانى

٤ ــ آل زيار ٣١٦ ــ ٤٤٣ هجرية

مرداويج
وشمگير
بيستون
قابوس
منصور الثانى
منوچهر

٥ ــ آل بويه ٣٢٢ ــ ٤٤٧ هجرية

على (عمادالدولة)
حسن (ركن الدولة)
احمد (معز الدولة)
عضدالدولة
مؤيدالدولة
فخر الدولة
مجدالدولة
ملک رحيم





الطاهريون ۲۰۸ ـ ۲۵۹ هجرية

بعد وفاة هارون‌الرشيد الخليفة العباسى وقع نزاع بين ولديه من اجل الخلافة و دافع الايرانيون بزعامة طاهر عن المامون و انتخبوه للخلافة و قتل الامين فى بغداد عاصمة الخلفاء العباسيين.



ولما كان الايرانيون يحبون عائلة الرسول و اولاد الامام على (ع) كثيرا. جعل الامام على‌بن موسى الرضا عليه السلام (ثامن ائمة الشيعة) وليا للعهد. سمم الامام الرضا فى قرية صغيرة بخراسان تدعى سناباد و غدت مقبرة الامام مزارا للشيعة و اطلق على المدينة التى دفن فيها اسم مشهد (اى مكان الشهادة).

و مشهد اليوم هى مركز لواء خراسان و مزار كبير للشيعة فى العالم.





كانت الفرق المتحالفة و التى تعرف باسم (عياران) تهاجم باستمرار القوافل فى سيستان و تسطو على
بضائع النفيسة التى تحملها للخلفاء. و كان يعقوب ليث الصفارى رئيس احدى هذه الفرق (عياران)
وزع الغنائم بين المحتاجين و اعوانه.
زاد نفوذه شيئا فشيئا حتى اصبح قسم كبير من ايران تحت امرته بعد ان حرره من تسلط عمال العباسيين.
م سار بجيشه الى بغداد فارسل الخليفة بعض الاشخاص لمفاوضته و عقد الصلح معه الا ان القائد



شجاع الذى كان مريضا وعلى مشارف الموت اجاب قائلا :
ن يكون بينى و بين الخليفة وسيط سوى السيف. فان انتصرت فساحرر ايران و ان هزمت فساعود
ى مدينتى واعيش على الخبز و الشراب».



عمرو ليث الصفارى

۲۶۵ ـ ۲۸۷



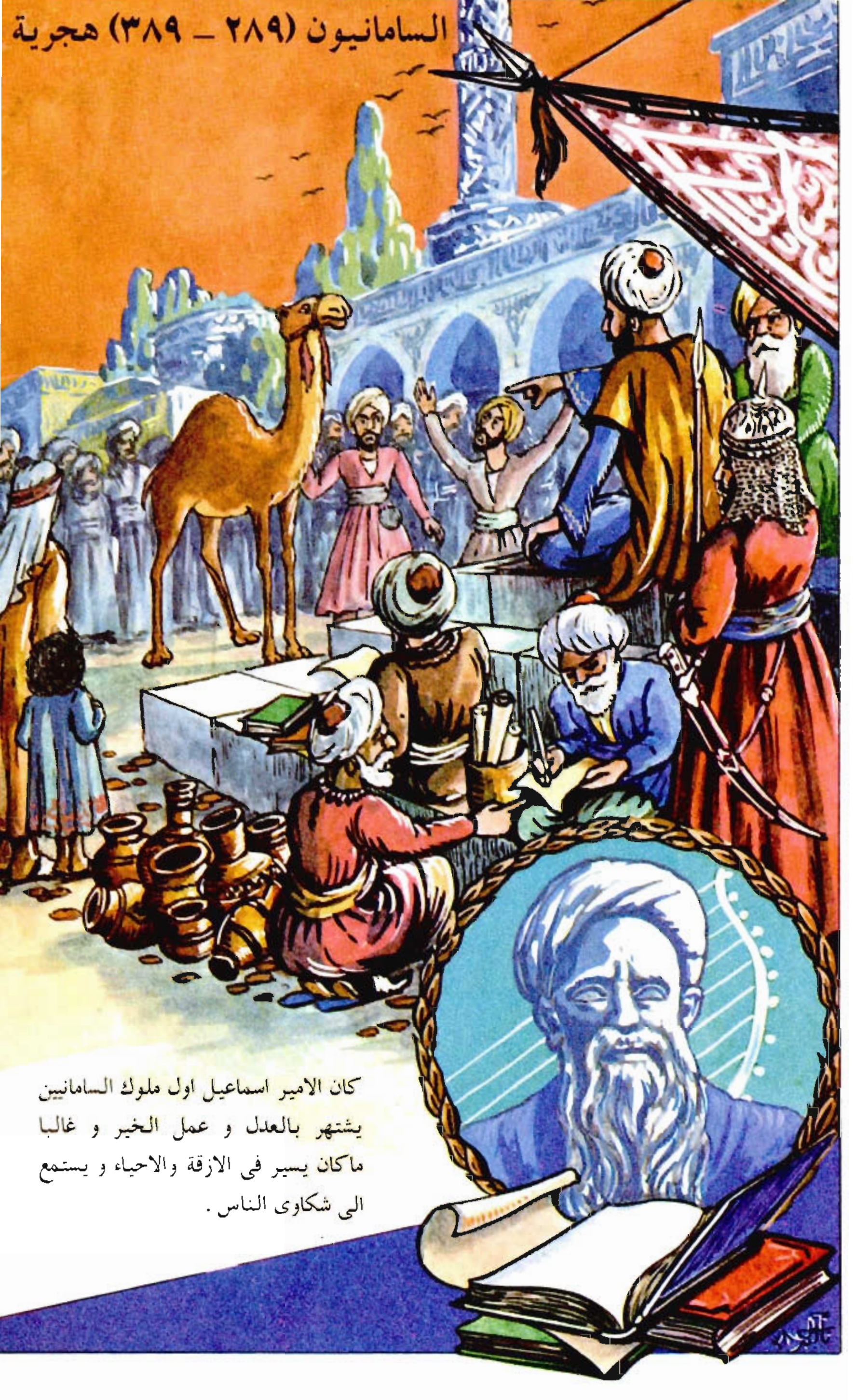
حاول الخلفاء العباسيون بمختلف الطرق و الوسائل أن يوقعوا الخلاف بين القواد الايرانيين الشجعان، و كانت نتيجة الحرب الشعواء التى حدثت بين الصفاريين و السامانيين للفوز بالسلطة الى ان اندحر عمرو ليث امام اسماعيل السامانى و وقع اسيرا فى يده،

وقد حدثت له وهو فى السجن حادثة طريفة، ذلك ان سجانيه كانوا يطبخون له الطعام فى قدر على



فمها سلسلة وحدث يوما ان دخل السجن كلب ومد رأسه فى القدر و حينما رفعه وقعت السلسلة على رقبته فحمل القدر و فرهاربا .

فضحك عمرو و قال : انظر الى تقلب الزمن، لقد كان يحمل مطبخى فيما مضى عدة جمال و اليوم يحمله كلب بسهولة .



و قد عاش في اوائل العهد الساماني هذا ايضا اول شعراء ايران الكبار بعد العهد الاسلامي و هوالشاعر الرودكي . و كان الى جانب شاعريته موسيقيا بارعا .



الفردوسی

کان اهم حدث شع فی العصر السامانی و من بعده فی العهد الغزنوی، بزوغ نجم الشاعر الوطنی الکبیر الفردوسی الذی ولد فی مدینة طوس بخراسان. وقد اتجه الفردوسی الی نظم الشعر حول ماضی الملوك و ابطال ایران الا سطوریین، و حمل مشقة هذا الاتجاه مدة ثلاثین عاما، و یعتبر کتابه الکبیر «الشاهنامه» ملحمة ایران الشعبیة و من اعظم الاثار الادبیة الایرانیة.

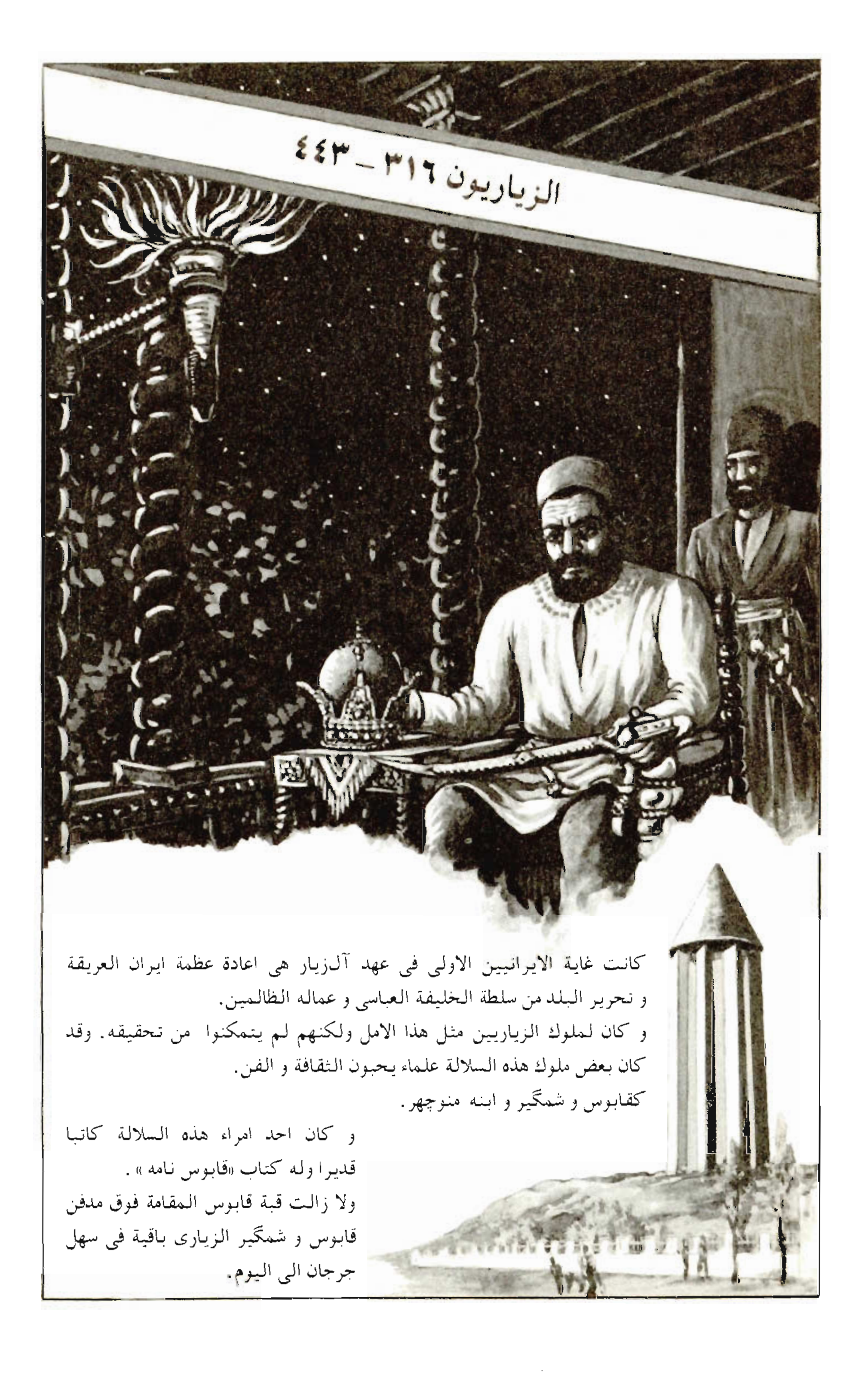
اراد الفردوسی ان یقدم کتابه هذا الی ملک کبیر و کان قد اصبح فی ذلک الوقت عجوزا فقیرا، و کان الملک السلطان محمود الغزنوی فی اوج الشهرة و القدرة، فجعل الفردوسی الشاهنامه باسمه، ولکن السلطان الذی کان من اصل غیر ایرانی ساءه ذکر شجاعة و بطولات الملوك و القواد الایرانیین فی جمیع فصول الشاهنامه ولم یجزه علیها بما تستحق و لذلک تالم الفردوسی و هرب من طوس.

وقد جاء فی الاخبار بان السلطان الغزنوی ندم بعد ذلک و امران یحملوا ستین الف دینار علی الجمال ویرسلوها للفردوسی فی طوس. وفی اللحظة التی کانت تدخل القافلة من بوابة رودبار فی طوس کان نعش الفردوسی یحمل من بوابة رزان الی المقبرة.

آل‌زیار (۳۱۶ - ۴۴۳) - ابطال مازندران



كان حاملو السيوف الشجعان ورماة السهام المدربون الايرانيون يكمنون لا عدائهم فى جبال البرز العالية و سواحل بحر الخزر للقضاء عليهم. و هذا ما جعل المنطقة هذه مستعصية على كل فاتح و محتل.



كانت غاية الايرانيين الاولى فى عهد آل‌زيار هى اعادة عظمة ايران العريقة و تحرير البلد من سلطة الخليفة العباسى و عماله الظالمين.

و كان لملوك الزياريين مثل هذا الامل ولكنهم لم يتمكنوا من تحقيقه. وقد كان بعض ملوك هذه السلالة علماء يحبون الثقافة و الفن.

كقابوس و شمگير و ابنه منوچهر.

و كان احد امراء هذه السلالة كاتبا قديرا وله كتاب «قابوس نامه».

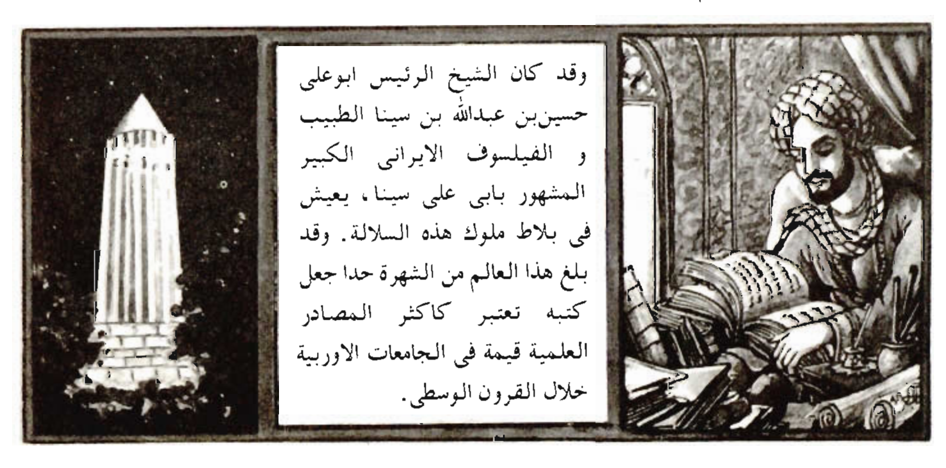
ولا زالت قبة قابوس المقامة فوق مدفن قابوس و شمگير الزيارى باقية فى سهل جرجان الى اليوم.



يعتبر احمدبن بويه مؤسس السلالة البويهية. وقد دخل بجيشه الى بغداد التى كانت تعتبر عاصمة الخلافة الاسلامية عام ٣٣٤



و منذ ان قام ملوك الديالمة بخلع الخليفة و تنصيب ابنه الشاب محله، اصبح مصير خلفاء بغداد بيد قواد آل بويه لمدة مئة عام تقريبا .

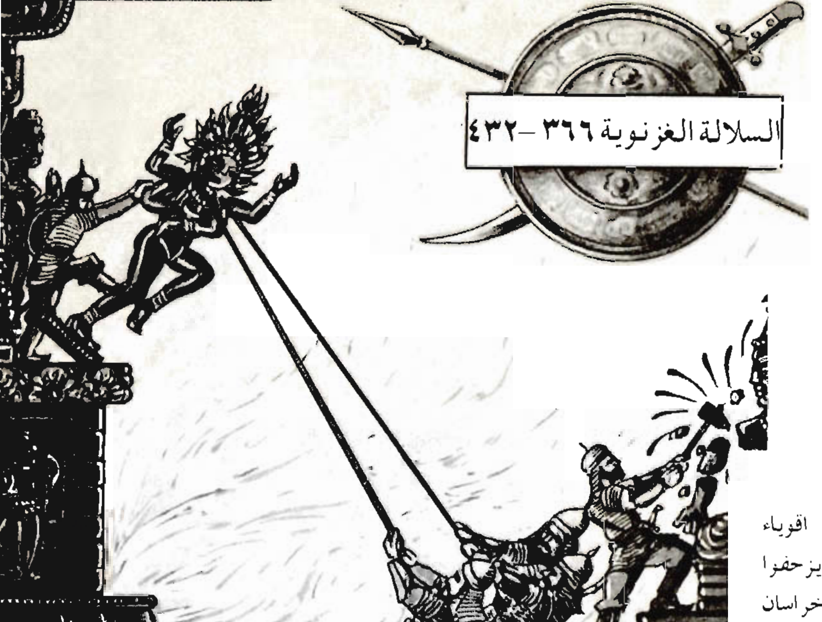




سد امير فى فارس

كان عضدالدولة البويهى ممثلا للخليفة فى ايران و حاكما مطلقا على جميع المناطق الغربية و الجنوبية فيها. وكان يتصف بحبه للعلم و الثقافة و العمران، و قد قام ببناء الكثير من المعالم الهامة فى البلاد و خاصة سد امير فى فارس الذى لايزال قائما حتى اليوم كما كان المستشفى العضدى فى بغداد يعالج المرضى ويوفر العلم لطلاب الطب الذين يتعلمون فيه مختلف فنون المعالجة على يد اساتذة قديرين. وكان عضد الدولة كبقية البويهيين يدين بالمذهب الشيعى.

صنع الفخار و الاعمال اليدوية فى العهد الديلمى



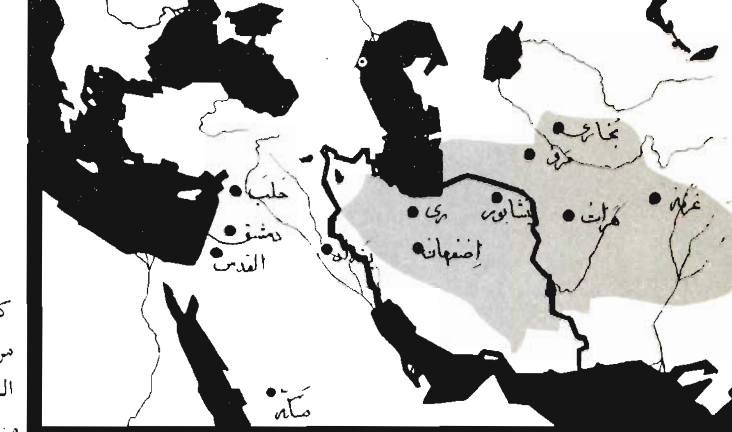
كان الغزنويون ملوكا اقوياء تمكنوا خلال حكمهم ان يزحفوا بجيوشهم و يحتلوا ولايات خراسان سيستان و القسم الغربى من الهند.

كان السلطان محمود مسلما مجاهدا زحف بجيشه مرات عديدة الى الهند و هدم معابد الوثنيين و احرقها و لذلك اطلق عليه لقب «محطم الاوثان» .



كان محمود الغزنوى حاميا كبيرا للشعراء و الفنانين و كانت تقام احيانا فى بلاطه مجالس يشترك فيها احسن الشعراء و الكتاب.

كان الرياضى و الفلكى المعروف ابوريحان البيرونى يقيم فى بلاطه. و قد اخذه السلطان معه الى الهند حيث تمكن خلال هذه الزيارة ان يؤلف انفس الكتب حول ثقافة الهند و ديانتها و فلسفتها و عاداتها و تقاليدها .



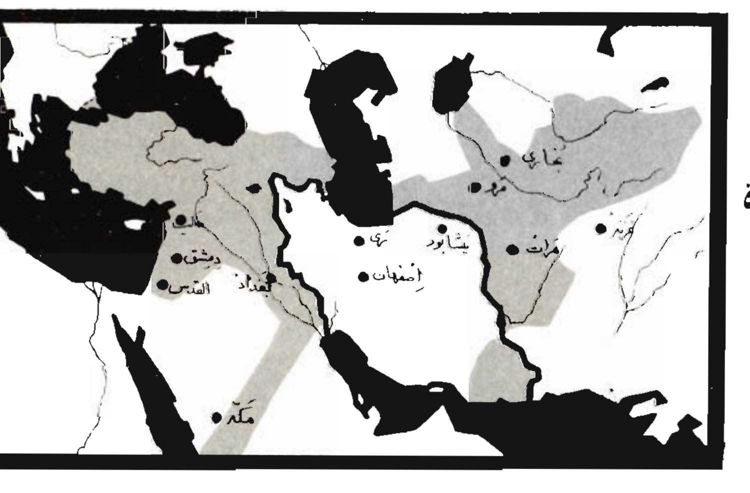
الملوك الغزنويون

٣٦٦ ـ ٤٣٢

كان الغزنويون يحكمون رقعة كبير من البلاد تضم افغانستان و القسم الشرقي من ايران و جزءا كبير من الهند. وقد تعاقب على الحكم

البتكين	سبكتكين	اسماعيل
السلطان محمود	السلطان محمد	السلطان مسعود

و بوفاة السلطان محمود انتهى حكم الغزنويين لايران، الا ان احد عشر ملكا آخرين من هذه السلالة ظلوا يحكمون الهند.



لة السلاجقة الكبيرة

٤٣١ ـ ٥٥٢

تعتبر دولة السلاجقة اكبر دولة شكلت في ايران بعد دخول الاسلام اليها . و ملوك هذه السلالة هم:

طغرل الاول	آلب ارسلان	ملكشاه السلجوقي
بركيارق	محمد	السلطان سنجر
	طغرل الثاني	



بعد اندحار الغزنويين اسس طغرل الكبير القائد السلجوقى الاول دولة واسعة امتدت رقعتها من تركستان الى بحرالروم.

و السلاجقة من اصل تركى الا انهم تربوا على الثقافة و الادب و المدنية الايرانية، و كان من اعظم ملوكهم البارسلان الذى استطاع ان يوسع حدود بلاده و ان يتغلب على جيش الروم فى ملازجرد بآسيا الصغرى و ياسر الامبراطور ديوجانس رومانوس. وقد غض النظر عن قتله و اطلق سراحه بعد أن فدا نفسه بمبلغ من المال.

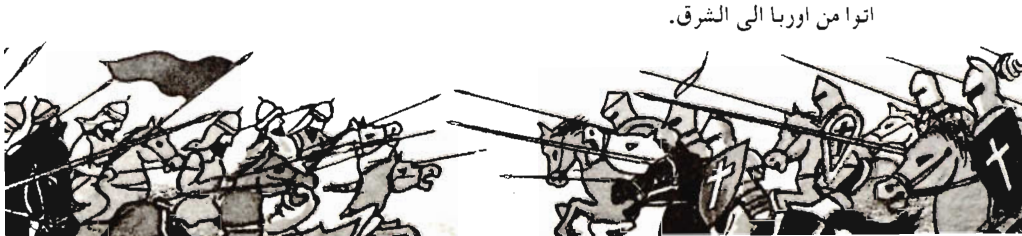
قتل البارسلان على يداحد القواد الاسرى بعد ان استطاع الفرار و الا نقضاض عليه فجأة.

يعتبر السلطان سنجر الذى توفى عام ٥٥٢ احد الملوك السلاجقة الكبار.



مقبرة طغرل فى مدينة الرى قرب طهران.

يعتبر الفرسان الايرانيون السلاجقة اول من تقدموا الصفوف لقتال الصليبيين الذين اتوا من اوربا الى الشرق.





ایران
فی عهد السلاجقة

عاش عمر الخیام الشاعر و الفلکی و عالم الریاضیات الایرانی المعروف و الذی صحح التاریخ الشمسی الایرانی فی عهد السلطان ملکشاه السلجوقی.

وقد اشتهر عمر الخیام خاصة برباعیاته لا فی ایران فقط و انما فی جمیع بلاد العالم. حیث ترجمها لاول مرة ادوارد فیتز جرالد الی اللغة الانکلیزیة سنة ۱۸۵۱ م ثم ترجمها آخرون غیره الی اکثر اللغات.

ظهر حسن الصباح زعیم الفرقة الاسماعیلیة فی عهد السلاجقة، و نشر اتباعه بذور الرعب و الخوف مدة طویلة من الزمن و ذلک باغتیالهم کبار الرؤساء و امراء البلدان الا سلامیة.

وقد اتخذت هذه الفرقة القلاع العالیة الحصینة مقرالها وارسلت منها اتباعا لقتل اعدائها .

و بعد نصف قرن، انتهی عهد الرعب هذا علی ید المغول الذین استطاعوا احتلال آخر قلاعهم و تهدیمها .

فنون الایرانیین و علومهم



بلغت الفنون الجمیلة و النواحی العمرانیة، و انشاء المراصد و تزویدها بالالات اللازمة، و کذلک حیاکة السجاد، وصناعة القاشانی، منتهی تکاملها و روعتها بین القرنین الرابع و التاسع الهجری فی ایران.

ثروة ايران الادبية



تتمتع ايران بثروة ادبية ضخمة، فقد بزغ فيها شعراء و ادباء كثيرون نذكر منهم:

رودكى	فردوسى	سنائى
مسعود سعد سلمان	نظامى	عمر الخيام
المولوى	سعدى	حافظ

هجوم المغول على ايران



اجمت فى اوائل القرن السابع الجماعات البربرية المتوحشة وسافكو الدماء المغوليون بزعامة چنگيزخان سما من آسيا و اوربا الشرقية، ولم يتركوا وراءهم غير اجساد القتلى و المدن المحترقة و خرائب المدنيات كبيرة.

قد لحق ايران نتيجة لهذا الهجوم خسائر فادحة، الا انها لم تؤثر على روح ابناء شعبها القومية و دينها و لغتها .

الملوك الخوارزميون
٥٢١ ـ ٦٢٨



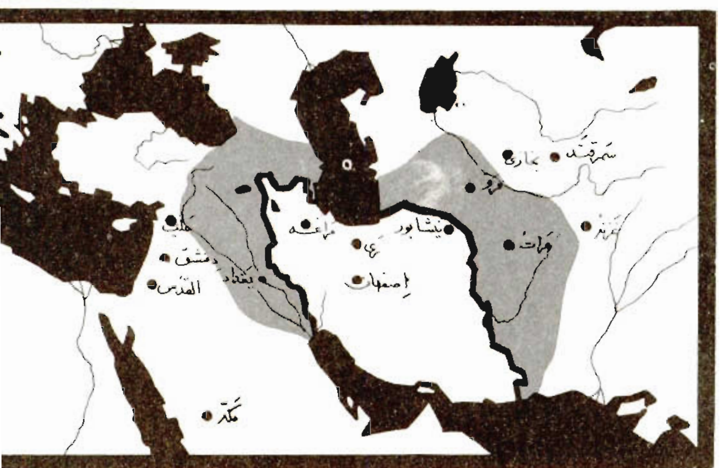
كانت مساحة ايران فى عهد ملوك خوارزم ضعف مساحتها اليوم و كانت ايران تتمتع بالسلام و الصفاء و النعم الكثيرة. إلا أنه لسوء الحظ قدر لهذا الازدهاران يتحطم على ايدى المعتدين المغول. و ملوك هذه السلالةهم :

قطب‌الدين محمد	اتسز	سلطان شاه تكش
ايل ارسلان	سلطان محمد	سلطان جلاالدين

الا يلخانيون (المغول)
٦١٧ ـ ٧٣٦

حكم المغول ايران منذ ان احتلها جنكيز و حتى عام ٦٥١ و فى سنة ٦٥١ جلس هولاكو على عرش هذا البلد. و تولى الحكم بعده:

اباقا
السلطان احمد
ارغون
كيخاتو
غازان
السلطان محمد
السلطان ابوسعيد



كما شهد هذا الزمن اكبر عرفاء ايران مولانا جلال‌الدين البلخي الذ اشتهر كتابه المعروف «مثنوى معنوى» و تعتبر غزلياته العرفانية الت جمعت تحت عنوان «الديوان الكبير» من اثمن آثار الادب الفارسي وق انتخب هذا العارف مدينة «قونية» فى آسيا الصغرى مقراً له و يقع قبر فيها .



هجوم المغول على ايران

كان السلطان جلال‌الدين ابن السلطان السئ الحظ محمد خوارزمشاه القائد الوحيد الذى تمكن من ان يقف لمدة طويلة امام هجمات المغول. ولكنه اندحرفى النهاية و اضطر ان يعبر نهر السند فى الهند و يفر امام اعدائه، وقد امتدح چنگيزخان شجاعة هذا السلطان الشاب و بأسه. لم يدم فرار جلال‌الدين طويلا فقد عاد الى ايران و حارب الجيش المغولى مرات عديدة ولكنه غلب على امره و قتل فى النهاية.



وفى خلال هذه الايام الحالكة السوداء عاش اكبر الشعراء و الكتاب الايرانيين الشيخ سعدى الشيرازى الذى لم تر ايران مثله حتى اليوم. ويقع قبره الفخم اليوم فى مسقط راسه شيراز.



التيموريون ٧٨٣ ـ ٩١١

التيموريون



اسس تيمور الجوركانى الفاتح ذو العنصر التترى الايرانى، السلالة التيمورية، التى امتد حكمها على رقعة واسعة تبلغ ضعف الرقعة التى حكمها الايلخانيون. وقد تولى الحكم بعده عدة ملوكهم:

شاهرخ	الغبک	عبداللطيف
السلطان ابوسعيد	السلطان حسين بايقرا	

ظلت ايران مدة ٣٠ سنة جزءا من امبراطورية چنگيزخان الواسعة. حيث انتقل الحكم بعده الى حفيده هولاكو. وقد حكمت هذه السلالة ايران مدة قرن من الزمن.

ما لبث الا يلخانيون ان دخلوا فى‌الدين الاسلامى واصبحوا حماة العلم و الفن. فاقاموا فى تبريز و غيرها من المدن، المساجد الكبيرة الفخمة.

ويعتبر مرصد مراغه فى (آذربايجان) الذى اقيم باشراف العالم الكبير خواجه نصيرالدين الطوسى نموذجا رائعا للتقدم العلمى فى ذلک العصر.

استولى فى اواخر القرن الثامن على ايران اتباع تيمور الجور كانى الذين يرجعون فى اصلهم الى العنصر التترى وقد حكمت هذه السلالة البلاد مدة قرن و نصف من الزمن و يعتبر السلطان شاهرخ واحدا من اشهر ملوك هذه الاسرة وقد بنت زوجته جوهر شاد المسجد المعروف باسمها فى مشهد.

اسس تيمور الذى يعتبر اكبر الفاتحين فى التاريخ امبراطورية كبيرة، امتدت رقعتها من سيبريا حتى الخليج الفارسى. و من نهر جانج حتى دمشق.

ويعتبر هذا الفاتح من اكثر المحاربين سفكا للدماء، فقد قتل و ذبح فى اصفهان وحدها ما يقرب من ٧٠ الف شخص ثاروا ضد حكمه، الا انه كان بارعا فى الادارة و محبا للعلماء و الفنانين وقد بنى فى عهده الكثير من المساجد و المدارس.





قبر الشيخ صفى الدين فى اردبـ

السلالة الصفوية ٩٠٧ ـ ١١٣٥

كانت الاسرة الصفوية التى تنسب نفسها للامام موسى الكاظم سابع ائمة الشيعة تتزعم المذهب الشيعى الاثنا عشرى فى اول الامر، ثم لم تلبث ان عملت للوصول الى الحكم فى ايران.



اما مؤسس هذه السلالة فهو الشاه اسماعيل الصفوى فقد تمكن هذا الملك بمساعدة عدد من القبائل الشيعية التى عرفت فيما بعد باسم قزلباش اى (القبعة الحمراء) من التغلب على الامراء المحليين فى آذربايجان و على الازبكيين فى الشمال وضم الولايات الايرانية تحت سلطة حكومة واحدة. اما بالنسبة لحروبه الخارجية فقد حارب العثمانيين مدة طويلة و هم الذين هاجموا المناطق الشمالية من ايران مرات عديدة دون ان يتمكنوا من الاستقرار فيها .

و يقال بان الشاه اسماعيل الذى عرف ببأسه ضرب فى حرب (تشالدرن) قرب بحيرة ارومية ، فوهة مدفع بسيفه، فترك عليها خطا عميقا .

الشاه طهماسب الصفوى ٩٣٠ ـ ٩٨٤



تربع الشاه طهماسب على العرش وهو فى العاشرة من عمره وقد قام الازبكيون فى عهده بعدة هجمات غير ناجحة كما فشلت الثورات الداخلية التى حدثت وفى عهده ايضا هاجم العثمانيون الشمال الغربى لايران عدة مرات دون فائدة و اذا كانت الحروب المتوالية قد ادت الى فقر البلاد و تدميرها الا ان الشاه طهماسب استطاع فى عهده الذى دام اثنين و اربعين عاما ان يحافظ على حدود البلد و وحدته.
وفى عهد هذا الملك ، اسس ظهيرالدين محمد، من الامراء التيموريين فى ايران و الملقب ببار، امبراطورية المغول الكبيرة فى الهند.
و بعد مدة التجأ وريثه همايون الى ايران بسبب الخلافات الداخلية.
ولم يكتف الشاه طهماسب بالمعاملة الحسنة التى عامله بها، بل ساعده ماديا حتى تمكن من استرجاع عرشه وفى عام ٥٦٩ اوفدت الملكة اليزابت الاولى التاجر الانكليزى «انطونى جان كين سن» الى بلاط الشاه طهماسب لاقامة علاقات تجارية مع ايران عن طريق روسية.





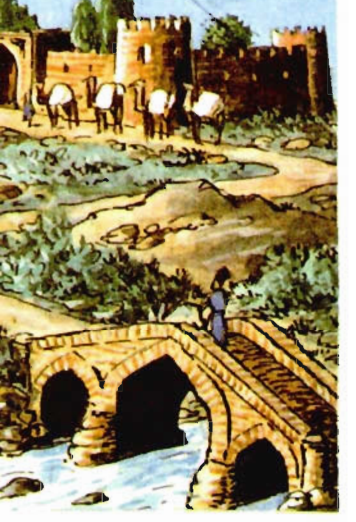
الشاه عباس الكبير الملك الصفوى

٩٩٦ ـ ١٠٣٨

يعتبر الشاه عباس الكبير من اشهر ملوك ايران فقد كان هذا الملك قائدا بارعا و ملكا قديرا و محبا للفنون، و شيعيا لين العريكة وانسانا نشيطا قديرا تمكن ان يصل بايران الى اعلى رقى الحضارة و بنى عاصمته فى اصفهان بشكل اثار اعجاب و تقدير العالم.

* * * * *

عبدت فى عهد هذا الملك مئات الفراسخ من الطرق كما اقيمت الجسور المتينة و بنيت النزل للمسافرين.



* * * * *

استطاع الشاه عباس ان يؤسس بالاستفادة من الخبراء الا جانب الذين كانوا فى خدمته جيشا قويا تمكن بواسطته ان يتغلب على العثمانيين مرات عديدة

* * * * *

فى عام ١٠٣١ تمكن الجيش الايرانى ان يحتل قلعة البرتغاليين الحصينة فى جزيرة هرمز بمساعدة الا سطول البريطانى، و بذلك انتهى تسلط البرتغاليين على الخليج الفارسى الذى استمرقرنا من الزمن.





حكم الملوك الصفويين

استرجع الجيش الايرانى فى عهد الشاه عباس الثانى (١٠٥٢ – ١٠٧٨) مدينة قندهار. و اوفدت روسية اول سفير لها الى ايران فى عام ١٠٧٥ كماهاجم القوقاز الروس مازندران ولكن الشاه عباس طردهم من هناك.

و بعد حكم الشاه سليمان الذى مضى بدون‌اى حادثة هامة جلس السلطان حسين آخر ملوك الصفويين على العرش فى عام ١١٠٦ وفى عام ١١٣٥ ثار الافغانيون بقيادة محمود الافغانى واحتلوا اصفهان.

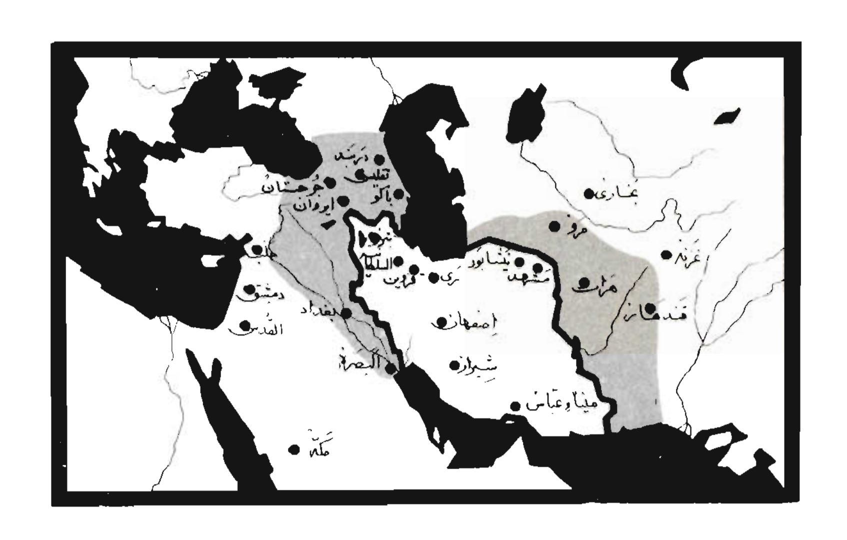
سقوط العائلة الصفوية

كان السلطان حسين ملكا ضعيفا يتخلق باخلاق النساء وقد ساعد وجود هذا الملك على سقوط العائلة الصفوية و لذلك فان الجيش الايرانى الذى كان يفقد قائدا مقتدرا اندحر امام الافغانيين حينما هاجموا اصفهان تلك المدينة التى ابتليت بالقحط و الخراب وقد سلم السلطان حسين هذه المدينة و وضع بيده تا ج السلطنة على راس محمود الافغانى و انتهى بذلك حكم هذه السلالة.

العمران و الفن فی عهد الملوك الصفويين



كان الملوك الصفويون يبدون اهتماما كبيرا بالعمران و الفنون الجميلة و الصناعات اليدوية. وقد بلغت الابنية الرائعة و الا نتاج الفنى الكبير كالسجاد و التذهيب و النقوش على الكتب و الجدران و القاشانى المعرق والاوانى البرونزية، و الجرار الفخارية و القاشانى الملون و خطوط الخطاطين الايرانيين الجميلة و آلات الزينة الذهبية و الفضية و المينا و بقية الاثار الفنية الاخرى فى هذا العصر بلغت درجة من الجمال و البراعة و الذوق لا نظير لها حتى يومنا هذا.



ان ملوك السلالة الصفوية هم:

الشاه اسماعيل الاول	الشاه طهماسب الاول
الشاه اسماعيل الثانى	الشاه محمد خدابنده
الشاه عباس الكبير	الشاه صفى
الشاه عباس الثانى	الشاه سليمان

الشاه سلطان حسين

* * *

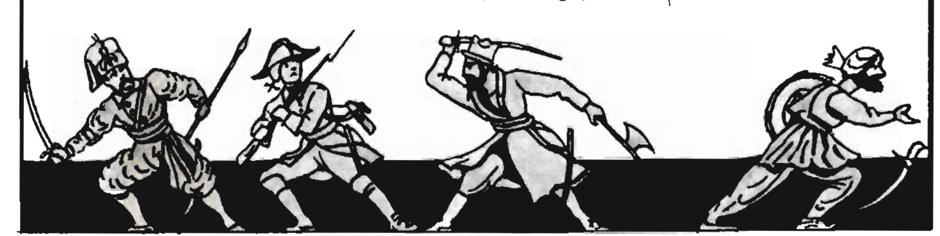
الشاه طهماسب الثانى	الشاه عباس الثالث (الطفل)

نادرشاه افشار
۱۱٤۸ ـ ۱۱٦۰

ولد نادر قلی افشار فی عائلة فقیرة فی خراسان، و عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره وقع اسیرا بید الازبکیین. و بعد اربع سنوات من الا سرفرو دخل فی جیش الملک محمود السیستانی حاکم خراسان، و استطاع بما یمتاز به من شجاعة و براعة ان یرتقی بسرعة ولکنه سرعان ما تخلی عن الخدمة و جمع حوله عددا من المحاربین لایرانیین و التحق بالشاه طهماسب الثانی الذی کان یسعی لاسترداد العرش الصفوی.

لتحق نادر کما التحقت قبیلة القاجاریین بخدمة لشاه طهماسب.

تمکن نادر من الوصول الی قیادة الجیش و استطاع بعد عدة حروب قاسیة من طردالافغان من ایران ثم خلع الشاه طهماسب عن العرش و اعلن نفسه نائبا للسلطنة . استطاع نادر بعد ذلک ان یحقق انتصارا کبیرا علی العثمانیین و ان یسترد القفقاز و یطرد الروس من سواحل بحر خزر کما احتل باکو و داغستان و کان نتیجة ذلک ان انتخبه الشعب و کبار رجال الدولة ملکا علی البلاد عام ۱۱٤۹ . وکان اول عمل قام به ان قلص نفوذ تدخل رجال الدین فی امور البلاد السیاسیة والا داریة و دعم سلطة العرش و الحکومة .





نادرشاه آخر الفاتحين الكبار فى آسيا



نادرشاه افشار

بعد ان انهى نادرشاه فتوحاته بنجاح فى الغرب هاجم قندهار واحتلها و فى نفس الوقت تغلب ابنه (رضاقلى) على الازبكيين واحتل مدينة بلخ. و بعدها تحرك نادرشاه نحو الشمال و كابل واحتل غزنة و بيشاور ثم عبر نهر السند و انتصر على الجيش الهندى فى مكان يدعى كرنال و تقدم نحو دلهى و بسط حكمه على الهند، ولكنه ما لبث بعد مدة ان اعاد العرش الهندى الى ملک تلک البلاد و قدم محمد شاه الكوركانى مقابل ذلک هدايا ثمينة الى شاهنشاه ايران.

زحف نادر شاه بعد ذلک بجيشه من بلخ نحو الشمال و استطاع احتلال مدينتى بخارى و خيوه.



وفى عام ١١٥٧ و بعد حرب نادرشاه للازبكيين و اخماد الثورات الداخلية، واجه للمرة الثانية تهديدا من جانب الجيش العثمانى البالغ عدده مئة و اربعين الف جندى. وفى المعركة التى حدثت بينه و بين هذا الجيش انتصر انتصارا كبيرا، واسر آلافا من الجنود كما غنم مدفعية و مخازن اسلحته.

وفى عام ١١٥٩ قتل نادر شاه قرب قوتشان على يدعدد من قواده و ذلک حينما كان يقود جيشه لتاديب التركمانيين

السلالة الزندية

١١٦٤
١٢٠٩

حدث بعد وفاة نادر شاه نزاع كبير بين خلفائه و قبائل القاجار و آخرين يطالبون بالحكم حتى تمكن فى سنة ١١٦٤ كريم‌خان زند الذى كان احد قواد جيش نادر من التربع على العرش ، وقد نعمت ايران التى كانت قد اتعبتها الحروب و المعارك، فى عهد هذا الملك القوى الذكى بالازدهار و الاستقرار و التقدم و ذلك خلال حكمه الذى دام ثلاثين عاما .

لم يقبل كريم‌خان لقب (شاه) و فضل عليه لقب (وكيل الرعايا) كما سعى خلال التسعة و العشرين عاما التى حكمها من حفظ وحدة البلاد و سلامتها فقد نشر الا من على سواحل الخليج الفارسى و قام بحماية مشايخ تلك المناطق. كما احتل فى سنة ١٢٠٥ مدينة البصرة التى اعيدت بعد موته الى



العثمانيين. كان احتلال البصرة آخر وقائع كريم‌خان. فقد كانت معاملة العثمانيين السيئة للزوار الايرانيين وسياستهم العدائية لايران فى الخليج الفارسى سببا لهذه الحرب. فقام صادق‌خان شقيق كريم‌خان بمهاجمة البصرة بجيش مؤلف من خمسين الف محارب. واحتلها بعد ان حاصرها مدة ثلاثة عشر شهرا الا ان الملك (الزندى) العادل العطوف قتل بعد مدة قصيرة و ذلك سنة ١١٩٣

شيراز فى عهد السلالة الزندية



عدد من الصور تعكس الفن المعمارى لعهد الحكم الزندى فى شيراز التى كانت عاصمة هذه السلالة.

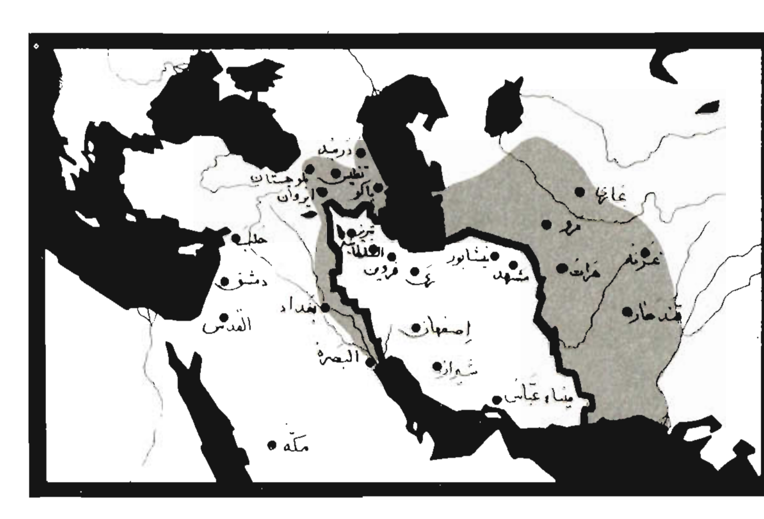
١ ـ برج قلعة مدينة شيراز

٢ ـ منظر داخلى لمسجد وكيل

٣ ـ نموذج لحجر منحوت

الافشاريون

١١٤٨ ـ ١٢١٨



حكمت السلالة الا فشارية التى كان لها فخر استرجاع استقلال ايران مدة اربعة عشر عاما فقط و ملوك هذه السلالة هم:

نادرشاه افشار — شاهرخ

عادل شاه و ابراهيم شاه — نادرميرزا

السلالة الزندية

١١٦٤ ـ ١٢٠٩

حكم ايران من السلالة الزندية ستة ملوك هم :

كريم خان زند — ابو الفتح خان — صادق خان

علی مراد خان — جعفر خان — لطف علی خان



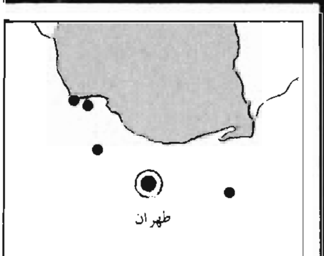
انقراض السلالة الزندية

ادت الخلافات الشديدة بين الطامعين بالعرش بعد موت كريم‌خان الى اغراق البلاد بالدماء .
وقد استطاع لطف على خان حفيد كريم‌خان ان ينتصر على منافسيه بعد مدة قصيرة، الا انه ما لبث ان غلب على امره تجاه محمدخان القاجارى عدو الطائفة الزندية اللدود، و استطاع محمدخان آخر الامر من احتلال كرمان آخر معاقل (الزندية) و عامل اهاليها بمنتهى القسوة و الظلم.



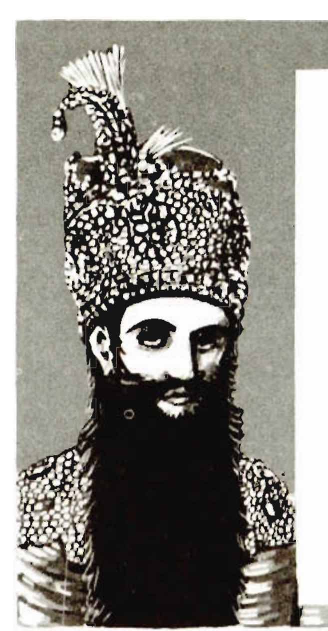
استطاع آغاخان بارادته الحديدية ان يتغلب عليهم الواحد بعد الاخر، و بالرغم من كره الشعب له لما عرف عنه من ظلم وجور و قسوة فله فخر نجاة ايران من التجزئة و الا نقسام.

عندما فكر آغاخان بالتربع على عرش ايران كانت البلاد تسبح في بحر من الفوضى والاضطراب، و كان صغار الامراء الذين يحكمون الولايات و المقاطعات لا يخضعون للحكومة المركزية، و هم في تناحر و خصام دائمين.



اختار آغا محمدخان مؤسس السلالة القاجارية مدينة صغيرة تقع في شمال ايران و تدعى (طهران) عاصمة له.

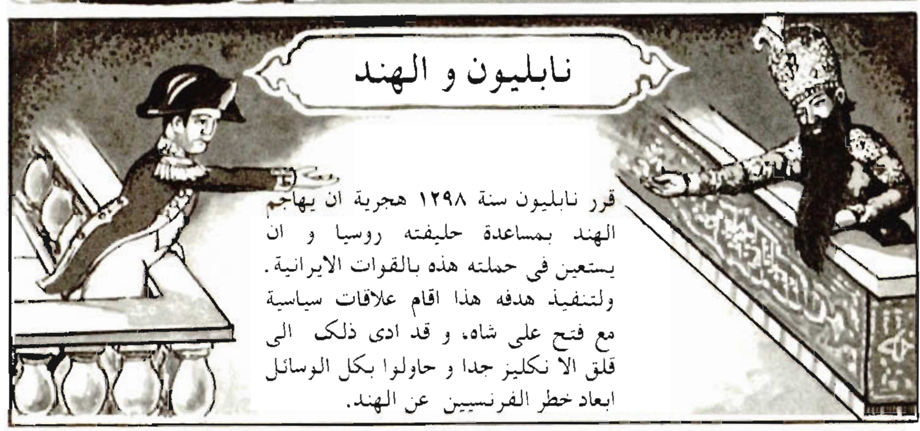




فتح علی‌شاه القاجاری

(١٢١٨ ـ ١٢٥٠)

بعد ان قتل آغا محمدخان، تربع ابن اخیه فتح علی شاه علی العرش، وقد واجهه منذ بدایة عهده عدد من المطالبین بالحکم، ولکنه تغلب علیهم بسرعة و استطاع من اشاعة الا من والاستقرار فی البلاد. ثم لم یلبث بعد ذلک ان طرد الافغانیین من ایران، وقد اصبحت البلاد التی کانت لها حدود مشترکة مع الهند فی عهده مرکزا للمؤمرات السیاسیة بین انکلترا و فرنسا و روسیا.



نابلیون و الهند

قرر نابلیون سنة ١٢٩٨ هجریة ان یهاجم الهند بمساعدة حلیفته روسیا و ان یستعین فی حملته هذه بالقوات الایرانیة. ولتنفیذ هدفه هذا اقام علاقات سیاسیة مع فتح علی شاه، و قد ادی ذلک الی قلق الا نکلیز جدا و حاولوا بکل الوسائل ابعاد خطر الفرنسیین عن الهند.





ارسل الفرنسیون الجنرال (غاردان) مع عدد من الخبراء العسکریین الی ایران، فارسل الانکلیز بالمقابل ایضا عددا من الدیبلوماسیین الماهرین و الخبراء العسکریین والهدایا الثمینة مما اضطر الفرنسیین لمغادرة البلاد.

فتح علی شاه و عائلته

عباس میرزا ولی العهد و حربه مع روسیا

بدا الروس بتطاولهم على الولايات الايرانية بعد احتلالهم لكرجستان فی سنة ١٢١٥، و بالرغم من القتال المرير الذی خاضته القوات الايرانية بقيادة عباس ميرزا مع الجيش الروسی فانها لم تستطع الوقوف فی وجهه، واصيب بالهزيمة فی عدة معارك تراجعت بعدها، و سقطت كل مناطق القفقاز و قسم من السواحل الغربية الخزر بيد الدولة الروسية.

و اخيرا و بموجب معاهدة تركمانجای التی وقعت سنة ١٢٤٣ بين الجانبين اعطت ايران مدينتی ايروان و نخجوان لروسيا كما اضطرت لدفع مبلغ ثلاثة ملايين ليرة انكليزية كغرامة حربية لها.

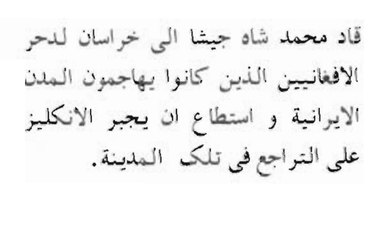




محمدشاه القاجارى

لما كان عباس ميرزا ولى عهد ايران والذى يعتبر وارثا للعرش قد مات قبل فتح على شاه بسنة، فقد عين الملک محمد ميرزابن عباس مرزا وليا للعهد. وفى سنة ١٢٥٠ التى توفى فيها فتح على شاه تربع محمد شاه على العرش و كان رئيس وزرائه القائم مقام كاتبا قديرا و عالما و رجلا حكيما، وقد بدا باصلاح امور البلاد و اقرار الامن فيها منذ تسلمه زمام الحكم.

سعى هذا الرجل الكبير الذى كان يتمتع بقدرة و فعالية خارقة لأن يدير بنفسه جميع امور الدولة، الا انه قتل بامر من الملک نتيجة لسعاية اعدائه ضده و كان خلفه الحاج ميرزا آقاسى رجلا متعصبا و جاهلا و غير ملم بالعلوم العصرية الا انه كان ذكيا، وقد انفصلت مرافق الدولة فى مدة حكمه بعضها عن بعض و انفقت اموال الخزينة فى امور غير مفيدة، و دفع عدم خبرته و كفاءته البلاد نحو الافلاس و الانقلابات.



قاد محمد شاه جيشا الى خراسان لدحر الافغانيين الذين كانوا يهاجمون المدن الايرانية و استطاع ان يجبر الانكليز على التراجع فى تلک المدينة.



مات محمد شاه اثر اصابته بمرض سنة ١٢٦٤ بعد ان حكم البلاد ١٤ عاما، مرت هادئة و بدون حوادث هامة، الا انه ترك ايران فى فقر وفوضى.

فی سنة ١٢٦٤ تربع ناصرالدین شاه القاجاری بن محمد شاه علی العرش و هو فی السادسة عشرة من عمره. و قام بتسریح الحاج میرزا آقاسی من خدمته و عین میرزا تقی‌خان امیر کبیر الذی کان یعرف بعلمه و فضله و براعته رئیسا للوزراء. وقد سعی هذا الوزیر الکبیر المعروف بنبوغه منذ تولیه المنصب سعی لاصلاح احوال البلاد، و استطاع فی مدة قصیرة ان یحقق انقلابا عظیما فی مختلف شؤون الدولة.

و کان من جملة اصلاحاته التی لم یسبق الیها، انشاء البرید و البرق و الهاتف، واصدار اول جریدة و تأسیس مدرسة دارالفنون، و تشجیع الصناعات الیدویة المحلیة و اعادة بناء الجیش، و تأسیس دور للطباعة و افتتاح الصیدلیات و تشجیع التجارة، و نشر الا من فی الطرقات بالقضاء علی قطاعها و اللصوص.

و مما یؤسف له ان عددا من اعداء ایران سعوا عند الملک ضد هذا الوزیر فاصدر امره بعزله و قتله.

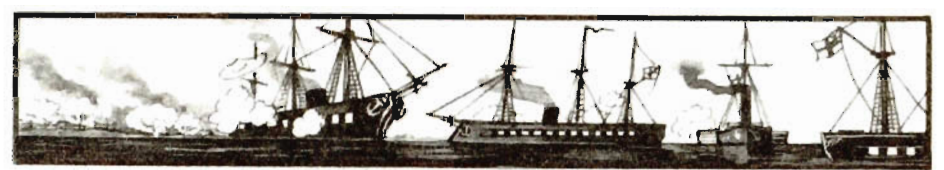


وفی زمان حکم ناصرالدین شاه زاد نفوذ الروس شیئا فشیئا فی آسیا الصغری، و استطاعوا من التسلط علی حکومات خیروه و بخاری و خوارزم المحلیة التی کانت حتی ذلک الوقت تابعة لایران اسمیا او رسمیا.

ناصرالدين شاه القاجارى

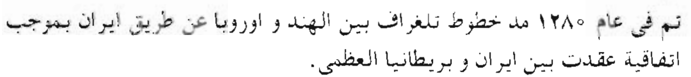


اضطر ناصرالدين شاه فى سنة ١٢٧٢ لارسال جيش الى هرات و احتلالها، نتيجة للاضطرابات و الخلافات التى ظهرت فى افغانستان. فاعلنت انكلترا التى كانت تخاف من وصول روسيا الى الهند عن طريق



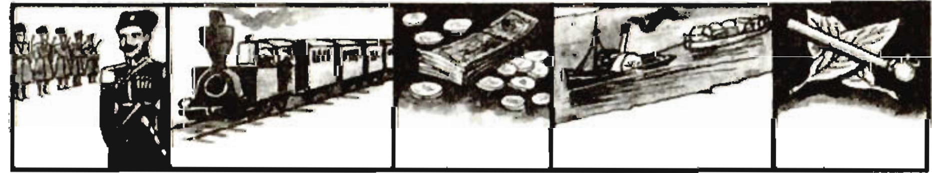
افغانستان، اعلنت الحرب على ايران، و انزلت قواتها البحرية على سواحل ايران، و احتلت جزيرة و قسما من مدينة بوشهر، علاوة على احتلالها لمدينة المحمرة (خرمشهر) ثم ابحرت بواخرها الحربية فى نهر كارون واحتلت مدينة الأهواز.

طلب ناصرالدين شاه عقد الصلح، وتم عقد معاهدة بين الجانبين فى باريس اعترفت ايران فيها باستقلال افغانستان و ذلك نتيجة لوساطة نابليون الثالث امبراطور فرنسا.



تم فى عام ١٢٨٠ مد خطوط تلغراف بين الهند و اوروبا عن طريق ايران بموجب اتفاقية عقدت بين ايران و بريطانيا العظمى.





كانت الفوضى تسود الجيش الايرانى فى جميع اقسامه وهو بحاجة الى بنائه على اسس جديدة و نظم حديثة، ولذا فقد استقدمت الدولة عددا من الخبراء العسكريين النمسويين كما ارادت روسيا ان تسهم ايضا فى ذلك فشكلت فرقة من القزاق كان لها اثر كبير فى الجيش الجديد.

اما الوضع المالى فقد كان متدهورا مما اضطر الدولة لمنح امتيازات كبيرة للاجانب، منها:

اعطاء امتياز الخط الحديدى لشاه عبدالعظيم الى البلجيكيين لمدة ٩٩ عاما و منح امتياز الملاحة و التجارة فى نهر كارون و تأسيس المصرف الشاهنشاهى الايرانى و طبع الاوراق النقدية للانكليز، كما اعطى امتياز حصر التبغ و التنباك الى شركة انكليزية ايضا، ثم الغى فيما بعد نتيجة لمعارضة رجال الدين له.

واجه ناصرالدين شاه فى اواخر عهده ثورة وطنية واسعة اشترك فيها علماء المذهب الشيعى فى داخل البلاد و خارجها، وقد وقف الشاه فى وجه هذه الحركة بكل قدرته و امكانياته، ولكنه قتل فى النهاية عام ١٣١٣ على يد ميرزا رضا الكرمانى قرب مرقد الشاه عبدالعظيم فى مدينة الرى.

مظفرالدين شاه القاجار ١٣١٣ ـ ١٣٢٤

بع مظفرالدين شاه على العرش وهو مريض وطاعن
ى السن ولكن عهده القصير كان مليئا بالحوادث
سياسية الهامة فى البلاد، كانت خزانة الدولة
رغة والديون تزداد يوما بعد يوم، واضطر الشاه
ام هذا الامران يسلم واردات الجمارك الباهظة
ى الشمال و الجنوب الى الاجانب ليحصل منهم
ى قروض واعطى امتياز بترول الجنوب الى
رسى الانكليزى و امتياز صيد الاسماك فى الشمال
ى الروس .

ـد اوجد الوضع الادارى وضغط الطبقـة
ارستقراطية الفاسدة نقمة كبيرة بين طبقة العلماء
التجار و المثقفين و طلبوا من الشاه مرات عديدة
يقدم على اصلاح هذه الامور ولكن طلباتهم لم
ق جوابا .



لذلك اعتصم الذين كانوا يطلبون الاصلاح فى مساجد طهران و شاه عبدالعظيم اعتراضا منهم على موقف الحكومة و اعتصم كذلك حوالى ١٢٠٠٠ شخص فى السفارة الا نكليزية، و علاوة على ذلك هدد علماء الدين بانهم سيتركون البلاد جماعيا واحدث هذا التهديد بلبلة فى البلاد، لان جميع الامور العامة و القانونية كانت تداربيد رجال الدين فى تلك الايام.

الدستور



انتهت مقاومة المستبدين اثر ضغط المصلحين. و بدا مظفرالدين شاه بارادته الملكية التاريخية التى وجهها الى رئيس الوزراء عهدا جديدا فى التاريخ الايرانى. هذا التاريخ الذى يدعى بعهد الدستور.

نص الارادة الملكية لاعلان النظام الدستورى فى ايران

التوشيح الملكى

جناب الاشرف رئيس الوزراء: لما كان الله تعالى جل شانه قد وضع فى كف قدرتنا مصير رقى و سعادة ممالك ايران المحروسة و جعل من شخصى السامى حافظا لحقوق جميع اهالى ايران و رعايا اصدقائنا. وفى الوقت الذى قر رأينا فيه وارادتنا السامية على ادخال الاصلاحات اللازمة فى الدوائر الحكومية بصورة تدريجية من اجل ضمان رفاهية و امن الشعب الايرانى كله، و تثبيت دعائم الحكم رأينا وجوب تأسيس مجلس نيابى يكون اعضاؤه من النواب المنتخبين من بين الامراء و العلماء و القاجاريين والاعيان والاشراف و الملاكين و التجار و اصحاب الحرف يجرى انتخابهم من قبل الطبقات المسجلة اسماء افرادها فى دارالحكومة بطهران.

و يقوم هذا المجلس بالتشاور حول امور البلاد و دراستها و التعاون مع الوزارة لتنفيذ الاصلاحات التى تكفل سعادة و رفاهية ايران. ثم يعرض علينا عن طريق رئيس الوزراء بكل حرية توصياته التى تكون فى خير الحكومة و الشعب و تحفظ المصالح العامة و حاجات الامة جميعها لنوشحها بامضائنا و تصبح جاهزة لتوضع موضع التنفيذ و من البديهى انه ستتم قريبا الترتيبات اللازمة لهذا المجلس، و اسس تشكيله و نظامه للموافقة عليها من قبلنا بحيث يفتتح بعون الله تعالى و يكون محافظا على عدالتنا، و يقوم بتنفيذ الاصلاحات اللازمة و قوانين الشرع المقدس. و كذلك نامر باعلان و نشر مواد هذا الكتاب المبارك ليطلع الاهالى على نوايانا الحسنة التى نهدف كلها لرقى الحكم و هذه النعمة التى لاتزول.

حرر فى قصر صاحب قرانية بتاريخ ١٤ جمادى الثانى سنة ١٣٢٤ هجرية الموافق للسنة الحادية عشرة من تربعنا على العرش



محمدعلى شاه و البرلمان

كان محمد على شاه منذ البداية رجلا مستبدا وقد بدا بمخالفته و حربه القاسية مع البرلمان. وفى عام ١٣٧٥ حاول القيام بانقلاب الا ان وقوف اتحاد الا حرار فى طهران و المحافظات ضده ادى الى هزيمته.

بعد سنة عاد محمد على شاه فقام بانقلاب آخر وقد نجح فى هذه المرة، ثم جاء العقيد الروسى لياخوف على راس فرقة من القزاق الى المجلس النيابى فضربه بالمدفعية و استطاع ان يفرق الاحرار.
وقد قتل عدد من زعماء الاحرار بامر من الشاه.

فى نفس هذه السنة، عقدت دولتا انكلترا و روسيا اتفاقية بينهما قسمتا بموجبها ايران الى منطقتى نفوذ انكليزية و روسية، كما تركت بينهما منطقة محايدة. تشير هذه الخارطة الى مناطق النفوذ هذه ولكن الحوادث العالمية المختلفة حالت لحسن الحظ دون تنفيذ هذه الا تفاقية الاثمة،



فر محمدعلى شاه فى ٢٤ جمادى‌الثانى سنة ١٣٢٧ الى السفارة‌الروسية و تنازل فيها عن العرش لابنه السلطان احمد ميرزا الذى كان يبلغ من‌العمر ١٢ عاما.

احمد شاه. آخر ملوك السلالة القاجارية

لما كان احمد شاه قد تولى الحكم صغيرا فقد عين اولا عضدالدولة الذى كان اكبر افراد السلالة القاجارية سنا وصيا عليه ثم عين بعد وفاته عضد الملك في مكانه.

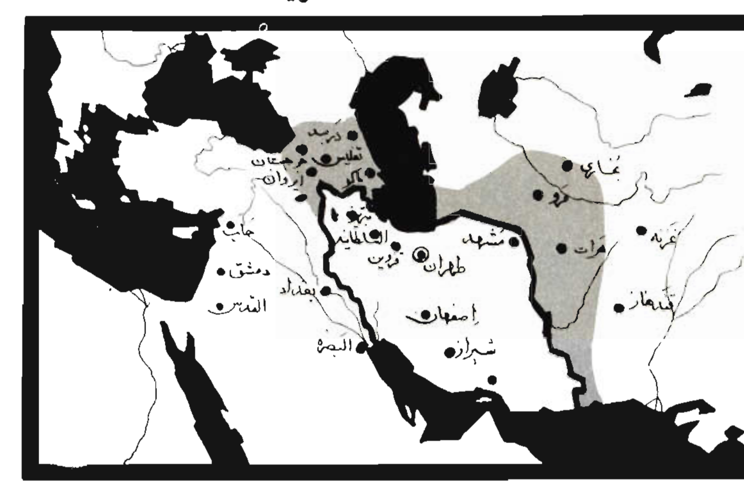
و بالنظر لاضطراب الوضع المالى فى البلاد فقد استدعى مستشارا من امريكا باسم مورگان شوستر لتنظيمه و بعد مدة قدم تقريره بهذا الخصوص الى وزارة المالية، الا ان ضغط الحكومة الروسية ادى الى مغادرة مورگان للبلاد.

وفى سنة ۱۳۳۰ اطلق افراد الجيش القزاقى الروسى قنابل مدافعهم على حرم الامام الرضا الشريف، بحجة القبض على احد اللصوص الذى التجأ الى الحرم واقام فيه. كما قاموا بنهب ما فيه وقد ادى هذا العمل الاجرامى القبيح الى نفرة المسلمين الايرانيين الشديدة من الروس.



فى الحرب العالمية الاولى ۱۳۳۲ - ۱۳۳۷ هجرية (۱۹۱۴ - ۱۹۱۹ م) نزلت الجيوش الروسية و الانكليزية و العثمانية فى ارض ايران و سحقت حياد هذا البلد.

السلالة القاجارية (١٣١٠ ـ ١٣٣٩)



ملوك هذه السلالة عبارة عن.

آغا محمدخان قاجار

فتحعلى شاه

محمد شاه

ناصر الدين شاه

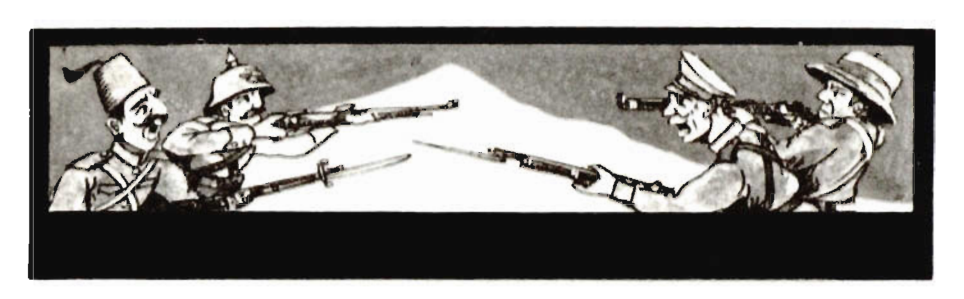
مظفر الدين شاه

محمدعلى شاه

احمد شاه

احتلت المناطق الغربية من ايران خلال الحرب العالمية الاولى من قبل الجيوش الروسية والانكليزية التى كانت فى حالة حرب مع العثمانيين والالمان.
و عندما انتهت الحرب كانت البلاد فى منتهى الفقر والاضطراب و الفوضى، وكان افراد العشائر و القبائل يقومون بالنهب و السلب، دون ان يستطيع احد الوقوف فى وجههم لضعف الحكومة المركزية.

كما ان احمد شاه كان يقضى كل اوقاته تقريباً فى اوروبا وقد عمت المجاعة و الامراض محافظة خراسان كما نزل الجيش الاحمر فى ميناء انزلى، و التجأت اكثر المحافظات الى انتخاب حكامها بنفسها. و اكثر من ذلک فقد رفض مجلس الامن طلب ايران الذى ينص على ان يعوض الحلفاء لايران عن الخسائر التى لحقت بها اثناء الحرب.



انقراض السلسلة القاجارية

بزوغ النهضة الايرانية



كان الوضع يبدو و خيما جدا. فقام رضاخان (سردار سپه) و رئيس فرقة القزاق الشمالية و الذى كان وطنيا مخلصا وذا ارادة قوية و عزيمة مقترنة بالشهامة، قام فى الثالث من اسفند سنة ١٢٩٩ شمسية بالحركة من قزوين الى طهران مع ٣٠٠٠ جندى من رجاله الاشداء لتخليص البلاد من الفوضى. وقد نجح الانقلاب الذى قام به خير نجاح و بدون اراقة دماء، و اخذت البلاد التى كانت قد خربتها الحرب تسير شيئا فشيئا فى طريق النهضة التاريخية الكبرى.




عهد رضا شاه الكبير

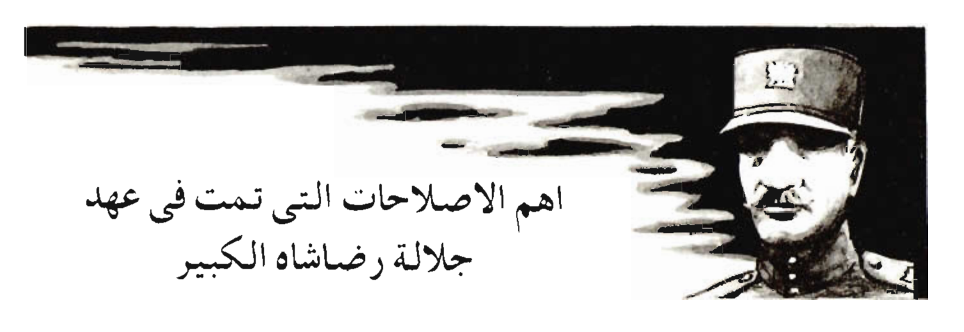
قام رضا شاه پهلوی الشاهنشاه العظیم خلال مدة الست عشرة سنة التی قضاها فی الحكم باعمال جبارة فی سبیل تقدم البلاد و اصلاح امور المملكة كانت تحتاج علی الاقل الی نصف قرن من المساعی و التضحیات.

كما دخلت ایران مرحلة تطور كبیرة فی حیاتها السیاسیة و الاجتماعیة اثر الانقلاب الذی قام به مؤسس السلالة البهلویة فی الثالث من اسفند عام ١٢٩٩ فقد وضع هذا الانقلاب حدا للاضطرابات و الفوضی اللذین كانا یعمان البلاد نتیجة لضعف الملوك القاجاریین. و استطاعت ایران بواسطته ان تثبت امام الضغط الاقتصادی و السیاسی الذی كانت تتعرض له من الخارج.

وفی المدة الواقعة بین حدوث الانقلاب فی الثالث من اسفند سنة ١٢٩٩ حیث كان رضاخان قائدا للجیش و حتی الواحد و العشرین من شهر آذر سنة ١٣٠٤ حینما انتخب ملكا علی البلاد، قام هذا القائد باعمال جلیلة و ذلک بقطع دابر المتمردین و الخارجین علی القانون، و تحسین الاوضاع الاجتماعیة سواء حینما كان وزیرا للحربیة اورئیسا للوزراء.

ففی خلال رئاسته للوزراء كان من برامج حكومته تقویة اجهزة الدفاع و ایجاد نظام التجنید الاجباری، و اصلاح وضع الدرك و الشرطة و العدل، و الاهتمام بالتربیة و التعلیم و المعارف، و الاعتناء بالصحة و توسیع مؤسسات البرق و البرید.

و منذ سنة ١٣٠٤ حینما اعتلی رضا شاه الكبیر العرش بذل كل مساعیه و عمل لیلا و نهارا فی سبیل اعلاء كلمة الوطن و بناء عظمته



اهم الاصلاحات التى تمت فى عهد جلالة رضاشاه الكبير



تشكيل الجيش

لم يكن لايران قبل عهد رضا شاه الكبير جيش منظم و انما كانت تملك بعض الوحدات التى يراسها الا جانب و عددا قليلا من افراد القزاق و الدرك الذين يؤلفون نواة الجيش . ولكن هذه البلاد ما لبثت بعد تطبيق نظام التجنيد الاجبارى و توسعة المدارس العسكرية و كلية الضباط، و تأسيس الجامعة الحربية و ايجاد قوة جوية و اخرى بحرية، ان ملكت جيشا حديثا مدربا قويا يمكنه المحافظة على الامن الداخلى و الوقوف امام اى اعتداء خارجي.



تطور الصناعة و التجارة

كانت الصناعة فى ايران مقتصرة على الصناعات اليدوية و المحلية، وقد ادى تشجيع ارباب العمل و الصناعات و تأسيس المعامل الحكومية الضخمة كمعامل السكر و الا سمنت و الحياكة الى ان تملك البلاد مئات الوحدات الصناعية، و بذلك ازدهر الاقتصاد و راجت التجارة الداخلية و الخارجية و خاصة بعد تأسيس الشركات الصناعية و الزراعية و اصلاح الجمارك و حصر التجارة.



المالية و البنوك

ترك آخر ملوك القاجاريين ايران غارقة فى بحر من القروض والديون، و كانت العملة الورقية تطبع من قبل احد البنوك الاجنبية ايضا، الا ان هذه الفوضى لم تلبث ان زالت بعد اصلاح الوضع المالى و تأسيس البنك الوطنى الايرانى، و عاد للاقتصاد الايرانى ازدهاره بتأسيس البنك الزراعى و الصناعى و بنك سپه.



الزراعة

ان ما أدخل على البلاد من الطرق الزراعية الحديثة و تأمين المياه اللازمة للرى و تشجيع الزراع على تحسين محاصيلهم الزراعية ادى الى تعزيز الوضع الزراعى الذى كان سائدا فى ايران.

فقد كانت البلاد قديما تصاب بالقحط نتيجة لفقدان الزراعة المبنية على الاصول الحديثة، اما اليوم فان تعليم الزراع و توفير مخازن الحبوب فى المدن الكبرى انقذت البلاد من هذا الوضع المؤلم.



وسائل الاتصال و الصحف

كان فقدان الطرق الصالحة للسير من اسباب انزعاج الاهالى. الا ان انشاء شبكة واسعة من الطرق المعبدة، ومدمئات الكيلومترات من الخطوط الحديدية على طول البلاد و عرضها، و بناء الموانئ و المطارات فى مختلف نقاط المملكة اوجد مواصلات منظمة و سهل ارتباط المملكة بالعالم الخارجى.

كما ان توسيع دوائر البرق و البريد بنصب اجهزة جديدة للبرق اللاسلكى و الهاتف الالى و تأسيس مركز ارسال راديوئى، كانت من الاعمال الهامة التى ادت لتقدم و ازدهار ايران



تطور التربية و التعليم و تأسيس الجامعة

لم يكن فى ايران قديما غير عدد محدود من المدارس عدا الكتاتيب العادية و بعد ارسال البعثات الى اوروبا و ايجاد دار المعلمين الا بتدائية و العليا، و تأسيس اول جامعة ايرانية فى طهران، زاد الاقبال على التعليم الابتدائى و المتوسط و العالى كما خطت وزارة المعارف خطوات واسعة فى سبيل نشر العلم و ذلك بافتتاح مئات المدارس الا بتدائية و الثانوية و تأسيس كليات العلوم و الطب و الفنون و الزراعة و الحقوق و الاداب و المعقول و المنقول.



الصحة والرياضة

كانت تجتاح البلاد سابقا بين الحين والاخر الاوبئة التى تقضى على جماعات كبيرة من الناس، ولم يكن يوجد اطباء في المدن و القرى فتشكلت وزارة الصحة لتقف دون هذا الخطر. و بدأت حربا عنيفة ضد الامراض ببناء المستشفيات و المستوصفات و مراكز الصحة في مختلف مناطق البلاد في المدن و القرى كما ان الرياضة التى كانت تعتبر في القديم نوعا من التسلية، اصبحت بعد وضع القوانين الرياضية الاجبارية و الكشافة احدى البرامج الصحية المطبقة في جميع انحاء البلاد و المساهمة ببناء جيل قوى سالم من الشباب.



تحسين وضع المراة

استطاعت المرأه الايرانية فى هذا العصر التخلص من قيود الحجاب الذى عاشت فيه خلال قرون عديدة، و ان تقف جنبا الى جنب مع الرجل فى طلب العلم و المساهمة فى الخدمات الاجتماعية.



تدعيم الاستقلال السياسى و الغاء المحاكم المختلطة (المحاكم التابعة للاجانب)

من العوامل التى كانت تؤثر على استقلال البلاد و سيادتها حق القضاء القنصلى و وجود المحاكم المختلطة الذى منح الى روسيا منذ سنة ١٢٤٣ هجرية بموجب معاهدة (تركمان چاى) ثم الى الدول الاخرى فيما بعد. و الذى يحق بموجبه لهذه الدول محاكمة اتباعها فى سفاراتها اوفى محاكم خاصة بها، وقد الغت الحكومة الايرانية هذا الحق فى عام ١٣٠٦ و بذلك تم القضاء على آثار السياسات الاستعمارية الا جنبية التى ادخلت قسرا الى ايران فى العهد القاجارى. كما قامت ايران باعادة النظر فى الامتيازات الاقتصادية الاجنبية كحق صيد الاسماك فى الشمال. و البترول لضمان منافع ايران.

اما بالنسبة للسياسة الخارجية فقد وقعت ايران التى دخلت منظمة الامم المتحدة سنة ١٣٠٠ هجرية شمسية على ميثاق تحريم الحرب عام ١٣٠٨ و على الكثير من الاتفاقيات و المعاهدات الدولية الاخرى و انهت خلافاتها حول الحدود مع جاراتها و اقامت معهم علاقات جوار حسنة.

كان وضع القوانين المدنية و التجارية و اعادة النظر فى القوانين الجزائية و المحاكمات و الاهتمام بتوفير القضاة المتخصصين و تأسيس الدوائر العدلية الحديثة سببا لحفظ التضامن الاجتماعى و تأمين العدالة.

عهد جلالة الشاهنشاه

محمد رضا شاه پهلوی



توقفت سنی الهدوء و الاصلاحات فی ایران فجأة باعلان الحرب العالمیة الثانیة و مع ان ایران کانت تقف علی الحیاد فقد تعرضت سنة ١٣٢٠ شمسیة لهجوم الجیشین الروسی والانکلیزی من الشمال و الجنوب متهمین ایران باتخاذ سیاسة اللین مع المانیا. فتنازل جلالة رضا شاه عن العرش لولی عهده الامیر محمد رضا پهلوی، و نقله الاعداء اولا الی جزیرة موریس فی المحیط الهندی ثم الی جوهانسبورغ فی افریقیا الجنوبیة حیث توفی هناك عام ١٣٢٣ و بذلک مضی هذا القائد الایرانی الکبیر لنهضة ایران الحدیثة و عم الحزن والالم کافة طبقات الشعب الایرانی.

وجد جلالة محمد رضا شاه نفسه فجأة وهولا یتجاوز الثالثة و العشرین من عمره علی راس بلد تحت التسلط الاجنبی فبدأ جلالته العمل بشجاعة و بسالة منقطعة النظیر. فعقد اولا صلحا مع الحلفاء اعترفت فیه انکلترا و روسیا و امریکا باستقلال و سیادة ایران، ثم فی سنة ١٣٢٢ انضمت ایران الی الحلفاء فی حربها ضد الالمان و تم نقل مساعدات ذات اهمیة کبیرة و حمل مئات الالاف من اطنان المواد الحربیة الی روسیا من الخلیج الفارسی الی روسیا علی الخط الحدیدی الذی یصل بینهما. وکان نتیجة لهذا العمل العظیم ان اطلق علی جسرورسک الواقع فی الشمال والذی یعتبر جزءا من الخط الحدیدی الایرانی اسم جسر النصر.

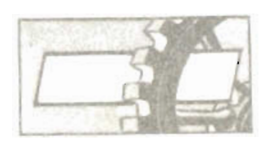


لم تكدتنتهی الحرب حتی قام جلالة الشاهنشاه بوضع برامج اصلاح واسعة، لدفع البلاد فی طریق الرقی و التقدم الاقتصادی.



الجیش

لما كان تقدم كل بلد لایتم الا تحتظل الامن والهدوء فقد بذلت مساع كبیرة وجرت محاولات واسعة لتشكیل جیش قوی وحدیث یستطیع توفیر الامن الداخلی علی احسن وجه. وقد تم لذلك تقویة القوات البریة و الجویة و البحریة فی السنین الاخیرة بحیث اصبحت ایران تتمتع بوضع دفاعی متین فی الشرق الاوسط.



منظمة العمران

بعد ان تمركزت اعمال وضع التصامیم الاعماریة و تنفیذها بید منظمة العمران سنة ۱۳۲۷ قامت هذه المنظمة بوضع مشروعی سبع سنوات متوالیین و مشروع خمس سنوات استطاعت ان تحصل منها علی نتائج هامة فی النواحی الصناعیة و الزراعیة و الری و استخراج المعادن و البترول و النقل و المواصلات و الصحة العامة و المعارف و الرفاه الاجتماعی.



الطرق

كان مجموع طول الطرق من الدرجة الثانیة و الثالثة (لم تكن هنالك طرق من الدرجة الاولی المعبدة) سنة ۱۳۱۹ حوالی ۲۰۰۰۰ كیلومتر. وفی سنة ۱۳٤۰ بلغ مجموع طول هذه الطرق ۲۷۰۰۰ كیلومتر منها ۲۳۰۰ كیلومتر معبد. و الان و بعد تنفیذ البرنامج العمرانی الثالث (۱۳٤۱ ـ ۱۳٤٦) اصبح فی البلاد ۳۳۸۲۱ كیلومترا من الطرق المعبدة و غیر المعبدة منها ۱۲۱٥٦ كیلومترا رملیا و ۱۲۱۷۲ كیلومترا ترابیا و ۸٥۰۰ كیلومتر مسفلت.



ايران بعد الحرب العالمية الثانية

انتهت في شهرايار سنة ١٩٤٥ الموافق لسنة ١٣٢٤ هجرية شمسية الحرب العالمية الثانية التى تعتبر اكبر حرب دموية فى التاريخ البشرى، و جلت القوات الا نكليزية و الا مريكية عن ايران بموجب معاهدة سنة ١٣٢٢ بينما بقيت القوات الروسية حتى سنة ١٣٢٥ .

وحينما تركوا اخيرا ايران بعد مشاحنات سياسية حادة ظلت آذربايجان بيد فرقة اطلقت على نفسها اسم (الفرقة الديمقراطية) كان هدفها فصل هذه المنطقة عن ايران، و تأسيس جمهورية فيها تكون تابعة للاتحاد السوفياتي، وقد ابدى جلالة الشاهنشاه من هذه الناحية ايضا شجاعة نادرة نجت ايران من التجزئة ذلك انه امر فى سنة ١٣٢٥ بتحرك الجيش الشاهنشاهى الى هناك و قاده بنفسه و استطاع تحرير البلاد من الاعداء بالتغلب على هذه الفرقة.

وكان لشجاعة ابطال آذربايجان الذين ثاروا ضد الاعداء عند سماعهم بانباء تحرك الجيش اثر كبير فى بلوغ النصر.

ومن الطبيعي ان الشعب الايرانى اصيب بالضيق نتيجة لقلة المواد الغذائية و غيرها بعد هذه الحرب كما ان سيادة البلاد تعرضت للخطر نتيجة للاضطرابات و المشاكل التى كان يسببها عدة احزاب سياسية غايتها السير بالبلاد نحو الدمار ، و تعرض جلالة الشاهنشاه الى مؤامرة على حياته من قبل الخائنين و من حسن الحظ ادى تعاون الجيش و الشعب و مقاومته لهؤلاء الخائنين الى اقرار الا من والهدوء و تامين الاستقرار الاجتماعي و الاقتصادى فى البلاد.



السكك الحديدية

كانت فى ايران قبل العهد البهلوى اربعة خطوط حديدية قصيرة يبلغ مجموع طولها ٢٧٨ كيلومترا فى حين يبلغ طول السكك الحديدية اليوم و التى تعتبر من احدث الخطوط الحديدية فى العالم ٣٥٠٠ كيلومتر تنقل سنويا ما يبلغ زنته ثلاثة ملايين طن من المحمولات و ٤ ملايين مسافر.



الطيران المدنى

تاسست دائرة الطيران المدنى عام ١٣٢٦ وفى ايران اليوم ثلاثة مطارات عالمية و مطاران من الدرجة الاولى و ١٤ مطاراً من الدرجة الثانية. ولا تربط خطوط الطيران الوطنية الايرانية اجزاء البلاد الداخلية فحسب بل تربط ايران بالخارج بواسطة طائراتها النفاثة التى تذهب الى ابعد النقاط فى العالم.



الموانىء و الملاحة

كانت الموانئ الايرانية على بحر خزر و الخليج الفارسى متاخرة جدا الى ما قبل عام ١٣٠٤ و غير صالحة للملاحة الا ان هذه الموانئ اصبحت اليوم على احدث ما يكون و اصبح للبلد بواخر تمخر عباب البحار العالمية المختلفة.



الصناعة

ظلت ايران حتى سنة ١٣٠٤ فقيرة بالصناعة، الا انها استطاعت منذ هذا التاريخ و حتى اليوم ان تتقدم تقدما كبيرا فى هذا المضمار. ففى ايران اليوم اكثر من ١٠٢٠٠ معمل كبير و صغير، و مرافق اخرى صناعية يعمل فيها حوالى ٢٠٠/٠٠٠ عامل كما ان الا قدامات الضخمة لتاسيس مصنع صهر الحديد وصنع الماكينات و معامل تصفيح الحديد و غيرها لا تزال قيد التنفيذ.



المعارف

لم یأل جلالة الشاهنشاه جهدا فی‌سبیل تقدم المعارف فی ایران، و یبدو من الارقام الاتیة مدی الرقی فی هذا المضمار.

کان فی ایران سنة ۱۲۹۹ ای فی انقلاب رضا شاه الکبیر ٤٤۰ مدرسة ابتدائیة یتلقی العلم فیها ٤۳۰۰۰ طالب و ٤۷ مدرسة ثانویة حکومیة یدرس فیها ۹۳۰۰۰ طالب و دارللمعلمین فیها ۹۱ طالبا.

اما الیوم فقد اصبحت الدراسة الابتدائیة الزامیة حیث یوجد فی البلاد ۲٦۰ مدرسة اطفال و ۱۳۳۰۲ مدرسة ابتدائیة و ۱۲٦۹ مدرسة ثانویة و ۹٦ معهدا فنیا و مائة دارللمعلمین الابتدائیة وکلیتان صناعیتان و سبع جامعات یدرس فیها ۱/۸۸۲/۹۸۰ طالبا و طالبة، یدرس فیها ۷۱/۷۸٦ معلما و استاذا، وهنالک ایضا مدارس لیلیة، یدرس فیها الامیون من کبار السن هذا عداعن الحملة الواسعة التی یقوم بهاجیش الثقافة فی القری و الاریاف لنشر المعرفة و العلم، و اخراج اهالیها من عالم الظلمة الی النور.



الصحة

لم یکن فی البلاد قبل نصف قرن ما نشاهده الیوم من المؤسسات و التسهیلات الصحیة، و کانت نسبة الوفیات بین الاطفال و الکبار عالیة جدا، کما ان البلاد کانت تتعرض دائما للامراض والاوبئة امثال الطاعون، والکولیرا و الجدری و الملاریا و الامراض الساریة و الجلدیة الاخری، الا انه خلال اربعین سنة من حکم السلالة البهلویة بذلت جهود کبیرة لتأسیس منظمات صحیة مجهزة و استخدام احدث الالات الصحیة وقد آتت أکلها خاصة و ان منظمة الصحة العالمیة قد قدمت الکثیر من المساعدات فی هذا المضمار.

و هکذا نلاحظ الیوم انه قدتم القضاء نهائیا علی مرض الملاریا و انخفضت نسبة الامراض الجلدیة و التراخوما فی المدن وکان للبرامج الصحیة و الثقافیة و التلقیح وادخال الریاضة الی المدارس اثر کبیر فی رفع المستوی الصحی للبلاد.

ولیس معنی ذلک ان ایران وصلت الیوم الی المستوی الصحی اللازم ذلک ان العنایة الصحیة فی بلد واسع تبلغ مساحته ۱/٦٤٥/۰۰۰ کیلومتر لیس عملا سهلا الا ان ذلک سیتم باذن الله نتیجة لاوامر الشاهنشاه الحکیمة بتشکیل جیش الصحة.



الرياضة

زاد الاهتمام بالرياضة و الكشافة في عهد جلالة محمد رضا شاه پهلوی، و اليوم يوجد في طهران ملعب رياضی كبير ، و ملاعب اخرى صغيرة في بقية المدن وتبدی النوادی المختلفة في كرة القدم و المصارعة و الملاكمة و التزحلق على الجليد و غيرها نشاطا ملموسا في جميع انحاء البلاد و ذلك باقامة الكثير من الحفلات الرياضية، كما ان فرق الكشافة للبنين و البنات تواصل نشاطاتها . وفی المجال العالمی استطاع الرياضيون الايرانيون ان يحرزوا المراكز الاولى في المصارعة و رفع الاثقال.



توزيع اراضی الشاه

كانت حياة الفلاح الايرانی الذی يقضی عمره فی العمل لخدمة الا قطاعی تشغل بال جلالة الشاهنشاه آريا مهر منذ توليه العرش ، و لذا قرر جلالته في سنة ١٣٢٩ توزيع اراضية الخاصة على الفلاحين ليكون قدوة للاقطاعيين فيقومون بتوزيع اراضيهم، وقد وزع فی السابع من شهر اسفند من نفس السنة القسم الاول من هذه الاراضی فی ورامين، و بلغ مجموع ما وزع منها حتى نهاية شهر فروردين من سنة ١٣٤١ ــ ٥١٧ قرية مساحتها ٥٠٠ الف هكتار، وفی سنة ١٣٣٤ اصدر جلالته ارادة ملكية تقضی بسن قانون لبيع اراضی الدولة، الا ان هذين العملين الكبيرين لم يستطيعا التاثير على الاقطاعيين للقيام بتوزيع اراضيهم واقتفاء آثار اعمال جلالته، حتى كان اليوم الذی طرح فيه الشاهنشاه آريا مهر لائحته الثورية ذات المواد الست. و ذلك فی السادس من بهمن سنة ١٣٤١ و عرضت على الشعب للتصويب عليها فنالت مصادقته عليها ، و كان اول مواد هذه اللائحة هو الاصلاح الزراعی.



العدالة الاجتماعية

تأسست فى ايران سنة ۱۳۳۲ مؤسسة الضمان الاجتماعى للعمال التى تضم الان ۳۷ شعبة فى طهران و المحافظات و ۲۰ مندوبافى المدن الصغيرة، و لهذه المؤسسة ست مستشفيات و مستوصفات يعالج فيها العمال و عائلاتهم مجانا .

و يستفيد اليوم حوالى ۳۰۰ الف عامل و ۱۳ الف ممن احيلوا للتقاعد و عدد كبير من ورثة العمال من حقوق التقاعد و الضمان الاجتماعى.

الاعمال الخيرية

الاعمال الخيرية

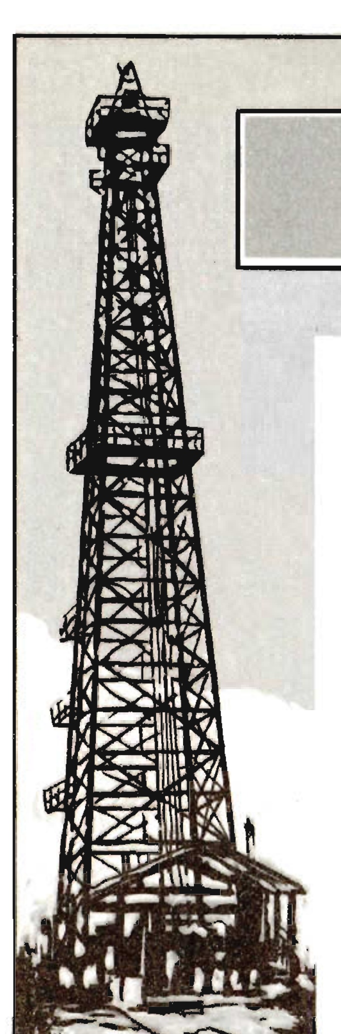
فى ايران الكثير من الجمعيات و المنظمات الخيرية التى تسعى فى سبيل رفاه الشعب الاجتماعى. و تشمل نشاطاتها المستوصفات الصغيرة المحلية، و القيام باعمال و برامج واسعة تبلغ نفقاتها ملايين الدولارات التى تصرف على بناء المراكز الصحية و اقامة معامل الادوية الكبيرة.

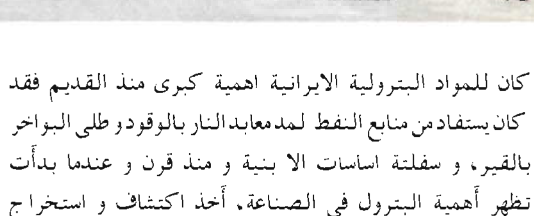
و اهم هذه المنظمات تعمل تحت رعاية جلالة الشاهنشاه آريا مهر، منها «المنظمة الشاهنشاهية للخدمات الاجتماعية» و « مؤسسة فرح پهلوى الخيرية» و «جمعية الاسد و الشمس الحمراء الايرانية» و «مؤسسة پهلوى» و عدد آخر من الجمعيات الخيرية الاهلية الخاصة. التى يفيض فيها شعور التضحية و العمل من اجل خدمة الشعب و تأمين حياة افضل للفرد الايرانى.



في الرابع والعشرين من شهريور سنة ١٣٤٤ شمسية وبمناسبة نهاية العام الخامس والعشرين لتربع جلالة الشاهنشاه محمد رضا پهلوی شاهنشاه ایران على العرش ، عقد المجلسان النيابى والشيوخ جلسة قررا فيها اضافة لقب (آريا مهر) العظيم اى (محبوب الاريين) لجلالته تعبيرا عن تقدير الامة الايرانية لاعماله الجليلة .

و من الطبيعي ان خدمات جلالة الشاهنشاه الكبير للبلاد اجل و اعظم من ان تقدر بمثل هذا اللقب. ذلک لان محبة جلالته الكبيرة لبلده و عمله من اجل تقدمه و ازدهاره لكى يصل الى مستوى البلدان العظمى ، وسعيه المتواصل لرفع المستوى الثقافي للشعب ، و ايجاد الرفاه الاجتماعي ، و بلوغه صداقة و احترام كل اقطار العالم جعلت منه في الحقيقة بطلا عالميا للانسانية والديمقراطية .



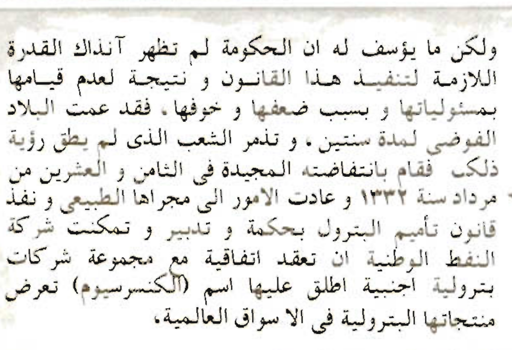


كان للمواد البترولية الايرانية اهمية كبرى منذ القديم فقد كان يستفاد من منابع النفط لمدمعابد النار بالوقود و طلى البواخر بالقير، و سفلتة اساسات الا بنية و منذ قرن و عندما بدأت تظهر أهمية البترول فى الصناعة، أخذ اكتشاف و استخراج البترول الايرانى طابعاً خاصاً.

فى عام ١٢٨٧ هجرية شمسية حصل احد الافراد الا نكليز ويدعى دارسى على امتياز التنقيب عن البترول من السلالة المالكة القاجارية. و استطاع بعد مدة من العثور على اول بئر فى مسجد سليمان. حيث اقيمت فيما بعد مصفاة آبادان للتكرير. و لما كانت اتفاقية دارسى لا تضمن منافع ايران كاملة فقد قرر رضا شاه الكبير فى اوائل عهده اعادة النظر فى الاتفاقية المذكورة.

وفى سنة ١٣٢٩ اعلن تأميم البترول الايرانى بارادة ملكية و تلبية لرغبة الشعب و تمت المصادقة النهائية على قانون تنفيذ تأميم البترول الايرانى فى التاسع من ارديبهشت سنة ١٣٣١ شمسية، و تشكلت شركة النفط الوطنية الايرانية.





ولكن ما يؤسف له ان الحكومة لم تظهر آنذاك القدرة اللازمة لتنفيذ هذا القانون و نتيجة لعدم قيامها بمسئولياتها و بسبب ضعفها و خوفها، فقد عمت البلاد الفوضى لمدة سنتين. و تذمر الشعب الذى لم يطق رؤية ذلك فقام بانتفاضته المجيدة فى الثامن و العشرين من مرداد سنة ١٣٣٢ و عادت الامور الى مجراها الطبيعى و نفذ قانون تأميم البترول بحكمة و تدبير و تمكنت شركة النفط الوطنية ان تعقد اتفاقية مع مجموعة شركات بترولية اجنبية اطلق عليها اسم (الكنسرسيوم) تعرض منتجاتها البترولية فى الا سواق العالمية.

صناعة البترول

ثم اقدمت (الكنسرسيوم) على تشكيل شركتين عاملتين للبترول من اجل تنفيذ الاتفاقية و انجاز تعهداتها اولهما شركة التنقيب و توليد البترول الايرانية المساهمة و تقوم شركة النفط الوطنية الايرانية بتعيين اثنين من اعضاء مجلس الادارة فى هاتين الشركتين، كماتم تحديد امتياز الكنسرسيوم بمنطقة خوزستان و قسم مقاطعة فارس . و خلال هذه المدة اكتشفت علاوة على الآبار البترولية فى مناطق مسجد سليمان، و هفتكل، و گجساران، و نفت سفيد، و آغاجارى، و منطقة گازيانان آبار بترولية اخرى فى مناطق مارون و كرنج و فارين بالاهواز و بى‌بى حكيمة و رامشير و رگ سفيد، و خارك التى يستخرج منها البترول حاليا .

اما انتاج البترول فقد بلغ فى منطقة الكنسرسيوم سنة ١٩٦٦ ٩٨/٨٠٠/٠٠٠ طن وقد وسعت مصفاة آبادان بحيث اصبحت اليوم من احدث و اكبر المصافى فى العالم و بلغ انتاجها عام ١٩٦٦ ١٨/٦٠٨/٠٠٠ طن. كما صدرت ارادة ملكية من الشاهنشاه آريامهر اقدمت الشركات العاملة بموجبها على تأسيس مركز لحمل البترول من جزيرة خارك و بذلك اصبحت هذه الجزيرة بتأسيساتها الجديدة احد الموانى الكبيرة لتصدير البترول فى العالم، و هى تضم عشرة مراسى يمكنها استقبال البواخر الكبيرة ذات حمولة مئة الف طن و تحميل البترول منها . و يبلغ ميزان ما تحمله البواخر من هذه الجزيرة عشرة آلاف طن فى الساعة.

و للاستغناء عن حمل البترول من شط العرب تم مد انابيب من آبادان الى ميناء ماه شهر بامر من الشاهنشاه آريامهر لنقل البترول الى الاسواق العالمية، وهو عمل عظيم فى العصر الحاضر.

و بعد التوقيع على اتفاقية الكنسرسيوم و جهت شركة النفط الوطنية الايرانية انتباهها للتنقيب عن البترول فى المناطق المختلفة الاخرى و استطاعت من اكتشاف عدد من آبار البترول والاستفادة منها . وفى سنة ١٣٣٦ شمسية اقدمت هذه الشركة بمساعدة شركة ايطالية على تأسيس شركة ايطالية ايرانية اطلق عليها اسم (سى. ى. رى. پ) تكون حصة ايران من ارباحها ٧٥ بالمئة، و تقوم بالتنقيب فى قسم من الخليج الفارسى و قسم من اراضى اصفهان و بلوچستان. وقد عثرت هذه الشركة حتى الان على منطقين بتروليتين فى بحرگان سر و نوروز بلغ انتاجهما سنة ١٩٦٦ . ١/١٩٥/٥٧٤ طنا من النفط الخام.

كما قامت شركة النفط الوطنية الايرانية فى الخامس عشر من شهر خرداد سنة ١٣٣٧ شمسية على الاتفاق مع شركة پان‌امريكان البترولية للتنقيب و استخراج البترول من الابار الواقعة فى القسم الشمالى من الخليج الفارسى و المناطق المجاورة لامتيازات شركة (سى. ى. رى. پ) و تأسست نتيجة لذلك شركة باسم (اى. پ. ا . ك) استطاعت العثور على منطقتين بتروليتين هما داريوش و سيروس . و قد بلغ انتاج هذه الشركة الجديدة سنة ١٩٦٦ ـ ٣/١٧١/٩٣٧ طنا

صناعة البترول

و من اعمال شركة النفط الوطنية الايرانية عقدها اتفاقيات مع ست شركات بترولية في سنتي ١٣٤٣ ـ ١٣٤٤ للتنقيب و استخراج البترول في المنطقة الجنوبية للجرف القاري. وقد نجحت احدى هذه الشركات المسماة بلاون بالعثور على منطقة ساسان البترولية، و تعمل الان لاستخراج البترول منها.

هذا و تعتبر هذه الاتفاقيات ثورة بالنسبة للاتفاقيات التى عقدتها شركة النفط الوطنية مع الكنسرسيوم، ذلك لان نسبة ارباح ايران قد زيدت في هذه الاتفاقيات الى ٧٥ بالمئة. كما ان الاتفاقية التى عقدتها الشركة في السنة الماضية مع منظمة البترول «آراب» الفرنسية فتحت افقا جديدا في علاقات شركة النفط الوطنية الايرانية مع بقية المنظمات البترولية العالمية، ذلك لان شركة آراپ بدات اعمال التنقيب على اساس اتفاقية مقاولة تدفع بموجبها النفقات و تحصل شركة النفط الوطنية الايرانية على ٩١/٥ من الارباح.

وفى السنة الماضية استعادت شركة النفط الوطنية الايرانية امتياز ٢٥ بالمئة من الاراضى الواقعة ضمن اتفاقية الكنسرسيوم لتتمكن من استخراج و نقل و بيع البترول بشكل افضل مما كان عليه.

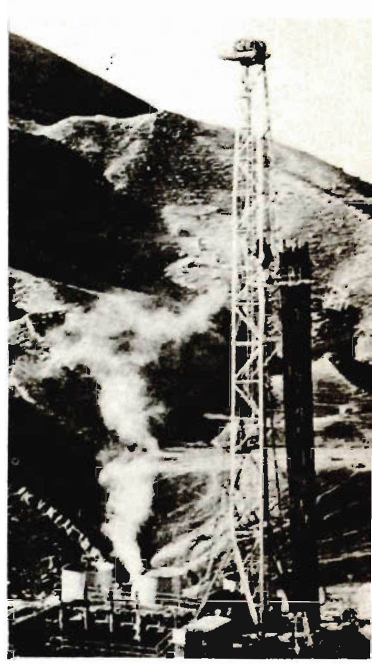
و تعتبر مبادرة هذه الشركة بتصدير البترول الى اوربا الشرقية و اشتراكها في بناء مصفاة مدراس بالهند من الانتصارات الكبيرة التى حققتها ايران للحصول على اسواق بترولية عالمية.

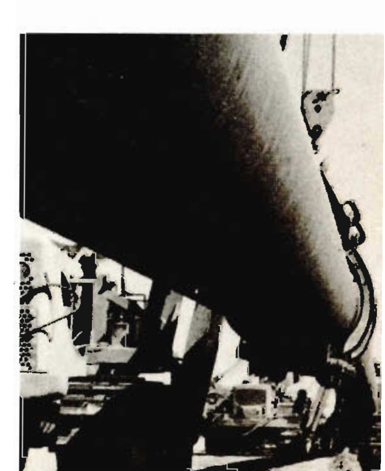
وستضم منطقة اعمال آراپ قسما من الجرف القارى على حدود جزيرة قشم و الصحراء و اصفهان و كرمان.

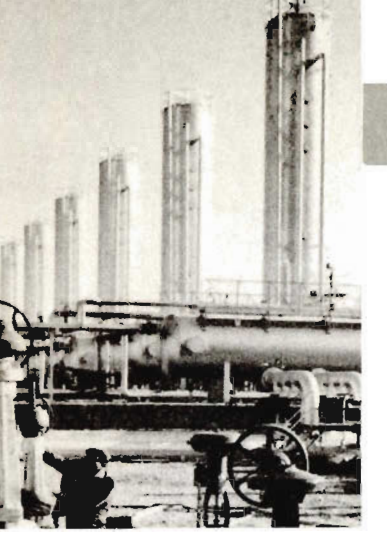
وقد بدأت شركة النفط الوطنية راسا باعمال التنقيب و استخراج النفط فى منطقة كرمنشاه و الاستفادة من المصفاة التى تمت توسعتها و ادخال التحسينات عليها اخيرا. و تتولى شركة البترول الوطنية الايرانية توزيع المواد النفطية فى انحاء البلاد، وقد اقامت لهذا الغرض مراكز حديثة فى كل مكان بحيث بلغ استهلاك هذه المواد ٥/٥٩٩/٠٠٠ بر ميل فى السنة الماضية و لتسهيل عملية التكرير و التخفيف من تكاليفها فقد بنيت مصفاة قرب طهران تتولى تكرير ٤ ملايين طن من النفط فى العام.

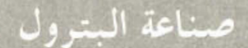
ولم يقتصر نشاط شركة النفط الوطنية الايرانية على الاسواق الداخلية و انما دخلت الاسواق الخارجية ايضا، و قامت ببيع البترول اليها بصورة مباشرة كما اشتركت ببناء مصفى مدراس فى الهند، و يبلغ مقدارما تكرره هذه المصفاة ٢/٥ مليون طن فى السنة، و تؤمن حاجتها من البترول من منطقتى سيروس و داريوش النفطيتين. و من اعمال شركة النفط الوطنية الاخرى الاعتناء بمصادر الغاز الطبيعي الايراني، ذلك ان هذا الغاز الذى يعتبر ثروة كبيرة لا يستفاد منه فى المحروقات فقط









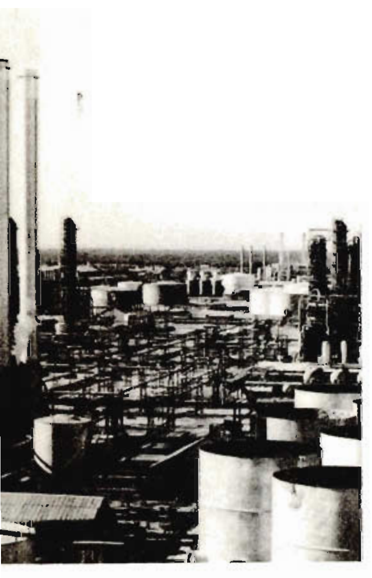


صناعة البترول

و انما يمكن الاستفادة منه فى الصناعات البتروكيماوية الحديثة، وقد اسست شركة النفط الوطنية لهذا الغرض شركة باسم الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية و ذلك في ٦ دى سنة ١٣٤٣ شمسية.

كما تقوم الشركة ايضا بادارة معمل السماد الكيماوى فى شيراز الذى يزود بالغاز من آبار بترول گچساران و ينتج ٤٠ الف طن من نيترات الدامينيوم و ٤٠ الف طن من الاورة و كمية لابأس بها من سائل الامونياك فى السنة. وقدعقدت الشركة الوطنية للصناعات البترو كيماوية ثلاث اتفاقيات مع شركات آلايد كميكال و اموكو و بى اف گودريچ الامريكية تقيم بموجبها ثلاث مجموعات بتروكيماوية فى ميناء شاهپور و جزيرة خارك و آبادان. هذا كما ان الخطوات الحكيمة الهامة التى اتخذها الشاهنشاه آريا مهر للاستفادة من الغاز المستخرج من البترول قد ادت الى اتفاقية ستمد الحكومة السوفيتية بموجبها انبوبا يبلغ قطره ١٠٦/٧ سانتيمترا من منطقة الابار البترولية الى آستارا فى ايران و تشترى سنويا ما يقدر بعشرة ميليارات متر مكعب من الغاز الطبيعى يعود على الشعب الايرانى بما يعادل ٦٦ مليون دولار فى العام.

وقد حقق هذا الغاز الطبيعى الذى كان يذهب هدرا للشعب الايرانى امنية طالما راودت فكره، ذلك ان الاتفاقية نصت على ان يقيم الاتحاد السوفيتى مصنعا لصهر الصلب و الحديد مقابل الغاز الذى ياخذه. و تبلغ قدرة هذا المصنع ٦٠٠ الف طن ويمكن ان تصل الى ١/٢٠٠/٠٠٠ طن فى السنة. وقد بدء باقامته منذمدة قرب سد شاه عباس الكبير فى اصفهان.



و الى جانب هذا فقد واجهت شركة النفط الوطنية الايرانية اهتمامها للمسائل الاجتماعية ورفاهية موظفيها و عمالها. و بذلت الكثير من الجهود لتوفير كل الامكانية الصحية و الثقافية لهم عدا عن تأمين المسكن، بحيث بنت حتى الان ١٣٤٣ دارالموظفين و ٤٢٢٧ للعمال فى المناطق البترولية.

كما اسست كلية للنفط و معهدان صناعيان و مدرستان متوسطتان للتجارة و ثلاثة معاهد مهنية و معهد عال للتمريض و معهد للصحة في خوزستان، و معهد عال للمحاسبة فى طهران.

و تتألف المؤسسات الصحية من مستشفيين كبيرين فى آبادان و مستشفى واحد فى مسجد سليمان و مستشفيين فى آغاجارى، و مستشفى صغير فى خارك و گچساران و مستشفى مجهز فى طهران و مستوصفات متعددة في مختلف المراكز النفطية.



و تدل هذه المجموعة الكبيرة من الانجازات و الخطوات على سياسة ايران البترولية كما تتجلى فيها تدابير الشاهنشاه آريامهر و قيادته الحكيمة و مستقبل الشعب الايرانى المشرق.



ايران و العالم

كانت ايران قديما محاصرة و مقيدة من قبل الدول الكبرى التى كانت ترغب فى ابقائها على تاخرها بعيدة عن دول العالم الاخرى الا ان السلالة البهلوية حطمت هذا القيد، و جعلت الدنيا تبدى شيئا فشيئا اهتمامها بالشعب الايرانى و تاريخه و معارفه و فنونه، و كذلك ثرواته الطبيعية التى لا حدلها . ففى سنة ١٣٢١ اعلنت ايران موافقتها على ميثاق الامم المتحدة الذى جرت المصادقة عليه سنة ١٣٢٠ كما دخلت منظمة الامم سنة ١٣٢٤ .

وكان لتعاون ايران الصادق مع هذه المنظمة اثر كبير فى بلوغ هذه البلاد مكانة عالية بين جميع دول العالم.

ولاشك ان السياسة الحكيمة التى تتبعها ايران تعود الى ابتكار و بعد نظر جلالة الشاهنشاه الذى يعتقد اعتقادا حازمابان العلاقات المباشرة بين الامم هى السبيل الامثل لحل جميع المسائل السياسية و الاقتصادية وقد قام جلالته لتنفيذ هذه السياسة باستقبال عدد من اقطاب العالم او ممثليهم فى ايران كما زار كثيرا من البلدان خلال عشرين عاما هى: انكلترا و فرنسا و المانيا الغربية و ايطاليا و الولايات المتحدة الامريكية و افغانستان و الباكستان، و المملكة الاردنية الهاشمية، و الهند و تركيا و العراق و المغرب، و المملكة العربية السعودية، و اسبانيا و لبنان و النمسا و الصين الوطنية و اليابان و الاتحاد السوفييتي و الفاتيكان، وهولندا والدانمارك و السويد و بلجيكا و النرويج و الارجنتين و البرازيل و يوغسلا فيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وررومانيا ، و بلغاريا ، و المجرو كندا حيث وفر جلالته بهذه الزيارات اسباب التفاهم والاخاء و اقام علاقات اقتصادية مشتركة، و روابط اكثر متانة بين ايران و هذه البلدان.



ثورة الشاهنشاه البيضاء

بعد ثورة اعلان الدستور التی تمت سنة ١٣٢٤ قمرية على حكم التعسف و الاستبداد و التی ادت الی تأسیس مجلس النواب، قام الاقطاعیون و الملاكون الكبار و رؤساء القبائل و اصحاب الثروات بالتضييق على الاحرار و استطاعوا ان يحصلوا على اكبر عدد من الكراسی النيابية و بذلک حافظوا على منافعهم و عطلوا المكاسب التی حصلت عليها البلاد خلال نصف قرن من الزمن مما جعل المثقفين و الفلاحين و العمال يعيشون فی فقر وبؤس دون ان يبدی البرلمان ای تفهم للاوضاع او يعمل للمصادقة على الاصلاحات الاجتماعية فی البلاد و خاصة منها الاصلاح الزراعی. الا ان هذا الوضع لم يكن يوافق انسانية و روح جلالة الشاهنشاه الا سلامية فقدم اللائحة الثورية التی تشمل المبادیٔ الاصلاحية الستة و عرضها على الشعب الذی صوت عليها وهی تنص على مايلی:

١ – الغاء نظام الاقطاع و ذلک بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعی.

٢ – تاميم الغابات و الا حراج

٣ – بيع الا سهم للمعامل الحكومية، لمنفعة الاصلاح الزراعی.

٤ – اشراك العمال فی ارباح المعامل.

٥ – اصلاح قانون الانتخابات

٦ – تشكيل جيش العلم و الثقافة.

وقد نالت هذه الاصلاحات تأييد خمسة ملايين و نصف من افراد الشعب، حيث ابدت المرأة الايرانية باشتراكها فی هذا التصويت اهتمامها بالمسائل الاجتماعية. و وضعت هذه اللائحة موضع التنفيذ فی التاسع من بهمن سنة ١٣٤١ بعد مصادقة جلالة الشاهنشاه عليها. وكان هذا التاريخ بدء ثورة ايران البيضاء.

و بعد مدة قصيرة، اضيف الی تلک المبادیٔ الستة الماضية ثلاثة اخری هی تشكيل جيش الصحة، و جيش الزراعة و الاعمار و بيوت العدل و بذلک اصبحت اللائحة تضم تسع مواد اصلاحية.

۱ ـ الاصلاح الزراعی

یعتبر قانون الاصلاح الزراعی، و الدعوة لمحو آثار الاقطاع من اهم اعمال جلالة الشاهنشاه آریامهر فی سبیل تأمین العدالة الاجتماعیة.

و استنادا الی هذا القانون، فقد اصبح من حق الفرد الایرانی ان یملک فی المرحلة الاولی قریة واحدة كاملة.

كماتم فی المرحلة الثانیة التوجه للفلاحین الذین لم یستفیدوا من قانون الاصلاح ذاك.

وفی المرحلة الاخیرة نفذ الاصلاح فی ٥٢٨١٨ قریة و ١٧٦٤٤ مزرعة، استفاد منها ٢/٢١٥/٥٩٠ عائلة یبلغ عدد نفوسها ١١٤١٥٢٣٦ شخصا.

كماتم تأسیس الشركات التعاونیة و الشركات الزراعیة التی سارت جنبا الی جنب مع الاصلاح الزراعی و ادت الی مساعدة المزارعین الذین تملكوا الاراضی و ازدیاد التقدم الزراعی فی البلاد.

۲ ـ تامیم الغابات و الاحراج

كان ثانی اصول ثورة ایران البیضاء ینص علی تامیم الغابات والا حراج التی تعد من اهم المنابع و الثروات الاقتصادیة فی البلاد و التی اصبحت ملكا للامة.

و ما ان تمت الموافقة علیها، حتی بدئ بتنفیذ المشاریع الواسعة لحفظ وصیانة الغابات و ایجاد الغابات الصناعیة و توسیعها، و كذلك تم تامیم الاحراج. و بذلك وضع حد لتعسف الملاكین الكبار و المتنفذین تجاه صغار الرعاة. و هكذا اصبح باستطاعة جمیع الرعاة ان یرعوا مواشیهم بكل حریة ضمن شروط و قرارات فنیة خاصة.

۳ ـ بیع اسهم المعامل الحكومیة لدعم قانون الاصلاح الزراعی

تعتبر المادة الثالثة من مواد لائحة الثورة البیضاء مكملة للمادة الاولی ای الاصلاح الزراعی، فبعد بیع اسهم ٥٥ مصنع حكومی من المصانع الكیماویة والسكر و النسیج و معامل القطن و الحریر، اصبح بالامكان توفیر المال اللازم للبدء بتنفیذ الاصلاح الزراعی، من جهة و إمكان الملاكین الذین نالوا تعویضات اراضیهم من تشغیل هذه الاموال فی الاعمال الا نتاجیة و الصناعیة من جهة اخری.

٤ ـ اشراك العمال فی ارباح المعامل

ان المادة الرابعة من لائحة الثورة البیضاء التی نصت علی اشراك العمال فی ارباح المعامل قد هیأت لهذه الفئة المكافحة من الشعب فرص الاستفادة من اهم المزایا العالیة للعمال فی العالم.

و اخذت هذه الفئة الانسانیة الفعالة تلعب دورا هاما فی تقدم الصناعة الایرانیة و خاصة بعد ان و فرلها عدد من الضمانات الهامة كمنح القروض و بناء المساكن و ایجاد الضمان الاجتماعی و الصحی و توفیر التعلیم الفنی

٥ ـ اصلاح قانون الانتخابات و حریة المراة

علی الرغم من مرور خمسین عاما علی اعلان الدستور فقد ظلت ایران حتی سنة ١٣٤١ بعیدة عن الحیاة الدیمقراطیة الصحیحة، و ذلك بسبب حرمان نصف مجموع الشعب ای المراة الایرانیة من ممارسة حقوقها

السياسية، و عدم استطاعة النصف الاخر من ممارسة هذه الحقوق ايضا بسبب ضغط الاقطاعيين و الملاكين الكبار.
وقد تم وضع حد لهذا الامر باصلاح قانون الانتخابات فى السادس من شهر بهمن سنة ١٣٤١ فحصلت المراة الايرانية لاول مرة على حق الاشتراك فى الانتخابات بموجب قرار حكومى صدر فى السادس عشر من شهر اسفند من تلك السنة وقد ادى هذا العمل الى تحول كبير فى المجتمع الايرانى. اضيف اليه قانون حماية العائلة الذى تم التصديق عليه فى خرداد من سنة ١٣٤٦ و الذى كان امتدادا لرغبة جلالة الشاهنشاه فى منح الحرية التامة للمراة الايرانية.

٦ ـ جيش العلم و الثقافة

يعتبر انشاء جيش العلم و الثقافة من اكثر الاعمال التى تمت فخرا فى مضمار ثورة الشاه و الشعب. ذلك انه بموجب المادة السادسة من انقلاب السادس من بهمن قام آلاف الشباب من حاملى شهادة الدراسة الثانوية بالتوجه الى القرى والارياف فى مختلف نقاط المملكة حاملين لواء مكافحة الامية و عاملين فى اصعب الظروف، و ذلك ضمن واجبهم المقدس فى خدمة العلم.
و هكذا و بعد مرور خمس سنوات على تشكيل جيش العلم و الثقافة، ساهم ما يقرب من ٣٥ الفا من الشباب فى هذا الواجب المقدس و استطاعوا ان يخرجوا ما يقرب من ٤٥٠ الف صبى و ١٢٠ الف بنت و ٢٤٠ الف رجل و ١١ الف امراة من ظلمات الجهل الى نور العلم و المعرفة. وفى سنة ١٣٤٣ اعطى جلالة الشاهنشاه مكافحة الامية صبغة عالمية، و اصبح حاملا للواء مكافحة الامية العالمية.

٧ ـ جيش الصحة

فى الاول من شهر بهمن سنة ١٣٤٢ اصدر جلالة الشاهنشاه مرسوما ملكياتم بموجبه تشكيل جيش الصحة، من الاطباء المتخرجين حديثا و الشباب الحاملين لشهادة الليسانس والدراسة الثانوية و ذلك لمكافحة المرض و حفظ الصحة العامة فى القرى الايرانية، و معالجة المرضى و ايجاد جو سالم صحى. وارشاد القرويين فى امورهم الصحية. والان تقوم اكثر من ٥٠٠ وحدة صحية متجولة و ثابتة بالعمل فى القرى و الارياف مستخدمة كافة الوسائل اللازمة، عاملة على تامين حاجات ١٤٠٠٠ قرية فيها اكثر من خمسة ملايين شخص.

٨ ـ جيش الزراعة و الاعمار

تم تشكيل جيش الزراعة والاعمار فى الاول من شهر مهر عام ١٣٤٣ بموجب مرسوم شاهنشاهى ضمن برامج الاصلاحات الارضية التى بداها جلالته، ذلك انه بعد زوال نظام الا قطاع اصبح من الواجب تغيير الوضع الزراعى فى ايران لرفع مستوى حياة الفلاحين بزيادة مستوى المحاصيل الزراعية.
وقد قدم خلال الاعوام الثلاث الماضية الفا شخص من شباب جيش الزراعة و العمران خدمات جمة فى سبيل ارشاد الفلاحين الى احسن السبل لاستغلال الارض و تعليمهم اصول الزراعة الحديثة و تربية المواشى.

٩ ــ بيوت العدل

كان الهدف من تأسيس بيوت العدل رفع مستوى حياة الفلاحين ايضا ، ذلك ان تساوى الافراد فى الحقوق و الواجبات الذى نص عليه القانون الايرانى ظل بدون فائدة نتيجة لضغط و ظلم الاقطاعيين و الملاكين و جهل الفلاحين. وقد تم القضاء على هذا الوضع الشاذ بتشكيل بيوت العدل، التى يمكن للفلاحين تقديم شكاويهم اليها و التوصل بواسطتها الى حقوقهم دون الاضطرار للسفر الى المدن من اجل ذلك . و منذ ان تم تشكيل بيوت العدل بموجب الفقرة التاسعة من ثورة ايران البيضاء التى اعلنها جلالة الشاهنشاه فى ٢١ مهر سنة ١٣٤٤ . قضت هذه البيوت التى تعتبر فى الواقع محاكم قضائية فى مئات من الدعاوى التى عرضت عليها من قبل الفلاحين، و انهت الخلافات فيها .

نتائج الثورة البيضاء

كان لثورة الشاهنشاه آريامهر البيضاء التى وضعت موضع التنفيذ بعد مصادقة الشعب عليها فى السادس من بهمن سنة ١٣٤١ اثر كبير فى دعم الاستقلال الاقتصادى و تنفيذ البرامج الصناعية و اتخاذ سياسة وطنية مستقلة علاوة على اثرها فى رفع المستوى الاجتماعى للشعب الايرانى .

برنامج تصنيع ايران

تلعب الصناعة دورا كبيرا فى النمو الاقتصادى والاجتماعى الايرانى . وقد تقدمت اليوم الصناعات الضخمة ، كصناعة السكر والنسيج التى اسسها رضا شاه الكبير تقدما ملحوظا .

وكذلك فقد تقدمت الصناعات المعدنية فى السنين الاخيرة بحيث اصبحت قادرة على تصدير قسم من انتاجها الى الخارج ، علاوة على سد احتياج البلاد من الثلاجات والمدافىء وآلات التبريد .

و من ناحية اخرى فقد تمكنت معامل صناعة السيارات الايرانية من انتاج السيارات الصغيرة والكبيرة بنفقات قليلة ، و ذلك بالاعتماد على الخبراء الايرانيين والاستفادة الى حد ما من الخبرة الاجنبية .

اقامة مصنع صهر الحديد

كان الاتفاق الذى تم المصادقة عليه سنة ١٣٤٤ بين ايران و روسيا لاقامة مصنع صهر الحديد احد الأمنيات الوطنية القديمة للشعب الايرانى ذلك لانه سيكون اساس الصناعات الكبيرة فى المستقبل . و سيكون الانتاج المبدئى لهذا المصنع الذى سيقام قرب اصفهان و الذى سيبدا العمل به سنة ١٣٥٠ ــ ٦٠٠ الف طن من الحديد و الفولاذ سنويا مع قدرته على زيادة هذا الانتاج فيما بعد الى ١٢/٠٠٠/٠٠٠ طن. كما سيضم المصنع اكثر من ٥٠ الف عامل و قد رصد لبنائه مبلغ ٢٨٦ مليون دولار، حيث يتم تامين هذا المبلغ من بيع الغاز الايرانى للاتحاد السوفييتى الذى سيرسل عبر الانابيب الممتدة من شمال البلاد الى جنوبها .

الری و القوة الکهربائية

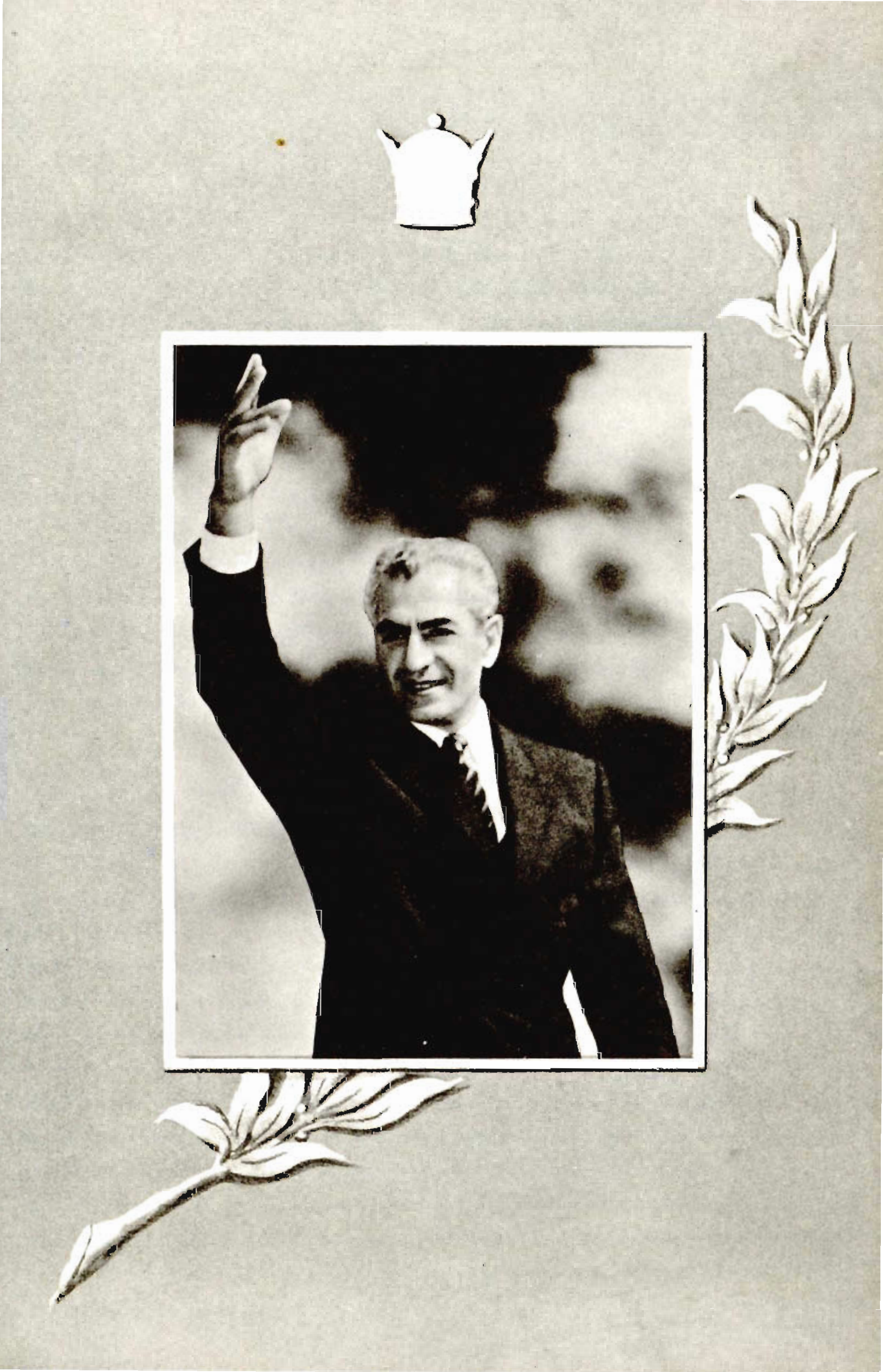
تم منذ سنة ١٣٣٤ بناء عدد من السدود فی البلاد اهمها سد محمد رضا شاه و سد امير کبير و سد الملکة فرح التی تروی اکثر من ٣٦٠ الف هکتار من الاراضی. و تولد ٢٨٠ ألف کيلووات من الکهرباء فی الساعة الواحدة. و هناك سدود آخری هی سد فرحناز و سد کوهرنگ و سد ساوه و سد مهاباد و سد شهناز. عداعن سدوداخری لاتزال فی طور البناء ستزيد من مساحة الاراضی المروية.

الزراعة

لم تکن تتوفر للزراعة فی ايران قديما الوسائل الحديثة اما اليوم فيزرع مساحة ١٦٣/٦ مليون هکتار من الاراضی فی البلاد کمايمکن تأمين المياه لاکثر من ضعف الاراضی الزراعية الموجودة و تغطی الغابات حوالی ١٨ مليون هکتار من الارض تزداد مساحتها يوما بعد يوم.
وفی ايران عدد کبير من الاغنام و الماعز و البقر حيث نجد اهتماما کبيرا فی رعی المواشی التی يستفاد من حليبها و جلودها و صوفها و امعائها للاستهلاك المحلی و التصدير الخارجی. و هناك مشاريع کثيرة قد وضعت لتوسيع عمليات صيد الاسماك التی تبدو فی اوج نشاطها فی بحر قزوين. و الخليج الفارسی و من المؤمل ان تدر عوائد کبيرة ليجری صرفها فی سبيل تقدم البلاد.

الطرق و المواصلات

اصدر جلالة الشاهنشاه رضا شاه الکبير سنة ١٣٠٨ شمسية ارادة ملکية اصبحت بموجبها ادارة البرق و البريد التی کانت تحت ادارة الاجانب تابعة لوزارة البرق و البريد و الهاتف الجديدة. کما غدت تدار من قبل الموظفين الايرانيين. و اليوم يوجد فی البلاد ما يقرب من ١٣٠٠ ادارة بريد. کما تمتد فيها شبکه تلغرافية بطول ٥٦٧٤٣ کيلومترا فی طول البلاد و عرضها. وفی طهران تعمل اربعة اجهزة لاقطة للصور. کما يوجد فی طهران واحدی عشرة مدينة هامة اخری فی البلاد اکثر من مائة الف رقم هاتف آلی. عدا عن ان اکثر من ٢٨٦ مدينة و قرية يتصل بعضها ببعض بواسطة التلفون القديم. اما بالنسبة لعلاقة ايران بالعالم الخارجی فهی ترتبط بکل من ترکيا والپاکستان عن طريق خطوط السنتو للمواصلات. و تتصل بشبکة المواصلات العالمية عن طريق ٤٥ محطة استقبال و اخبار منبثة فی انحاء البلاد.
و تزيد قوة محطات الاذاعة الايرانية الموجودة فی مختلف المناطق على ٩٠٠ کيلووات وهی تزداد قوة يوما عن يوم. ويزيد عدد اجهزة الراديو المستعملة على مليونی جهاز. وفی البلاد ايضا ثلاث محطات تلفزيونية. و مشاريع اخری لا يزال يجری البحث حولها.
وفی ايران صحف عديدة وهی تزداد يوما بعد يوم و تطبع کل من الصحف الکبيرة يوميا حوالی مئة الف نسخة توزع فی جميع انحاء البلاد. و هنالک عدد کبير من صالات السينما التی تتزايد ايضا. و يبلغ عدد الکراسی الحالية ١٥٠ الف کرسی.



وجه آخر للشاهنشاه آريا مهر

بالرغم من المشاغل الكثيرة وسعى الشاهنشاه آريا مهر المتواصل فى سبيل الحفاظ على استقلال و امن البلاد و دفع عجلة تطورها فى مختلف الشؤون الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ياخذ كل اوقاته. فان جلالته يبذل من وقته الثمين ايضا لما يتعلق بالامور الدينية. فهو باعتباره ملكا عادلا مسلما يسعى بكل قدرته لتشجيع الشعب بكل الوسائل على اتباع تعاليم الدين الحنيف و المحافظة على التقاليد الا سلامية و يجعل من نفسه القدوة. فنراه يزور العتبات المقدسة بين الآونة و الاخرى. و يظهر ايمانه العميق بالله تَعالى، وحبه للائمة الا طهار بارساله الهدايا الثمينة من ماله الخاص الى العتبات المقدسة فى النجف الاشرف و كربلاء و مشهد و غيرها. كما اقدم على دفع الكثير من نفقات ترميم و حفظ المبانى و الاماكن المقدسة. كما طبع اخيرا بامره السامى قرآن نفيس بخط جميل وارسل الى جميع المراكز الدينية والى علماء الدين فى انحاء العالم.

و اصدر جلالته علاوة على ذلك كتابين الاول باسم «واجبى نحو وطنى» و الثانى «الثورة البيضاء» ليقف الناس على دقائق حياة جلالته و يطلعوا على التحول الكبير الذى تم نتيجة للثورة البيضاء التى وضعها و امر بتنفيذها.

وقد كان لهذين الكتابين اللذين طبع منهما آلاف النسخ اثر كبير فى نفوس الشعب الايرانى الذى يشعر بالفخر و السعادة لان له مثل هذا الملك الذى يصرف كل وقته فى سبيل عظمة ايران العزيزة.



سياسة ايران الوطنية المستقلة

شهدت السياسة الايرانية العالمية تحولا عظيما نتيجة للتطور الكبير الذى لحق مختلف شؤون البلاد الاجتماعية بعد السادس من بهمن سنة ١٣٤١ فانتهجت البلاد سياسة وطنية مستقلة .
و تهدف هذه السياسة الى دعم و حفظ السلام و عدم تدخل اى دولة فى الامور الداخلية للدول الاخرى ، والتفاهم والتعاون مع جميع البلدان باختلاف انظمتها و سياساتها ، و دعم كل مساع تبذل لضمان الاستقرار و نشر العدالة الاجتماعية و مساندة كل عمل يهدف الى رب الصدع والتفاوت بين الطبقات الفقيرة والغنية فى العالم ، والتعاون مع الامم الاخرى لمكافحة الامية والقضاء على المرض والجوع و سائر الكوارث الاجتماعية الاخرى .
ان هذه السياسة الوطنية المستقلة ، تؤدى ولا شك الى تدعيم الاستقلال الاقتصادى بجانب دعمها للاستقلال السياسى ، كما انها تجعل الشعب الايرانى قادرا على الاستفادة من ثرواته الطبيعية الضخمة فى ظل الثبات و الامن ، والوصول الى اعلى المستويات الاجتماعية بتنفيذ البرامج الاصلاحية المختلفة واللحاق بركب الامم المتقدمة .
و فى السنة الماضية استعادت شركة النفط الوطنية ٢٥ بالمئة من الاراضى الواقعة فى اتفاقية (الكونسرتيوم) لتستطيع القيام باستخراج البترول و نقله و بيعه بشروط احسن . كما يعتبر اقدام هذه الشركة الاخير على تصدير البترول الى بلدان اوروبا الشرقية و مساهمتها فى بناء معمل لتكرير النفط فى مدراس بالهند من الانتصارات الكبرى الايرانية فى حصولها على اسواق بترولية عالمية .

البتروكيماويات و الغاز

و من الصناعات الايرانية الاخرى الاخذة بالتقدم الصناعة البتروكيماوية ، فقد قامت شركة النفط الوطنية بايجاد هذه الصناعة سنة ١٣٤٣ و ذلك بتأسيس «الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية» التى بدأت بتنفيذ البرامج الصناعية الكبرى .
وستتمكن ايران فى المستقبل القريب من سد احتياجاتها من السماد الكيماوى و انواع البلاستيک والخيوط الصناعية واللدائن الصناعية ، و مئات المنتجات الاخرى ، علاوة على توفير رصيد كبير من العملات الاجنبية بتصدير هذه المواد الى الخارج .
كما ان الفائدة من الغاز الطبيعى الذى كان يحترق و يذهب هدرا فى الهواء سيلعب دورا هاما فى حياة البلاد الاقتصادية .

خارطة ایران الیوم



هذه هی قصة ایران الارض التی حفظها ابناؤها خلال خمس و عشرین قرنا من اجل احفادهم، و التی ستبقی خالدة طالما خفقة روح فی جسم ایرانی.

الفهرس

الصفحة

